



شاعر العراق
في ساحة التحرير

16ص

أزمة هوية «بين الجنة والأرض»
في مهرجان القاهرة

14ص

الحكومة الأردنية
في مواجهة
الشارع والبرلمان

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 26/11/2019

29 ربيع الأول 1441

السنة 42 العدد 11540

Tuesday 26/11/2019

42nd Year, Issue 11540

حزب الله ينزل إلى الشارع لقمع الثورة وفرض حكومة على الحريري

موقفه النهائي وان لا مجال للتراجع عنه مهما بلغت درجة الضغوطات التي سيتعرض لها.

وأوضح هذا السياسي اللبناني أن موقف الحريري ترك استياء شديدا لدى حزب الله الذي يريد في هذه المرحلة استخدام غطاء لحكومة يسيطر عليها عمليا عن طريق التحالف القائم بينه وبين التيار الوطني الحر الذي يرأسه جبران باسيل صهر رئيس الجمهورية.

وأكدت أوساط قريبة من الحريري أنه يدرك تماما عمق الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها لبنان، خصوصا القطاع المصرفي فيه. وزادت هذه الأوساط أن أكثر ما يدركه رئيس الحكومة المستقبلية أن لا مجال للحصول على أي مساعدات عربية أو دولية، خصوصا من الولايات المتحدة، في حال تمثل حزب الله في الحكومة كما الحال في الحكومة المستقبلية التي للحزب فيها ثلاثة وزراء، بمن فيهم وزير الصحة.

هتاف «شبيعة شبيعة»

يستهدف التغطية على
تراجع شعبية الحزب في
بيئته

وتوقعت الأوساط اللبنانية استمرار الأزمة السياسية في لبنان طويلا في ظل إصرار حزب الله على تشكيل حكومة على مقياس طموحاته التي تصب في تحويل لبنان إلى مجرد ورقة إيرانية.

ولاحظت في هذا المجال نقاط ضعف يعاني منها الحزب، خصوصا أن الثورة تشمل كل المناطق اللبنانية، بما في ذلك مناطق يعتبرها الحزب تابعة له في الجنوب والبقاع. وهذا ما يفسر إطلاق هتاف «شبيعة شبيعة» بهدف التغطية على بداية تراجع شعبية الحزب لدى البيئة الشيعية من جهة، وإظهار أن الحزب وحركة أمل يمثلان كل شبيعة لبنان من جهة أخرى. وجاء ذلك في وقت كان هناك المئات من أبناء الطائفة بين الثوار الذين هاجمهم الحزب بعنف شديد في وسط بيروت.

ولنلاحظ أن المنابر الإعلامية القريبة من حزب الله بدأت تروج إلى أن العواصم الغربية، بما في ذلك واشنطن، لا تمنع مشاركة حزب الله في الحكومة المقبلة، وتنتشر تقارير عن رؤية فرنسية بريطانية لا تتمسك بالحريري لرئاسة الحكومة المقبلة كشرط لإفراج عن الدعم المالي.

بيروت - تعمقت الأزمة السياسية في لبنان وباتت مرشحة لأن تطول بعدما قرر حزب الله النزول إلى الشارع وقمع الثورة الشعبية التي يشهدها البلد منذ السابع عشر من أكتوبر الماضي. وعزز وجهة النظر التي ترجح استمرار الأزمة السياسية طويلا تفادي رئيس الجمهورية ميشال عون تحديد موعد لاستشارات نيابية ملزمة تتخذ في ضوئها الشخصية السنية التي ستكلف بتشكيل الحكومة الجديدة.

وكشفت أوساط سياسية لبنانية أن سببين أساسيين دفعا الحزب إلى إنزال مقاتليه إلى الشارع والاعتداء على المواطنين العاديين وعلى قوات الأمن وتحطيم سيارات وسرقة محلات تجارية مساء الأحد الماضي بمشاركة عناصر من حركة «أمل».

وكان ملفتا أن التحركات التي قام بها حزب الله مع عناصر من حركة أمل توافقت مع إطلاق صيحة «شبيعة شبيعة»، مع ما يعنيه ذلك من رغبة مكبوتة في الإعلان عن الحزب والحركة اللذين يختزلان الطائفة الشيعية في لبنان، وهو ما يسميه رئيس الجمهورية ميشال عون «ثلاث لبنان».

وأوضحت الأوساط أن السبب الأول هو تأكيد السيطرة على وسط بيروت والتحكم بالطريق الرئيسي الذي يربط بين المنطقتين الشرقية (ذات الاكثية الشيعية) والغربية (ذات الاكثية الشيعية). وأشارت إلى أن ذلك يعني رغبة حزب الله في الإعلان عن أنه يسيطر عمليا على العاصمة اللبنانية وفي استطاعته قطع شرايين الحياة فيها.

ويعود السبب الآخر لنزول حزب الله إلى الشارع بشكل علني، عندما رفع مقاتلوه أعلام الحزب ورموا الحجارة على قوات الأمن في ظل هذه الأعلام، إلى الرغبة في توجيه رسالة مباشرة إلى سعد الحريري.

وقالت الأوساط السياسية إن الاحداث الدامية، التي سقط فيها جرحى، وقعت في منطقة ليست بعيدة عن مقر إقامة الحريري الذي أكد المرة تلو الأخرى رفضه تولي موقع رئيس مجلس الوزراء في حال لم يكن مطلق اليدين في تشكيل حكومة تضم وزراء اختصاصيين فقط.

وذكرت الأوساط السياسية اللبنانية أن الحريري أبلغ صراحة ممثلين للحزب التقاهم حديثا بأنه ليست لديه أي نية لتشكيل حكومة تضم سياسيين ينتمون إلى أحزاب لبنانية، بما في ذلك حزب الله. وقال سياسي لبناني إن رئيس الحكومة المستقبلية أكد لحزب الله أن هذا هو



تركيا تبتز قطر من خلال الإيحاء بأن قوة أردوغان هي قوة لتميم

سيمثل خطرا على حكم الأسرة الحاكمة في قطر وبقائها، وهو الأمر الذي تستثمر فيه تركيا بكل قوة بإرسال قوات عسكرية إلى الأراضي القطرية، وزيادة الشكوك والمخاوف لدى القيادة القطرية من «مؤامرة خليجية» ضدها، أي أن بقاء أردوغان سيصبح مسألة حيوية للشيوخ تميم.

وبات القطريون عاجزين عن التحرك بمفردهم في طريق حل أزماتهم، ولهذا فهم يطلبون نشاطا تركيا داعما أكبر في الملفات خصوصا في الخليج وفي أفريقيا التي بات فيها الوضع يسير لغير صالح تركيا وقطر بعد اكتشاف خططهما في الصومال وخسارة نفوذهما في السودان.

ويظهر التركيز التركي على قطر أن أردوغان لديه خطط للاستفادة من الصداقة القوية مع الشيخ تميم أكثر من مجرد الدعم المالي الذي تقدمه الدوحة بين حين وآخر إلى استثمار سياسي يقوم على جعل الدوحة تعتقد أن بقاء أردوغان في السلطة هو ضمان وحماية لقطر بأن تستمر في سياساتها الحالية القائمة على استفزاز جيرانها والتأمر عليهم بتوظيف كيانات مصنفة إرهابية في المنطقة، وتمكينها من الفضائل اللازمة لاستهداف أمن بلدانها.

ويرى المتابعون للشأن الخليجي أن تركيا تبتز الدوحة من خلال الإيحاء لها بأن قوة أردوغان هي قوة لها، وأن رحيله

تقديم تنازلات لافتة تستجيب لمخاوف جيرانها كشرط لفتح باب الحوار، أي منع المصالحة الخليجية بأي الطرق والاستمرار في ابتزاز قطر.

وتثير لقاءات القمة بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الكثير من الأسئلة بشأنها خاصة أنها تستثني من التنسيق الثنائي أو اجتماعات اللجان العليا بقية المسؤولين في البلدين وتقتصرها على الرجلين بما يوحى بوجود أسرار تتجاوز التنسيق التقليدي إلى حالة من القلق بشأن تطورات إقليمية ليست في صالحهما، في وقت يزداد فيه النفوذ التركي في قطر ليشمل قطاعات حيوية مثل القطاعين العسكري والأمني. وقالت أوساط خليجية مطلعة إن تواتر لقاءات أردوغان والشيخ تميم بشكل غير معهود يعكس وجود أمر مهم يتجاوز التقارب والتنسيق المعهودين، مشيرة إلى أن هذا الأمر لا يخرج عن مسالتين أساسيتين، الأولى تتعلق بتكثيف النفوذ التركي في الدوحة ليصبح متحكما في القطاعات الحيوية مثل الدفاع والأمن ما يضع قطر تحت الحماية التركية، والثانية تظهر حجم القلق الثنائي من تطورات إقليمية تسير عكس مصالحهما إما في الخليج وإما في أفريقيا.

ولا تترك الملفات التفصيلية للعلاقات الثنائية بين البلدين حتى لأقرب المساعدين وكبار المسؤولين بل محصورة بيد أردوغان والشيخ تميم، وهو ما يشير إلى وجود أسرار يخاف الرجلان أن تخرج إلى العلن وربما تكون على علاقة بابتزاز السعودية في ملف الصحافي جمال خاشقجي والحملة انقرة والدوحة بتنسيق مباشر ومستمر لاسابيع ما يجعل أهدافها أكبر من خاشقجي.

ولا تستبعد الأوساط الخليجية أن تكون هذه الأسرار على علاقة بالفضيحة الأخيرة لقطر التي أظهرت تقارير استخبارات غربية أنها كانت على علم بالهجمات الإيرانية على الملاحة الدولية في مياه الخليج، وخاصة استهداف شركة أرامكو المحورية في الاقتصاد السعودي، وربما تكون قطر قد أشعرت تركيا بهذه الهجمات في سياق تبادل المعطيات بين البلدين.

الدوحة - عمقت تركيا من القلق الذي يسيطر على قطر تجاه تطورات إقليمية قد تزيد من عزلتها، ومن تبعيتها لتركيا، وهو ما عكسته تصريحات غير مسبوقة للرئيس رجب طيب أردوغان خلال زيارته لقاعدة عسكرية تركية في الدوحة، معلنا عن أن قوات بلاده موجودة لكي تكون قطر في مأمن، وهو تصريح اعتبر متابعون للشأن الخليجي أن هدفه إحباط مساعي إعادة قطر للبيت الخليجي.

وقال أردوغان «لا فرق لدينا بين أمننا وأمن قطر». وأضاف أن «المطالبيين بإغلاق القاعدة التركية لا يعلمون أننا أصدقاء قطر وقت الشدة»، في إشارة إلى تفاقم القلق لدى الدوحة أكثر مما يبعث لديها الاطمئنان، وهو ما يبحث عنه الرئيس التركي في استمرار ابتزاز الدوحة تحت مسوغ التهديد الخارجي. ويعكس توالي الزيارات بين أردوغان والشيخ تميم، والتي بلغت 26 لقاء في خمس سنوات، حالة قلق مشترك لدى انقرة والدوحة من مستجدات في الخليج وأفريقيا لا تصب في مصلحة تحالفهما. ولا تخفي تركيا رغبتها في بسط نفوذها على قطر وتحويلها إلى قاعدة مقدمة في سياق بناء نفوذ إقليمي جديد لها، وهو ما كشف عنه إعلان أردوغان عن بناء «تكة خالد بن الوليد»، مشيرا إلى أن الوجود العسكري لبلاده في قطر حماها عند اندلاع الأزمة مع دول الخليج.

واعتبر الرئيس التركي أنه «لا ينبغي لأحد أن ينزع من وجود بلادنا في المنطقة» في إشارة إلى موجة نقد خليجية وعربية للسيطرة التركية على قطر وتهديد أمن جيرانها، ومسعى تركي لمنع استعادة الدفاء بين الدوحة وبقية العواصم الخليجية.

وفيما دعا أردوغان إلى إنهاء الأزمة الخليجية «في أسرع وقت»، فإن المتابعين للشأن الخليجي يعتقدون أن تصريحات الرئيس التركي التي تحدثت عن «حماية قطر» تضرب مساعي المصالحة وتعيقها من خلال تشجيع قطر على الهروب إلى الأمام. ويرى هؤلاء أن انقرة بهذا الخطاب تشجع الدوحة على القطيعة مع عمقها الخليجي، وأن زيارة أردوغان الحالية تأتي متزامنة مع عودة الحديث عن إذابة الجليد بين قطر والدول المقاطعة، في هدف واضح هو منع الدوحة من

قوات أميركية تتحرك بحرية في غرب العراق مستثمرة تفاقم العداء لإيران

الولايات المتحدة تنقل تعزيزات عسكرية من الأردن إلى الأنبار

دولار أميركي لكل مقاتل ينخرط في مجموعات المتطوعين السنة، لتلقي التدريب على السلاح في قاعدة عين الأسد، مضافا أن معلوماته تأتي من مصادر ميدانية، على صلة بقوات الحشد الشعبي الشيعية المنتشرة في مناطق غرب الأنبار.

● استمانة بالأرواح وإفلات من العقاب يحكمان تعاطي السلطات العراقية مع الاحتجاجات

● إيران أعدت خطة الهجوم على منشآت النفط السعودية

لبنيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 درهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريالاً - الكويت 150 فلساً - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 ديناراً AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1

أونروا تواجه أزمة غير مسبوقة

عمان - حذر القائم بأعمال المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) كريستيان ساوندرز، من أن الوكالة تواجه "أشد أزمة مالية" منذ نشأتها.

وقال ساوندرز في مؤتمر صحفي على هامش افتتاح أعمال اللجنة الاستشارية للوكالة الذي بدأت أعماله في منطقة البحر الميت (50 كلم غرب عمان)، إن "التحقيق الذي بدأ خلال الصيف انتهى الآن تقريبا". وأضاف "نتيجة التحقيق هي أن أونروا تواجه أشد أزمة مالية منذ نشأتها (...) والعجز في الميزانية في الوقت الحالي هو 332 مليون دولار".

ودعا "المانحين إلى استئناف عمليات التمويل والالتزام بتعهداتهم لتمكيننا من مواصلة تقديم الخدمات الهامة"، مشبرا إلى أن "الحاجة إلى أونروا هي الآن بنفس الأهمية التي كانت عليها قبل سبعين عاما".

وأوضح ساوندرز أن "ما نحتاج إليه كي نستمر بعملنا حتى نهاية العام الحالي والذي يتضمن دفع رواتب موظفينا والفواتير الأساسية التي لا تتوقف، هو 167 مليون دولار". وتابع "هذا ما نحتاجه الآن من أجل البقاء وفي بداية العام المقبل سنحتاج إلى الحصول على المزيد من المال"، مشبرا إلى أنه وافق من أن "المانحين سيمولوننا بحلول ذلك الوقت".

وأعلنت الأمم المتحدة في السابع من الشهر الحالي أن المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) السويسري بيار كرانبول، قدم "استقالته باثر فوري"، على خلفية تحقيق داخلي حول استغلال السلطة وسوء الإدارة وعُينت كريستيان ساوندرز قائما بأعمال المفوض العام لفترة مؤقتة. وأشار تقرير صدر سابقا عن لجنة الأخلاقيات في أونروا إلى انتهاكات جسيمة حصلت على أعلى مستويات الهيكل التنظيمي للوكالة التي عانت من أزمة مالية بعد وقف التمويل الأميركي في عام 2018.

وتتهم الولايات المتحدة وإسرائيل أونروا بإطالة أمد النزاع الفلسطيني الإسرائيلي. وتنفي الوكالة ذلك قائلة إن خدماتها أساسية للفلسطينيين.

وعلقت سويسرا وهولندا مساهماتهما في أونروا بانتظار توضيحات حول الاتهامات الموجهة إلى مسؤولين في هذه الوكالة التي تساعد 5.4 مليون لاجئ فلسطيني في الأردن ولبنان وسوريا والأراضي الفلسطينية.

وأعلنت الأمم المتحدة في أغسطس الماضي، عن تغيير ضمن إدارة وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. وتأسست أونروا عام 1949 بعد أن طرد أكثر من 700 ألف فلسطيني أو نزحوا من أراضيهم خلال حرب 1948 التي تلاها قيام إسرائيل.

وتوفر الوكالة خدمات التعليم والصحة للملايين من اللاجئين في الأردن ولبنان وسوريا والأراضي الفلسطينية.

الشارع والبرلمان في الأردن متحفظان للانقضاض على الحكومة

الرزاز كمن يمشي على الجمر.. بين موازنة خالية من الضرائب وضغوط صندوق النقد الدولي



أمام اختبار صعب

ويتساعل خبراء اقتصاد، كيف ستمكن الحكومة من الاستجابة لمطالب الشارع والنواب في الموازنة المقبلة، خاصة في ظل تراجع الدعم الدولي والإقليمي؟ ويقول الخبراء إن رهان الحكومة على سياسة التقشف في الإنفاق قد تسدّ جزءا من العجز، وليس كله.

ويواجه الأردن أزمة اقتصادية منذ سنوات لأسباب بنوية وخيارات اقتصادية تبنتها الحكومات المتعاقبة، التي كانت تميل إلى الحلول السهلة كالزيادات الضريبية. وتعمقت تلك الأزمة في السنوات الأخيرة مع اندلاع الأزمة في سوريا في عام 2011، وتنامي التهديدات الإرهابية. وقد انعكس ذلك بشكل واضح على قطاعي السياحة والتراخيص اللذين طالما شكلا منتقسا مهما لاقتصاد المملكة. ورغم عودة الهدوء خاصة إلى الحدود السورية الأردنية في عام 2018، وافتتاح معبر جابر نصيب، فإن الوضع لم يشهد تحسنا من شأنه أن ينعكس إيجابا على حركة التجارة.

برنامج الموازنة، ولكنها تحدد ملامح ما تحتاجه الدولة الأردنية. وأشار البكار إلى أن موازنة الجباية لم تحقق النمو في الأعوام السابقة، وأن هناك حاجة إلى موازنة تحقق هذا الهدف، وهنا يجب الابتعاد عن الضرائب.

وأكد ضرورة تخفيف الأعباء المعيشية عن الناس، وذلك من خلال تحسين الرواتب والأجور. وتابع "هنا يجب أن نأخذ بعين الاعتبار منحنيات بيانية تحدد الفئة التي يجب التركيز عليها، فلا يعقل وجود رواتب 220 ديناراً ونحن نتفجر".

وشدد على ضرورة أن تتضمن الموازنة هذه القضايا وإلا فلا قيمة لها.

ولفت إلى أن "الماء والكهرباء من السلع الرئيسية يتحمل المواطن البسيط كلفتها، ولن نقبل أن ترفع أسعار الكهرباء والماء على المواطن، ولا يوجد جهة ضاغطة تحدد أولويات الأردن فنحن نحدد أولوياتنا التي تقطع منها أموالنا"، في إشارة إلى صندوق النقد الدولي.

لتصويبها، في محاولة لكسب الرأي العام.

وتتشكل النقاشات حول موازنة عام 2019، الفرصة الملائمة بالنسبة إلى أعضاء المجلس النيابي، للتسويق لأنفسهم، وتترك الحكومة ذلك وهو ما دفعها، في خطوة "ذكية"، إلى إشراكهم في إعدادها.

وفي السابق كانت الحكومات الأردنية، بما في ذلك حكومة الرزاز، تُعدّ الموازنة وتحوّلها إلى مجلس النواب لمناقشتها والمصادقة عليها، ولكن هذه المرة سيكون النواب على بيّنة من خطوطها العريضة وجزء مهم من تفاصيلها قبل أن تصل إلى مقر المجلس. وقال رئيس اللجنة المالية في مجلس النواب أحمد البكار مؤخرا إنه، وبناء على توجيه ملكي، تم الاتفاق مع الحكومة على مناقشة مشروع الموازنة قبل إرسالها إلى البرلمان، مضيفا أن الأمر لا يعتبر تدخلا في الشأن الحكومي، فاللجنة المالية ليست المعنية بتفاصيل

أن خطة ترشيح الإنفاق التي بدأتها منذ أشهر ومحاربة التهرب الضريبي ليسا حلين كافيين للخروج من مأزق موازنة عام 2020، ومن جهة ثانية هناك مطالب لصندوق النقد الدولي الذي يصر على زيادة أسعار الكهرباء والمياه لرفع الإيرادات المحلية.

وإلى جانب الشارع المستنفر هناك النواب المتحفزون بدورهم لرفض أي خيارات ضريبية، خاصة وأن معظمهم يستعدون لإعادة ترشيح أنفسهم للانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها العام المقبل.

وتنتهي الدورة العادية الرابعة والأخيرة للبرلمان الأردني في مايو المقبل، وسط عدم ترجيح حله قبل هذا الموعد، حيث أن السيناريو الأقرب هو استمراره إلى حين إجراء انتخابات جديدة في صائفة عام 2020، وهذا سيعني أن النواب سيحاولون استغلال الأشهر التي تسبق الاستحقاق في البحث والتغليب عن أخطاء الحكومة، ومكانم ضعفها

ويخشى الأردن الرسمي من أن تطاله عدوى هذه الاحتجاجات وهو الذي يمر بأزمة اقتصادية خانقة لا مؤشرات في الأفق عن قرب معالجتها، وسط محاولات الحكومة تجنّب اتخاذ أي إجراءات اقتصادية من شأنها أن تتشكّل عود نقاب.



وسبق أن شهد الأردن في صائفة عام 2017 مظاهرات غير مسبوقة ردا على قانون جديد للضريبة على الدخل، واضطر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني حينها إلى التدخل بنفسه عبر إقالة حكومة هاني الملقبي وتكليف عمر الرزاز بتشكيل حكومة جديدة. وتبدو حكومة الرزاز حاليا كمن يمشي على الجمر، فهي من جهة تترك

حمدوك يراهن على أسمرة لإخماد فتنة تطل برأسها شرق السودان

في ضبط التوتر بشرق السودان، لأن القضية معقدة. وقالت لـ"العرب"، "لا يمكن التعويل كثيرا على دور إريتري قوي في عملية السلام، وحكومة حمدوك تحاول تجنب تدخل النظام الحاكم في أسمر، ومنع تلاعبه بالمسألة القبلية، ودفعه نحو البحث عن تقديم ما يستطيع لدعم الاستقرار في المنطقة وتخفيف حدة النزاعات القبلية".

ويريد السودان حل مشكلاته الداخلية أولا، من خلال تحييد القوى الخارجية التي قد تتسبب في إشارة توترات في مناطق حدودية، مثل شرق السودان، ووقف السياسة التي اتبعها النظام السابق الذي عمل على توظيف التوترات الداخلية في تصفية بعض الحسابات الإقليمية، خاصة مع إريتريا ومصر. وتعمل الحكومة السودانية على وقف تمدد نفوذ الحركات الإسلامية الإريترية في شرق السودان، لمنع حدوث المزيد من التوترات، ومنح فلول نظام البشير قوة تساعد هؤلاء على إرباك المنطقة. في وقت تسعى فيه الخرطوم لترتيب الأوضاع على جبهة متباينة. وأشارت الأكاديمية السودانية إلى أن السلطة الانتقالية تترك أن عدم تحسين العلاقات مع إريتريا يؤدي أيضا إلى مشكلات اقتصادية، وأن التوتر في منطقة بورتمسودان يؤثر بشكل مباشر على ملفات مختلفة.

إريتريا لشرق السودان، استعدادا لجني ثمار المستجدات الإيجابية عقب التوصل إلى سلام شامل ونهائي بين قوى المعارضة والحكومة السودانية. ويطالب أبناء قبائل بشرق السودان بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة في الحوادث التي وقعت مؤخرا، للتعرف على الجهة التي خططت وساهمت في إشعال الفتنة، في ظل وجود آراء ترمي إلى إمكانية تورط جهات خارجية، والتلميح لعناصر إسلامية إريترية معارضة. وذهب مؤتمر البجا، والذي يمثل قوة رئيسية في شرق السودان، وعضوا فاعلا في الجبهة الثورية التي تضم الحركات المسلحة بالسودان، إلى التأكيد على استثمار أعوان نظام البشير البائد لحالة الاستقطاب القبلي، والتدخل لإثارة الفوضى في هذه المنطقة، سعيا لتخريب السلام، ومنع التوصل إلى تفاهات.

ويتخوف من المخاطر التي يحملها تكرار النزاعات بين القبائل في شرق السودان، بما يؤدي إلى عرقلة مفاوضات السلام التي انطلقت في جوبا، ونجحت في توقيع إعلان مبادئ في 11 سبتمبر الماضي، ثم توقفت لضبط بعض القضايا، وضمان نجاحها في التوصل إلى صيغة جادة للسلام الشامل.

وقللت أستاذة العلاقات الدولية بمركز الدراسات في جامعة الخرطوم، تماضر الطيب، من أهمية زيارة حمدوك وتأثيرها

قادرة على لعب دور فاعل، وشريك أساسي في دعم مسار الشرق، بما يؤدي إلى اختفاء النزاعات التي يغلب عليها الطابع السياسي أكثر من القبلي.

تأتي أهمية وجود دور إريتري في السلام بالسودان، من النفوذ الذي تتمتع به أسمر، وعلاقتها القوية مع أبناء قبيلة "البنّي عامر" الموزعة على جانبي الحدود بين البلدين.

يحافظ النظام الحاكم في أسمر بعلاقات جيدة مع قادة هذه القبيلة وغيرها من القبائل، وتوافدت الفترة الماضية أعداد كبيرة من شيوخها في



ملك السلام يشغل بال حمدوك

بـ"اتفاقية أسمر"، بين حكومة السودان وجبهة شرق السودان، وأنهى الاتفاق نحو 13 عاما من العمل المسلح على الحدود الشرقية للبلاد، وهو ما انعكس على هدوء النزاعات القبلية التي غابت لسنوات طويلة قبل أن تعود للواجهة مؤخرا، حيث شهدت ثلاثة حوادث خطيرة متفرقة.

وأضاف سعيد، في تصريح لـ"العرب"، أن مؤتمر البجا يتطلع إلى دور إريتري أكبر في شرق السودان، قبل الذهاب إلى مفاوضات جوبا مجددا، بما لدى أسمر من مصالح حيوية في تلك المنطقة، وهي

واندلع نزاع قبلي بين منتسبين إلى قبيلتي "الهندنوة والبنّي عامر"، الاثنين الماضي، أسفر عن مقتل شخصين وإصابة 24 آخرين في اشتباكات وقعت أثناء لقاء جماهيري لاستقبال نائب رئيس الجبهة الثورية، رئيس الجبهة الشعبية المتحدة للتحرير والعدالة، الأمين داود، ولا تزال تداعيات الاشتباكات مستمرة حتى الآن، رغم نجاح الحكومة في تهدئة.

وقال أسامة سعيد، الأمين العام لمؤتمر البجا المعارض في شرق السودان، إن الأحداث التي وقعت في بورتمسودان، والعملية السلمية في الشرق، على راس المباحثات المشتركة.

وتسعى الخرطوم إلى دور إريتري أكبر في عملية السلام، استنادا إلى خبراتها السابقة وعلاقتها المتشعبة مع عدد من القبائل الحدودية، في ظل حاجة البلدين إلى استقرار الأوضاع في شرق السودان، بعد سنوات من النزاعات التي أثرت على مصالحهما. ورعت إريتريا من قبل اتفاقية سلام الشرق، أو ما يعرف

الخرطوم - عقد الرئيس الإيتري، أساسيا أفورقي، جلسة مباحثات مع رئيس الحكومة الانتقالية بالسودان، عبدالله حمدوك، الاثنين، في أسمر، ركزت على دعم السلام في منطقة شرق السودان القريبة من الحدود مع إريتريا، عقب أحداث قبلية اندلعت في بورتمسودان أخيرا.

وتعد زيارة حمدوك، الثالثة لمسؤول رفيع في السلطة الانتقالية إلى أسمر، منذ الإطاحة بنظام الرئيس عمر البشير، وبعد عام ونصف من قطعية بين البلدين، على خلفية اتهامات متبادلة بإيواء ودعم معارضين.

وزار الفريق أول عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة السوداني، ونائبه الفريق أول محمد حمدان دقلو، أسمر، وقام أفورقي بزيارة مماثلة للخرطوم في سبتمبر الماضي. الأمر الذي أذاب الكثير من الجليد السياسي بين البلدين، ويتماشى مع الرغبة الإقليمية في تحقيق السلام.

وقال السفير الإيتري في الخرطوم، إبراهيم إدريس، إن زيارة حمدوك هدفت إلى بحث قضية تسهيل حركة النقل والتجارة الحدودية بين البلدين، وما يمكن أن تساهم به إريتريا في عملية السلام وتحقيق استقرار السودان. وتعبر زيارة حمدوك عن رغبة حكومته إبداء حسن النوايا تجاه أسمر،

استهانة بالأرواح وإفلات من العقاب يحكمان تعاطي السلطات العراقية مع الاحتجاجات

سرعة الاحتكام للسلاح سمة ملازمة للنظام القائم منذ 2003



معاملة المتظاهرين مثل الأعداء في جبهات القتال

وكما لم تحدّد المسؤوليات عن انهيار القوات المسلّحة العراقية أمام زحف بضع مئات على المناطق العراقية، وما جرّ ذلك من ماس كبيرة وما خلفه من خسائر بشرية ومادية يصعب حصرها، فإنّ عملية قتل المتظاهرين بصدد المرور بنفس الطريقة.

وبمثل هذه الاستهانة بالأرواح واستسهال القتل، تواجه السلطات العراقية اليوم أكبر موجة احتجاجات يشهدها البلد منذ سنوات، خصوصاً بعد أنّ رفع المحتجّون من سقف مطالبهم إلى إسقاط النظام برمّته، واستعصت على حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي تهدة الشارع بوعود الإصلاح ومحاسية الفاسدين، وإغراءات توظيف الآلاف من الشبان في القطاع العمومي المتخّم أصلاً بالموظّفين الفائضين عن الحاجة.

وسجّلت خلال الأيام الأخيرة حصيلة قياسية في عدد القتلى والجرحى في صفوف المحتجّين، حيث كشفت مفوضية حقوق الإنسان التابعة للبرلمان العراقي، الاثنين، عن مقتل 11 متظاهراً وإصابة نحو 300 آخرين خلال الأيام الأربعة الماضية.

ووثقت المفوضية في بيان أحداث التظاهرات في العاصمة بغداد وعدد من المحافظات خلال الفترة الممتدّة من الخميس إلى الأحد، مشيرة إلى لجوء القوات الأمنية مجدداً إلى العنف المفرط ضدّ المتظاهرين.

وورد بالبيان ذاته أنّ "المفوضية جددت مطالبتها للحكومة والقوات الأمنية بمنع استخدام العنف المفرط بكافة أشكاله ضدّ المتظاهرين السلميين كونه يعدّ انتهاكا صارخا لحق الحياة والأمن".

العراق، أو الموصل ثاني أكبر العراق ومركز محافظة نينوى بشمال البلاد. وسقط الآلاف من القتلى والجرحى على يد التنظيم الذي لم تخرج الحرب ضده من قبل القوات العراقية المدعومة بالتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة وبمشاركة فاعلة من قبل عشرات الآلاف من عناصر الميليشيات الشيعية، عن سمة الاستهانة بالأرواح البشرية، حيث استخدمت القوة المفرطة دون تمييز داخل المدن والأحياء السكنية، بما في ذلك القصف العشوائي بالمدفعية والطيران، ليتم بذلك تدمير أحياء بكاملها على رؤوس السكان ومن ضمنهم أعداد قليلة من عناصر داعش المحتين بالمدنيين.

لا يتم غالبا تحديد المسؤولين في أحداث العنف القاتلة بالعراق ما يتيح للمتورطين فيها النفاد بلا عقاب

ورغم انقضاء أكثر من سنتين على إعلان نهاية معركة الموصل في يوليو 2017 فإنّ جثث القتلى ما تزال تنتشل بأعداد كبيرة من تحت أنقاض الدور السكنية المدمّرة في المدينة. ورغم أحداث العنف الكثيرة التي تمرّ على العراق وتخلّف خسائر كبيرة في الأرواح، فإنّه لم يحدث أنّ فتحت تحقيقات جديّة لتحديد المسؤوليات ومعاقبة المذنّبين، الأمر الذي يكرّس ظاهرة الإفلات من العقاب.

تحولّ الاحتجاجات السلمية في العراق إلى حلقة جديدة من حلقات مسلسل إراقة الدماء يعود إلى طبيعة النظام القائم على حكم الأحزاب الدينية الذي عطل المؤسسات وأضعف القوانين وكرّس ظاهرة الاحتكام للسلاح لحل مختلف القضايا، وفتح الباب لتشكيل أجسام شبه عسكرية تنافس الدولة سلطاتها وتشاركها عملية حمل السلاح.

بغداد - يتواصل في العراق سقوط قتلى ومصابين في صفوف المتظاهرين على يد القوات الأمنية والمليشيات الرديفة لها، وذلك على الرغم من الخطاب الرسمي المدين لعلميات القتل حيناً، والمتبرّى منها حيناً آخر بنسبتها لـ"مندسين ومسلّحين مجهولين"، فضلاً عن الوعود المتكرّرة بحماية المحتجّين دون الإيفاء بها. وشهدت العاصمة بغداد وعدد من محافظات الجنوب خلال الأيام الماضية قفزة في عدد من سقطوا برصاص القوات الأمنية وبقنابل الغاز المسيل للدموع المخالفة للمواصفات الدولية والتي تحوّلت بدورها إلى سلاح للقتل المباشر رغم أنّها مخصّصة عادة لتفريق الحشود.

وسقط منذ بداية موجة الاحتجاجات في العراق مطلع الشهر الماضي ما يزيد عن ثلاثمئة وستين قتيلاً والآلاف من الجرحى، وهي أعداد "تليق" بحرب عسكرية وليس باحتجاجات شعبية. ومع ذلك لا يبدو الأمر مستغرباً لتابعي الشأن العراقي، حيث أنّ الاستهانة بالأرواح البشرية والقتل العشوائي والإفلات من العقاب سمات ملازمة للنظام القائم منذ حوالى ستة عشر عاماً، وعلى صلبة يفوضى السلاح العارمة، وبشيوع ظاهرة الميليشيات المسلحة المشكلة على أسس

تصعيد حوثي يحبط تحركات غريفيث لتنشيط جهود السلام

وبالتوازي مع التصعيد الميداني، تحدّثت مصادر وصفت بالمطلعة عن توتر شديد يسود بين جماعة الحوثي والمبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث. وقالت المصادر إنّ أجواء من التوتر سادت لقاء قيادات حوثية من الصف الثاني، ومبعوث الأمم المتحدة الذي وصل صنعاء، الأحد.

ولفتت أنّ القيادات الحوثية أبلغت غريفيث استياء الجماعة، من الإشادة بولّي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وجهوده في التوصل إلى حل شامل في اليمن، وذلك في إحاطته المقدمة إلى مجلس الأمن الدولي الجمعة الماضي.

كما عبّر الحوثيون لغريفيث عن استيائهم من حديث مساعدة الأمين العام أورسولا مولر في إحاطتها التي قدمتها، الجمعة، لمجلس الأمن الدولي عن الوضع الإنساني في اليمن، واتهمت فيها جماعة الحوثي بنهب المساعدات ومنع تنفيذ نصف مشاريع المنظمات الإنسانية وغيرها.

وكشفت المصادر عن خطوات تصعيدية اتخذتها جماعة الحوثي تزامناً مع زيارة المبعوث الدولي لصنعاء، من بينها منع رئيس المؤتمر الشعبي العام حزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح، صادق أمين ابوراس من لقاء غريفيث. وقالت المصادر إنّ الحوثيين حذروا أبوراس من إجراء أي لقاء منفرد مع غريفيث دون إبلاغهم.

ويقلل البعض من شأن التصعيد العسكري في الفترة الراهنة معتبرين أنّ هدفه تحسين شروط التفاوض في أي محادثات سلام قادمة، لكنّ متابعين للشأن اليمني يؤكّدون باستمرار على ارتباط الحوثيين الوثيق بالأجندة الإيرانية، ما يعني أنّ استجاباتهم لدعوات السلام مرتبطة أيضاً بالحسابات والمصالح الإيرانية التي قد تقتضي في الوقت الراهن استدامة التوتر في اليمن كورقة ضغط على السعودية.

وفي تعليق على دلالات وتوقيت التصعيد الحوثي، قال الصحافي اليمني سيف الغرياني في اتصال مع "العرب" من الحديدة إنّ هذا التصعيد مرتبط بالموقف الرخو للمبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث ولجنة المراقبين الدوليين تجاه الخروقات الحوثية لاتفاق وقف إطلاق النار. وأشار الغرياني إلى أنّ إحاطة المبعوث الدولي الأخيرة في مجلس الأمن كانت متناقضة ومضللة وفوّرت للحوثيين بقصد أو دون قصد الغطاء اللازم لرفع منسوب التصعيد، حيث زعم غريفيث أنّ اليمن يعيش فترة تهديّة عسكرية غير مسبوقة، فرد الحوثي في اليوم التالي بهجومين مزدوجين على مدينة المخا باستخدام الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة الملوغمة. واعتبر الغرياني أنّ تشبث الحكومة اليمنية باتفاق السويد بشأن الحديدة، رغم أنّ الحوثي يقتل الاتفاق كل يوم، عامل آخر يحفّز الأخير على الإيغال في التصعيد، مضيفاً "هناك سبب آخر مكن الحوثيين من التماذي في تقويض اتفاق الحديدة، يكمن في ضعف أداء رئيس بعثة المراقبة الجنرال الهندي ابهيجيت جوها، إذ أنّ تحركاته أصبحت محاصرة حوثياً ولا يستطيع مغادرة ظهر السفينة الأممية في عرض البحر الأحمر".

الحديدة (اليمن) - شهدت الأوضاع في اليمن خلال الثماني والأربعين ساعة الماضية ارتداداً سريعاً نحو مربع التصعيد العسكري والإعلامي، وذلك في مسار معاكس تماماً لأجواء السلام التي سادت خلال الفترة الأخيرة في ظل تفاوّل بإنهاء وشيك للحرب عبرت عنه القيادة السعودية، وكرسته تصريحات المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث. وفي انعكاس للتوتر، غادر غريفيث العاصمة صنعاء، الإثنين، دون أنّ يلتقي زعيم جماعة الحوثي.

وقال مصدر حزبي لوكالة الأناضول مفضلاً عدم نشر هويته، إنّ المبعوث الأممي غادر صنعاء التي وصلها الأحد، دون أنّ يتمكن من لقاء أي من قيادات جماعة الحوثي.

واندلعت، الإثنين، اشتباكات عنيفة بين المتمردين الحوثيين والقوات الحكومية عند الأطراف الشرقية والجنوبية لمدينة الحديدة، هي الأولى منذ إقامة نقاط مراقبة أمنية مشتركة قبل نحو شهر، في نطاق تنفيذ بنود اتفاق ستوكهولم بين السلطات الشرعية والمتمردين الحوثيين.

وجاء ذلك إثر غارات شنتها طائرات تابعة للتحالف العسكري الداعم للسلطات الشرعية بقيادة السعودية ضد مواقع للمتمردين شمالي مدينة الحديدة في غرب اليمن. ويهدّد التصعيد العسكري بإنهيار الهدنة الهشة في المدينة المطلة على البحر الأحمر، وهي هدنة بموجب الاتفاق الذي تم التوصل إليه في ديسمبر من العام الماضي لتحييد الحديدة التي تعتبر شريان الحياة الرئيسي للملايين من السكان.

مدى استجابة الحوثيين لجهود السلام مرتبط بالحسابات الإيرانية التي تقتضي في الوقت الراهن استدامة التوتّر

وقال مسؤولان محليان لوكالة فرانس برس إنّ غارات طائرات التحالف التي استهدفت المواقع العسكرية كانت مفاجئة، وشملت أيضاً مواقع قرب ميناء الحديدة في جزيرة كمران القريبة، وأدت إلى جرح عدد من المتمردين إلى جانب مقتل ثمانية منهم.

وصباحاً، دارت اشتباكات عنيفة عند الأطراف الجنوبية والشرقية للمدينة الساحلية، استخدم فيها الطرفان المدافع وقذائف الهاون.

وتمّ قبل نحو عام في السويد التوصل إلى اتفاق بين الحكومة والمتمردين انصبّ على تحييد المدينة عن الصراع، وتمّت في أكتوبر الماضي إقامة أربع نقاط مشتركة تضم ممثلين عن الأطراف المتحاربة في المدينة لمراقبة الهدنة القائمة هناك. وتعتبر المواجهات العنيفة التي حدثت صباح الإثنين الأولى منذ إقامة تلك النقاط الأمنية.

وجاءت هذه الأحداث بعد تراجع في أعمال العنف بشكل عام في اليمن، مع إعلان المتمردين توقفهم عن صفّ السعودية بالصواريخ والطائرات المسيّرة منذ سبتمبر الماضي، وإعلان المملكة عن قفزة مفتوحة معهم للوصول إلى حل سلمي للحرب.



إلى القتال مجددا

تردد قطري كويتي على أبواب تحالف حماية الملاحة البحرية

وقال الكولونيل جون كوكلين رئيس هيئة أركان التحالف إنّ "قطر والكويت أبلغتنا بالفعل بأنهما ستضمان العمل الميداني أسقط عملياً الصيغة التي اقترحتها إيران على بلدان المنطقة وحاولت من خلالها لعب دور قيادي في تأمين خطوط النقل البحري وإلغاء الدور الدولي، وتحديداً الأمريكي، في ذلك، سواء عبر ما سمّاه الرئيس الإيراني حسن روحاني بـ"مبادرة سلام هرمز"، أو عبر مقترح طهران على عواصم الخليج إبرام اتفاقيات عدم اعتداء منفردة معها. ومن المقرّر أنّ يشمل نشاط التحالف مياه الخليج مروراً بمضيق هرمز نحو بحر عُمان وصولاً إلى البحر الأحمر.

ولا يبدو التحالف الجديد فقط موجّهاً ضدّ سلوكيات إيران وتحدّثها بشأن خطوط الملاحة، بل إنّ دخوله طور العمل الميداني أسقط عملياً الصيغة التي اقترحتها إيران على بلدان المنطقة وحاولت من خلالها لعب دور قيادي في تأمين خطوط النقل البحري وإلغاء الدور الدولي، وتحديداً الأمريكي، في ذلك، سواء عبر ما سمّاه الرئيس الإيراني حسن روحاني بـ"مبادرة سلام هرمز"، أو عبر مقترح طهران على عواصم الخليج إبرام اتفاقيات عدم اعتداء منفردة معها. ومن المقرّر أنّ يشمل نشاط التحالف مياه الخليج مروراً بمضيق هرمز نحو بحر عُمان وصولاً إلى البحر الأحمر.

بالانضمام إلى تحالف موجّه في حقيقته ضدّ سلوكياتها. وتتهم الولايات المتحدة ودول غربية إيران بالوقوف خلف هجمات استهدفت بقيادة الولايات المتحدة بهدف حماية الملاحة الدولية في منطقة الخليج. وعلى العكس من السعودية والإمارات والبحرين التي انضمت مبكراً للتحالف، فقد تطلّب الأمر من قطر والكويت مهلة تفكير أطول قد تكون مؤشراً على حالة من التردد ناتاهما أنّ إيران هي المصدر الرئيسي للتهديدات التي يهدف التحالف الجديد إلى مواجهتها، فيما الدولتان تقيمان علاقات وثيقة معها ولا ترغبان في استئثارها

المنامة - قال مسؤول عسكري أميركي، الإثنين، إنّ قطر والكويت أبلغتا الولايات المتحدة ببنّيتهما الانضمام إلى التحالف البحري الذي تمّ تشكيله مؤخراً بقيادة الولايات المتحدة بهدف حماية الملاحة الدولية في منطقة الخليج. وعلى العكس من السعودية والإمارات والبحرين التي انضمت مبكراً للتحالف، فقد تطلّب الأمر من قطر والكويت مهلة تفكير أطول قد تكون مؤشراً على حالة من التردد ناتاهما أنّ إيران هي المصدر الرئيسي للتهديدات التي يهدف التحالف الجديد إلى مواجهتها، فيما الدولتان تقيمان علاقات وثيقة معها ولا ترغبان في استئثارها

مخاوف ألمانية من فشل مؤتمر برلين

غياب الحماس الأميركي يفضي إلى إرجاء المؤتمر للعام المقبل



المشكل أمني بالأساس

في تغيير الموقف الأميركي تجاه أطراف النزاع في ليبيا.

وحقق الجيش الليبي نجاحات ميدانية من خلال استهدافه ذخيرة أسلحة تركية ثم إسقاطه لطائرة مسيرة إيطالية الأسبوع الماضي، إضافة إلى فرضه حظرا جويًا فوق طرابلس.

وأكد الناطق باسم القيادة العامة للقوات المسلحة الليبية، اللواء أحمد المسماري، فرض حظر جوي فوق منطقة العمليات في طرابلس وحولها، مرجعا ذلك إلى "تقدم قوات القيادة نحو طرابلس".

ويراهن الجيش الليبي على الحسم العسكري لحل النزاع، وسبق أن وجه

رسائل إلى المجتمع الدولي، تؤكد ضرورة القضاء على الميليشيات قبل الدخول في تسوية سياسية.

وكانت قيادة الجيش الليبي أصدرت بيانًا، الأربعاء، بـ"شأن مؤتمر برلين حول الأزمة الليبية"، لـ"توضيح بعض النقاط للمجتمع الدولي والبعثة الأممية"، مؤكدة مضيتها في العملية العسكرية في طرابلس لتحريرها من الإرهاب، ودعت فيه المجتمع الدولي إلى ضرورة تمهيز وتحديد الجماعات الإرهابية والأطراف الخارجية التي تقف وراءها، والتي تعمل

على تأجيج الصراع في البلد. وخلص عز الدين عقيل بالقول

"العملية السياسية ستطلق بالكامل بعد أن ينتهي الجيش من مهمته ويحرر العاصمة من الميليشيات".

بعض قياداتها على قوائم أميركية للإرهاب.

وأوضح المحلل السياسي عز الدين عقيل لـ"العرب" أن "العامل الرئيسي لتعطيل انعقاد مؤتمر برلين هو تضارب مواقف الدول الكبرى حوله"، مشيرًا إلى أن "صعوبات انعقاد المؤتمر قد تجلت في فشل اجتماعاته التحضيرية".

ويعتقد عقيل أن "واشنطن حسمت أمرها وعزمت على دعم الجيش الليبي"، ويعزو المحلل الليبي ذلك إلى وعي أميركي متزايد بقدرة الجيش على حسم الصراع في مواجهة فوضى الميليشيات وعصابات الجريمة المنظمة خاصة غرب البلاد.

والمحت واشنطن مؤخرا عن دعم جهود التغيير بليبيا مع مساع ليبية واسعة لتشكيل حكومة جديدة تتولى مرحلة انتقالية تعقب دخول الجيش إلى العاصمة طرابلس وطرر الميليشيات منها.

وسبق أن استبعدت مصادر لـ"العرب"، "انعقاد مؤتمر برلين خلال هذه الفترة بسبب غياب الدعم الدولي له، وخاصة الأميركي".

واعتبرت المصادر أن الولايات المتحدة تشترط تأجيل مؤتمر برلين إلى السنة المقبلة، وهو ما يشير إلى أن واشنطن تريد منح المزيد من الوقت إلى أحد الأطراف كي يحسم الصراع عسكريا. ويلفت المراقبون أن النجاحات الميدانية الخيرة للجيش الليبي، أسهمت

طاولة المحادثات على أعلى مستوى ممكن لمناقشة الملف الليبي.

ويشير المتابعون إلى أن تأجيل المؤتمر إلى مطلع العام القادم يكشف ضمنا عن فشل اجتماعاته التحضيرية الأولى، ما يعني صعوبة التوصل إلى حل سياسي وإنهاء الأزمة.

ويلاحظ هؤلاء أن التطورات الميدانية الأخيرة مع تواصل التوتر الأمني في العاصمة طرابلس، تعرقل تنظيم المؤتمر، أمام تزايد المخاوف الألمانية من فشلها في بلورة حل سياسي للأزمة على غرار المؤتمرات الدولية السابقة حول ليبيا.

وما زاد من المخاوف الألمانية غياب حماس أميركي لعقد المؤتمر، حيث تتجه الولايات المتحدة لتوضيح موقفها في التعاطي مع الأزمة الليبية والاصطفاف مع الجيش في مواجهة الميليشيات والجماعات الإرهابية.

واتسم الموقف الأميركي بالتردد في التعاطي مع الأزمة الليبية، فهي أحيانا تظهر دعمها لقائد الجيش خليفة حفتر، وأحيانا أخرى لحكومة الوفاق برئاسة فائز السراج.

لكن التطورات الأخيرة، وخاصة دخول روسيا على خط الأزمة في تكرار المشهد السوري، جعلت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تتجه لحسم موقفها بدعم الجيش القادم من الشرق والتخلي عن حكومة طرابلس التي باتت رهينة عند ميليشيات مسلحة صنفت

تتزايد مخاوف ألمانيا من فشل المؤتمر الذي تستعد لتنظيمه في برلين لبحث الأزمة الليبية وإيجاد تسوية سياسية بين الفقاء. وتكشف فرضية إرجاء مؤتمر برلين إلى العام المقبل، عن فشل المباحثات الأولية في اجتماعات المؤتمر التحضيرية، كما أن تغير الموقف الأميركي الذي يتجه لدعم الجيش الليبي في مواجهة فوضى الميليشيات وغياب حماس أميركي، يفقده الدعم المطلوب.

● برلين - تصطدم الجهود الدولية الرامية إلى عقد مؤتمر في العاصمة الألمانية يهدف إلى تهدئة النزاع الليبي، باستمرار التوتر الأمني الذي تحرص عليه ميليشيات حكومة الوفاق في مواجهة جهود الجيش الوطني الليبي لتحرير العاصمة طرابلس من الإرهاب من جهة، وبتضارب مواقف القوى الإقليمية الكبرى بشأن الأزمة الليبية من جهة ثانية.

وترجح مصادر إعلامية تأجيل مؤتمر برلين إلى مطلع العام المقبل. بحسب معلومات وكالة الأنباء الألمانية فإنه من المخطط عقد اجتماع تحضيري بين دبلوماسيين رفيعي المستوى منتصف ديسمبر المقبل، ومن المحتمل أن يُنخَذ بعد ذلك قرار نهائي بشأن القمة. وتسعى ألمانيا منذ سبتمبر الماضي إلى التوسط لحل النزاع والحيولة دون حدوث حرب بالوكالة في ليبيا على غرار سوريا بعدما كشفت تقارير إعلامية عن تزويد تركيا وقطر حكومة الوفاق بالعتاد والأسلحة، وهو ما يتطلب أولا حظر توريد أسلحة إلى هناك.



ويتولى مساعي الوساطة، ديوان المستشارية في برلين ووزارة الخارجية الألمانية. وتم عقد أربعة اجتماعات تحضيرية من قبل، وكان آخرها الأسبوع الماضي.

وذكرت المصادر أن القمة ستُعقد على الأرجح، لكن هناك حاجة إلى المزيد من الوقت حتى مطلع العام المقبل. وتهدف القمة إلى الجمع بين الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن على

صابر بليدي

● الجزائر- فشل المرشحون للانتخابات الرئاسية الجزائرية، في صناعة زخم دعائي في مستوى الاستحقاق، بسبب ضحالة الخطاب السياسي، فضلا عن ضغط الشارع الذي أرغمهم على حصر حملتهم في صالات مغلقة.

واضطر مرشحو الانتخابات الرئاسية الجزائرية المقررة في الثاني عشر من ديسمبر القادم، في العديد من المناسبات، إلى الفرار برؤوسهم من تشرش الرافضين للانتخابات، والاكتفاء بتنشيط حملتهم الدعائية داخل صالات مغلقة يتم التدقيق في هوية زوارها.

ويوجد عبدالقادر بن قرينة، وعز الدين ميهوبي، وعلي بن فليس، أنفسهم مطاردين في عدد من المدن الجزائرية. كما ألغى المرشح المستقل عبدالمجيد تبون، تجمعه الشعبي في مدينة بجاية، وذلك تحت ضغط المحتجين الذين يلاحقون المرشحين حينما حلوا وارتحلوا.

وأقصى الأسبوع الأول من عمر الحملة الانتخابية إلى أن الدعابة جارية في الصالات، بينما الشارع لا زال في قبضة الحراك الشعبي، إذ لم يستطع أي من المرشحين القيام بأي جولة ميدانية كزيارة حي شعبي، مما يؤكد المتاعب التي يعاني منها هؤلاء في التواصل مع الراي العام وإقناعه ببرامجهم السياسية.

وفشل المرشحون في إقناع حتى مؤيدي الخيار الانتخابي، بالخروج من التقاليد التي سنّها نظام الرئيس السابق

الغنوشي يفتح أبواب البرلمان أمام الأتراك

● تونس - أثار استقبال رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي وزعيم حركة النهضة كريس للبرلمان.

من جهته، أكد الغنوشي خلال اللقاء، على "عمق العلاقات التاريخية والحضارية التي تربط الشعبين التونسي والتركي، والسعي المتواصل لتعزيز التعاون والشراكة في مختلف المجالات".

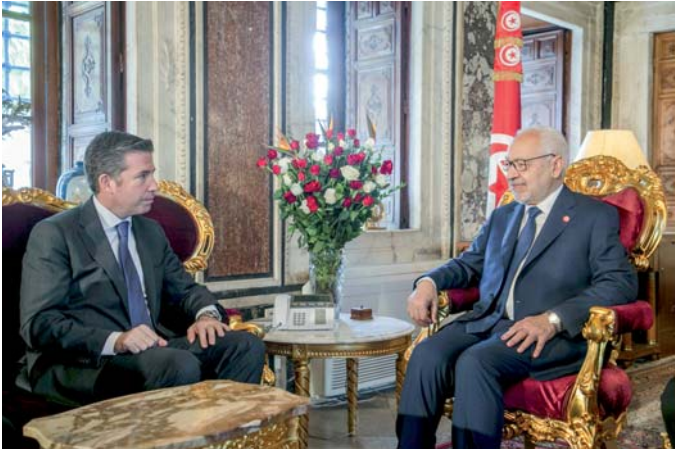
وشدد على أن "الشعب التركي وقف إلى جانب الشعب التونسي من أجل إنجاح المسار الديمقراطي، وفي مختلف المراحل الصعبة التي مرت بها البلاد".

وبين أن "موقع تونس الاستراتيجي في شمال أفريقيا، يجعلها بوابة اقتصادية وتجارية، بين شمال المتوسط وجنوبه ونحو البلدان الأفريقية".

وتفتح هذه الخطوة أبواب الاستفسار أيضا عن مدى علاقة اللقاء بمسار مفاوضات تشكيل الحكومة التونسية الجديدة بعدما كلفت حركة النهضة الحبيب الجملي بتشكيلها، خاصة أن الكثير من الكواليس تشير إلى وجود ضغوطات إقليمية كبيرة يقودها المحور القطري- التركي لإعادة بناء توازنات جديدة يقودها الإسلاميون في المشهد السياسي التونسي.

وكان الغنوشي قد أدى أولى زيارة خارجية له، في موفى شهر أكتوبر الماضي عقب الإعلان عن نتائج التشريعية التي فازت بها النهضة بأغلبية.

ووصف المراقبون آنذاك هذه الزيارة بالمتيرة للجلد في علاقة تحوم حولها الكثير من الريبة والشكوك، ليصفها البعض بأنها جاءت لطمأنة أردوغان على مستقبل الإسلام السياسي في تونس وفي شمال أفريقيا، فيما فسرها البعض على أنها بمثابة الاستنجاد والاستقواء بمساور إقليمية لرسم ملامح الحكم الاقتراع في الانتخابات التشريعية لم تمنح النهضة أغلبية تمكنها من الحكم دون نسج تحالفات سياسية مع أحزاب أخرى.



علاقة مثيرة للريبة

الحملة الانتخابية في الجزائر تفشل في افتكاك الشارع من الحراك الشعبي

ويبقى الشارع رهانا أساسيا في لعبة الصراع بين طرفي الأزمة، ولم توفق السلطة في استعادته من الرافضين والمحتجين على الخيار الانتخابي، وحتى الدائبر الميدانية المطبقة من طرف السلطات الأمنية في تصغير وتجزئة الشوارع والساحات الرئيسية للحراك الشعبي في العاصمة ومختلف محافظات البلاد، لم تفتك الشارع من سيطرة هؤلاء.

وللحيلولة دون ظهور صور وتسجيلات ذات زخم شعبي لافت، كما كان الشأن في الأسابيع والأشهر الأولى للحراك، عمدت السلطات إلى مخططات ميدانية بواسطة المركبات ونشر قوات الأمن وحتى غلق بعض الساحات الرسمية، فضلا عن الحواجز المكثفة لمنع تفتح الوافدين إلى العاصمة.

وأوعزت المصالح الحكومية إلى

التنظيمات والجمعيات الموالية لها، بتنظيم مسيرات شعبية تدعو إلى تنظيم الانتخابات وتشيد بالمؤسسة العسكرية، إلا أن محدودية واحتشام تلك المسيرات أدبًا مفعولا عسكيا على الخيار الانتخابي والحملة الدعائية، رغم دعمها من طرف السلطة والائتاد بها من طرف الرجل القوي في السلطة والمؤسسة العسكرية. لكن في المقابل انتقلت فعاليات

الحراك الشعبي، إلى خطط بديلة بتنظيم احتجاجات ليلية أربكت المصالح الحكومية، استغادت بها بعض المواقع الرمزية على غرار النفق الجامعي بالعاصمة المعروف بـ"غار حراك"، بعد غلقه لأشهر في وجه المظاهرين.

وتابع "بالنسبة إلى خطابات المرشحين، أرى أنها تقاطعت في الأيام الأولى للحملة، في التأكيد على أهمية تنظيم الانتخابات الرئاسية، للخروج من الأزمة. ومن هنا روج المتنافسون على كرسى الرئاسة للمشاركة في الانتخابات أكثر من الترويج لبرامجهم، وهو أمر منطقي أمام التخوف من العزوف الذي يجعل البلاد أمام مخاطر غير متوقعة".

 انتخابات 12 ديسمبر					
 عبد القادر بن قرينة	 عبد العزيز بلعيد	 عز الدين ميهوبي	 عبد المجيد تبون	 علي بن فليس	
العمر: 57 وزير سابق (1997-1999)	العمر: 56 أمين عام سابق لجهة التحرير الوطني ونايب سابق	العمر: 60 وزير ثقافة سابق (2015-2019)	العمر: 74 رئيس حكومة سابق خلال ولاية بوتفليقة (2017)	العمر: 75 رئيس حكومة سابق (2000-2003) خلال الولاية الأولى لبوتفليقة	
• عضو في حركة مجتمع السلم، الحزب الإسلامي في الائتلاف الموالي لبوتفليقة	• رئيس ومؤسس حزب جبهة المستقبل	• أديب وكاتب ونايب سابق	• موظف كبير في القطاع العام	• الأمين العام السابق لجهة التحرير الوطني، حزب الرئيس السابق بوتفليقة	
• ترك حركة مجتمع السلم، وأنشأ حزب حركة البناء الوطني الذي يدعم بوتفليقة	• مرشح في الانتخابات الرئاسية في عام 2014	• مرشح عن حزب التجمع الوطني الديمقراطي، الحليف الرئيسي لجهة التحرير الوطني في ائتلاف يدعم بوتفليقة	• وزير سابق 1991-1992 ثم 2002-2017	• مرشح في الانتخابات الرئاسية في عامي 2004 و2014	
• عضو اللجنة المركزية لجهة التحرير الوطني					

الانتفاضة الإيرانية تعري تحفظ الغرب عن إسقاط النظام

واشنطن تراقب الحدث الإيراني دون تعويل على نتائجه



الحرس الثوري يحمي النظام

الثابت من جانب المجتمع الدولي على ضرورة مواجهة النهج الظلامي الإيراني، وتشديد العقوبات عليها. وتقول مصادر دبلوماسية إن المواقف الدولية والعربية لا تريد رؤية براكين جديدة في المنطقة. واعتبرت أن الدول الخليجية التي تعاني من ضرر مباشر جراء سلوكيات إيران المزعجة للاستقرار، لا تحبذ أي فوضى وعيث غير محسوب في إيران يتداعى مباشرة على أمن واستقرار دول مجلس التعاون الخليجي.

بالمقابل ترى هذه المصادر أن العواصم الكبرى لا تريد أي اختلالات في أسعار الطاقة في العالم قد تسببه حالة عدم اليقين حول حاضر ومستقبل إيران، ناهيك عما يمكن أن تسببه الفوضى الإيرانية من تهديد مباشر لأمن الملاحة الدولية، لاسيما في مضيق هرمز.

غير أن بعض المراجع في الأمن الاستراتيجي داخل حلف الأطلسي حذرت من مغية غياب أي خطط دولية معدة لمواجهة الفوضى في إيران، وتؤكد هذه المراجع أن ليس هناك أي خطط لدى أي دولة غربية للإطاحة بالنظام في إيران، وأنه وعلى الرغم من الدعم الرمزي الذي تحظى به مؤتمرات المعارضة الإيرانية في هذه العاصمة أو تلك، إلا أن المنظومة الغربية، ولا سيما الولايات المتحدة، لم تجهز أي بدائل لنظام طهران على منوال ما فعلت مع المعارضة العراقية قبل سنوات من قيامها بغزو العراق وإسقاط نظام صدام حسين عام 2003.

وتدعو هذه المراجع إلى الاستفادة من الإنذار الذي وجهه الشارع، ليس فقط ضد النظام الإيراني، بل ضد المنظومة الدولية أيضاً، والغربية خصوصاً، بأن احتمالات انقراض الأمور في إيران باتت أمراً يجب أخذه بالحسبان وبالتالي التحضر له، وأن زخم الشارع الذي عبر عنه الشارع في إيران كما في العراق ولبنان، قادر على فرض أمر واقع جديد لم ترصده مراكز التفكير الدولية الكبرى.

الحدث عن نشرات الأخبار المركزية المحلية التي تستخدم عادة لتشكيل رأي عام يواكب المواقف الرسمية والاستراتيجية من الأحداث الكبرى. ويرصد خبراء عرب في الشؤون الإيرانية أنه وعلى الرغم من الخصومة المعلنة بين إيران ودول خليجية، لاسيما السعودية والإمارات والبحرين، إلا أن تلك الدول لم تنخرط في ما قد يفهم تدخلا في شؤون إيران خلال انتفاضة الشارع هناك، كما أن وسائل الإعلام الخليجية بقيت مواكبة للحدث بصفته حدثاً إعلامياً مهماً داخل دولة إقليمية، دون انتهاج أي خطاب متقدم عما هو معمول به في ثانيا التوتر الخليجي الإيراني.

ولفت هؤلاء إلى أن الموقف الخليجي بقي على تقليديته في إدانة السياسات الإيرانية الإقليمية مطالبا باحترام إيران لمصالح جيرانها في المنطقة والتوقف عن التدخل في شؤون دول المنطقة وتحميل طهران مسؤولية المشكلات التي تشهدها عدة دول في المنطقة، ولفتحوا بالمقابل إلى غياب أي موقف يتعلق بمجريات ما يحدث في إيران. وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي عادل الجبير قد اعتبر الأحد أن إيران تنتهج رؤية ظلامية، وممارساتها في المنطقة تعوق الأمن والاستقرار.

وحمل خلال مشاركته في جلسة "البلوماسية الدفاعية والاستقرار الإقليمي" بمؤتمر حوار المنامة في دورته الـ15 الذي ينظمه سنويا المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بالتعاون مع وزارة الخارجية البحرينية، إيران مسؤولية الهجوم على المنشآت النفطية في بقيق وخريص، وقال "إننا لا نريد حرباً، لكن إيران بحاجة إلى محاسبة"، محذرا من محاولة استرضاء إيران بالحوار.

وأكد أنه على إيران التخلي عن سلوكها الظلامي، واحترام سيادة الدول والقانون الدولي، مشيراً إلى أنها دولة تحريرية تهدد النظام الدولي، وأن مفتاح الاستقرار هو الردع والتصميم

إيران غير مستقرة حتى أن النظام أغلق خدمات الإنترنت الخاص به بالكامل، حتى لا يتمكن الشعب الإيراني العظيم من الحديث عن العنف الهائل الذي يحدث داخل البلاد". وأضاف ترامب في تغريدة أخرى، أن النظام الإيراني لا يسمح بأي شفافية "معتقداً أن العالم لن يكتشف الصوت والمأساة اللذين يسببهما النظام الإيراني".

ورأى المراقبون بالمقابل أن المواقف التي عبر عنها وزير الخارجية مايك بومبيو، واعتباره أن ما يجري في إيران كما ذلك الذي يجري في العراق ولبنان هو تمرد على السياسات الإيرانية، حملت ماء إلى طاحونة النظام الإيراني الذي ما فتئ يردد أن الحراك في إيران، كما ذلك في العراق ولبنان، تخريبي مفرض تقف وراءه أجدات خارجية وسفارات أجنبية.

يجب الاستفادة من الإنذار الذي وجهه الشارع الإيراني سيما أن انفلات الأمور بات أمراً يجب أخذه بالحسبان

ورأوا أن اعتبار بومبيو أن سبب الاحتجاجات الرئيسي في إيران هو سوء إدارة النظام وليس العقوبات المفروضة، قد يفهم منه ناي بالنفس عن الحراك في إيران وليس تغطية له. ويضيف المراقبون أن المعارضة الإيرانية لم تفهم من المواقف الغربية ما يمكنه أن يرقى إلى مستوى الدعم ومنح الرعاية والغطاء الدولي لحراك الإيرانيين، وأن موقف واشنطن وباريس ولندن مثلاً كان فائراً، مرتكبا ومرتبلا لا يقارن بالموقف الغربي المتضامن والمتواطئ الذي اتخذته تلك العواصم دعماً لثورة الإيرانيين ضد الشاه عام 1979.

ولاحظوا أن الإعلام الغربي لم يركز كثيراً على ما يحدث في إيران، وغاب

اكتفت الإدارة الأميركية منذ اندلاع احتجاج البنزين في إيران بدور المراقب لتطورات المسار دون إبداء موقف صريح يدعم استراتيجيتها لمواجهة العريضة الإيرانية في المنطقة، إذ أن إدارة الرئيس دونالد ترامب لا تسعى إلى إسقاط النظام، خشية للفوضى التي يمكن أن ترافق مثل هذه العمليات، بقدر ما تسعى إلى تغيير السلوك الإيراني في المنطقة وهذا ما تدعمه في حقيقة الأمر الدول الخليجية والاتحاد الأوروبي كذلك.

واشنطن - يعتبر المراقبون للشأن الإيراني في الولايات المتحدة أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لم تتعامل مع "انتفاضة البنزين" في إيران بصفتها تطورا دراماتيكيا داخل الاستراتيجية الشاملة التي انتهجتها واشنطن منذ الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي مع إيران.

ويرى هؤلاء أن تسليطا للضوء على ما صدر عن البيت الأبيض ووزارة الخارجية يكشف الطابع المراقب للحدث الإيراني دون كثير تعويل على نتائجه. ويذهب خبراء في شؤون السياسة الخارجية الأميركية إلى الاعتقاد بأن الانتفاضة فاجأت الدوائر الأميركية على الرغم من أن حركة الشارع كانت أمراً متوقعا كرد فعل على تصدع البنى الاقتصادية في إيران وتراجع الفورات الاجتماعية داخل هذا البلد.

ويسود رأي داخل الدوائر الغربية في طبيعته وهويته وضبابية افاته، وأن التدابير الحازمة والسريعة التي اتخذتها سلطات طهران في اللجوء إلى قطع شبكة الإنترنت فاقمت من مستويات الغضب عما يجري في الداخل الإيراني، ما رفع أليا مستويات الشك في ما يمكن أن تحققه الانتفاضة وما يمكن الركون إليه من قبل واشنطن كما من قبل العواصم الغربية الحليفة.

ويسود رأي داخل الدوائر الغربية عامة أن لا مصلحة للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بحدوث قلقا كبرى في إيران قد تؤدي إلى تهديد استقرار النظام في إيران، وأن الرؤية الغربية بالنسبة لهذا البلد مازالت متمسكة بالروحية التي بنى عليها اتفاق فيينا الموقع عام 2015، لناحية بناء قاعدة تفاهم مع نظام طهران من أجل فتح أسواق إيران الواعدة أمام الاقتصاد العالمي من جهة، ومن أجل تطبيع علاقات طهران والمجتمع السياسي الإيراني مع قواعد العلاقات الدولية المعمول بها من جهة أخرى.

ويلاحظ المراقبون أن المواقف التي عبر عنها الرئيس ترامب في التعليق على ما يجري في إيران بقيت تحت سقف ما تريده واشنطن من إيران، أي الذهاب إلى مفاوضات جديدة من أجل تفاهات جديدة.

واكتفى الرئيس الأميركي في تغريدة له بملاحظة أنه "أصبحت

وثائق مسربة تكشف تفاصيل احتجاز الصين للأويغور في شينجيانغ

بكين - كشفت وثائق حكومية تفاصيل عن كيفية إدارة الصين لمراكز احتجاز في منطقة شينجيانغ عبر إكحام إقفال الأبواب وفرض رقابة مستمرة، ما يحض دفاع بكين عما تصفها بـ"بمراكز تدريب" في تلك المنطقة. وتظهر الوثائق التي حصل عليها "الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين" ونشرت في 17 وسيلة إعلامية في أنحاء العالم، النظام الصارم المعتمد في مراكز الاحتجاز في شينجيانغ وتحكمها بكل تفاصيل الحياة في المخيمات حيث يتم احتجاز قرابة مليون من الأويغور وأبناء ألقليات أخرى غالبيتهم من المسلمين.

محتجزون سابقون يصفون المنشآت في شينجيانغ بأنها معسكرات تلقين في إطار حملة لمحو ثقافة الأويغور وديانتهم

وفي إحدى الوثائق، يُطلب من المسؤولين المحليين مراقبة المحتجزين على مدار الساعة، ومنها عندما يذهبون إلى المراحيض، لمنعهم من الهرب. كما يمنع على الموظفين مصادقة المحتجزين والاختراط في "مبادرات شخصية" لمنع "التامر". ويقول الخبير في العلاقات الإثنية في الصين والاستاذ في جامعة لاتروب بملبورن جيمس ليوولد إن الوثائق تقوض رواية الحزب الشيوعي الصيني عن تلك المخيمات بوصفها مراكز تدريب مهني صديقة يتلقى فيها الأويغور وغيرهم من المسلمين الصينيين تدريبات بشكل طوعي.

وياتي التسريب بعد أسبوع من نشر صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية معلومات تستند إلى أكثر من 400 صفحة من الوثائق الداخلية الصينية تفيد بأن الرئيس شي جينبينغ أمر المسؤولين بالتحرك "بلا أي رحمة" ضد النزعات

تركيا باختبارها أس-400 تترقب عقوبات أميركية

أنقرة - بدأت تركيا الاثنين اختبار منظومة الدفاع الصاروخي الروسية، وفق وسائل إعلام محلية، رغم تحذيرات متكررة من الولايات المتحدة من أن ذلك قد يؤدي إلى عقوبات.

وحلقت طائرات، بينها مقاتلات أف-16، فوق قاعدة مرتد الجوية بمحافظة أنقرة لاختبار المنظومة التي تم شراؤها مؤخرا وتدريب مشغلين أتركا.

وقوبل شراء تركيا منظومة أس-400 في يوليو باستياء لدى حلفائها في حلف شمال الأطلسي. وتقول الولايات المتحدة إنها تخشى خرق معلومات تكنولوجيا حساسة في حال استخدام المنظومة مع معدات غربية مثل مقاتلة أف-35 الجديدة.

وطلبت تركيا مئة طائرة طراز أف-35 واستثمرت صناعاتها الدفاعية مبالغ طائلة في مشروع تطويرها، حتى استبعادها من البرنامج بسبب شراء أس-400.

وحتى الآن امتنعت الولايات المتحدة على ما يبدو عن فرض عقوبات على تركيا بسبب شراء المنظومة.

وقال مسؤولون إنها يمكن أن تتجنب العقوبات في حال عدم استخدام المنظومة، رغم رفض تركيا هذا الاحتمال.

وأصر الرئيس التركي رجب طيب

محتجزون سابقون يصفون المنشآت في شينجيانغ بأنها معسكرات تلقين في إطار حملة لمحو ثقافة الأويغور وديانتهم

وفي إحدى الوثائق، يُطلب من المسؤولين المحليين مراقبة المحتجزين على مدار الساعة، ومنها عندما يذهبون إلى المراحيض، لمنعهم من الهرب. كما يمنع على الموظفين مصادقة المحتجزين والاختراط في "مبادرات شخصية" لمنع "التامر". ويقول الخبير في العلاقات الإثنية في الصين والاستاذ في جامعة لاتروب بملبورن جيمس ليوولد إن الوثائق تقوض رواية الحزب الشيوعي الصيني عن تلك المخيمات بوصفها مراكز تدريب مهني صديقة يتلقى فيها الأويغور وغيرهم من المسلمين الصينيين تدريبات بشكل طوعي.

وياتي التسريب بعد أسبوع من نشر صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية معلومات تستند إلى أكثر من 400 صفحة من الوثائق الداخلية الصينية تفيد بأن الرئيس شي جينبينغ أمر المسؤولين بالتحرك "بلا أي رحمة" ضد النزعات

تركيا باختبارها أس-400 تترقب عقوبات أميركية

أنقرة - بدأت تركيا الاثنين اختبار منظومة الدفاع الصاروخي الروسية، وفق وسائل إعلام محلية، رغم تحذيرات متكررة من الولايات المتحدة من أن ذلك قد يؤدي إلى عقوبات.

وحلقت طائرات، بينها مقاتلات أف-16، فوق قاعدة مرتد الجوية بمحافظة أنقرة لاختبار المنظومة التي تم شراؤها مؤخرا وتدريب مشغلين أتركا.

وقوبل شراء تركيا منظومة أس-400 في يوليو باستياء لدى حلفائها في حلف شمال الأطلسي. وتقول الولايات المتحدة إنها تخشى خرق معلومات تكنولوجيا حساسة في حال استخدام المنظومة مع معدات غربية مثل مقاتلة أف-35 الجديدة.

وطلبت تركيا مئة طائرة طراز أف-35 واستثمرت صناعاتها الدفاعية مبالغ طائلة في مشروع تطويرها، حتى استبعادها من البرنامج بسبب شراء أس-400.

وحتى الآن امتنعت الولايات المتحدة على ما يبدو عن فرض عقوبات على تركيا بسبب شراء المنظومة.

وقال مسؤولون إنها يمكن أن تتجنب العقوبات في حال عدم استخدام المنظومة، رغم رفض تركيا هذا الاحتمال.

وأصر الرئيس التركي رجب طيب

طهران - خرجت الاثنين في العاصمة الإيرانية طهران مسيرة مؤيدة للحكومة أقيمتها القوات النظامية وغير النظامية، فيما ذكرت السلطات أن هاته المسيرة أظهرت للعالم "الإيرانيين الحقيقيين". ورفعت السلطات صفة المواطنة عن الذين تغيّبوا عن تائيث هذه المسيرة من المدنيين، بعد أن توعدت المحتجين بالإعدام ووصفتهم بالخونة، فيما تمضي الحكومة كعادتها في اتهام أطراف خارجية بالوقوف وراء موجة الاحتجاجات العارمة التي انطلقت بانققاد الترفيع في سعر البنزين لترفع بعد ذلك شعارات سياسية مطالبة

قوات النظام تقود مسيرة داعمة للنظام

وقال "الولايات المتحدة ستشن وتدين اضطهاد المحتجين". وقالت الحكومة الفرنسية الأربعاء إنها قلقة للغاية بشأن تقارير عن وفاة الكثيرين أثناء الاحتجاجات في إيران، ودعت طهران إلى احترام التزاماتها الدولية بشأن حقوق الإنسان. وبدأت الاحتجاجات يوم 15 نوفمبر في عدة بلدات بعد أن أعلنت الحكومة رفع سعر البنزين بنسبة 50 بالمئة على الأقل. وامتدت الاحتجاجات إلى مئة مدينة وبلدة وتحولت سريعا إلى مطالب سياسية شملت دعوة كبار المسؤولين للتنحي.

مؤيدة للحكومة في العاصمة طهران تحدث فيها قائد الحرس الثوري الذي ساعد في قمع الاحتجاجات. وقال عباس موسوي المتحدث باسم وزارة الخارجية في تصريحات نقلها التلفزيون الرسمي "أوصيها (الدول الأجنبية) بأن تشاهد المسيرات اليوم لترى الناس الحقيقيين في إيران وماذا يقولون".

وطالب وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو من المحتجين الإيرانيين على تويتز الأسبوع الماضي إرسال أي صور أو تسجيلات للحملة على المحتجين إلى الولايات المتحدة.

باسقاط النظام. وتحولت الاحتجاجات إلى موجة اضطرابات مناهضة للحكومة شملت حرق مئة بنك على الأقل والعشرات من المباني في أسوأ أعمال عنف منذ أن قمت إيران "ثورة خضراء" في عام 2009 عندما قتل العشرات على مدى عدة أشهر.

والقى حكام إيران اللوم على "بلطجية" على صلة بمنفيين وأعداء أجانب، الولايات المتحدة وإسرائيل والسعودية، في إثارة الاضطرابات في الشوارع. وبعد مسيرات رعتها الدولة على مدى أيام في العشرات من المدن لإدانة الاضطرابات، ظلمت إيران مسيرة



الحقوق المدنية المهضومة لفلسطيني الشتات العربي



طارق القيزاني
صحافي تونسي

المهاجرين، بما في ذلك اللاجئين متى توفرت فيهم شروط مدة الإقامة. وقد يفهم من هذا السياق أن حجة هذا الرفض لدى الدول العربية أن منح هذا الحق سيضعف من الحق التاريخي للعودة ويدفع إسرائيل إلى التنصل من الشرعية الدولية، ولكن حكومات هذه الدول لا تخص الفلسطينيين بقوانين تيسر عليهم حياتهم بل تجعلهم في وضع معلق بشكل دائم وبلا أفق واضح للأجيال الجديدة، فلا هذه الدول ضمنت لهم حق العودة واسترداد أملاكهم وأراضيهم وديارهم ولا هي يسّرت لهم حياتهم اليومية. وحتى استقبال تونس لفلسطيني منظمة التحرير بعد مغادرتهم لبنان عام 1982 ليس واضحا تحت أي بند قانوني يتم التعامل مع من بقي منهم وأبناءؤهم حتى اليوم، هل هم مهاجرون بقرار سياسي أم هم لاجئون تنطبق عليهم الصفة الكاملة للاجئين كما تعرّفها اتفاقية جنيف لعام 1951 وما جاء بعدها. عمليا ليس هذا وذلك لأن شهادات كثيرة عن فلسطينيين في هذا البلد تعكس امتدادا لواقع مرير في دول أخرى من المنطقة، ولو أنها تظل أقل وطأة مما يعيشه الفلسطينيون في لبنان وسوريا اليوم، وفي عراق ما بعد صدام حسين أو في ليبيا ما بعد العقيد الراحل معمر القذافي.



الفلسطينيون لا يحظون بحق الحصول على جنسية البلد المستضيف برغم السنوات الطويلة التي يقضونها في هذه الدول

وحده الأردن يظل استثناء في المنطقة العربية حيث يشكل الفلسطينيون المندمجون بشكل كامل ما نسبته 50 بالمئة من التركيبة السكانية. ولكن عدى ذلك فإن حقوق اللاجئين الفلسطينيين في أغلب باقي الدول العربية تظل بعيدة عن المعايير الدولية كما لا ترتقي إلى الحد الأدنى الذي تضمنه بروتوكول الدار البيضاء. بعد أكثر من 70 عاما من اللجوء حان الوقت لمراجعة الربط الأجوف بين حق العودة والحق في الحياة في وضع طبيعي. من حق الفلسطينيين أن يحلموا بمستقبل أفضل ويمنحوا حقوقا كاملة بما في ذلك الحقوق المدنية والمواطنة على قدم المساواة مع باقي المواطنين العرب، وأن تكون لهم ديارهم الخاصة ووظائف وحرية التنقل دون أن يمس هذا من الحق التاريخي في العودة واستعادة الأرض.



حقوق بعيدة عن المعايير الدولية

بينما تستعد الأمم المتحدة للاحتفال باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي يوافق إصدارها قرار التقسيم 29 نوفمبر 1947، تتكرر دعوات في العالم العربي لإصدار قوانين تجرّم التطبيع مع إسرائيل، وما ينادى به علنا في تونس بعد الثورة بردد بقوة أيضا بعيدا عن الإعلام الرسمي في دول أخرى من المنطقة. لكن هذه الدعوات ليست منسجمة مع الواقع اليومي لأكثر من خمسة ملايين من الشتات الفلسطيني في الدول العربية منذ هجراتهم الأولى بعد قرار التقسيم. إذ كان من باب أولى وأحرى أن يتم تمتع الفلسطينيين بحقوقهم المدنية والمواطنة كاملة بعد عقود طويلة من اللجوء، في خطوة أولى قبل التسويق لمشاريع تجريم التطبيع الدبلوماسي. منذ اتفاقية جنيف للاجئين لعام 1951 تعددت التعريفات في القوانين والمواثيق الدولية للاجئ الفلسطيني، غير أن أغلبها أجمعت على حق العودة إلى الديار، وأن يتمتع في الأثناء اللاجئين بالخدمات والحقوق الأساسية في دول اللجوء.

وفي الواقع لا تلقى أغلب تلك الاتفاقات الدولية صدى في الدول العربية حتى في ما يرتبط بقضية اللاجئ الفلسطيني. وبخلاف بروتوكول الدار البيضاء لعام 1965 الذي دعا صراحة إلى معاملة الفلسطينيين كمعاملة المواطنين العاديين، فإن أغلب الدول العربية لم تعرب عن التزام رسمي وقانوني تجاه اللاجئين الفلسطينيين على أراضيها. ظل تعامل العرب مع الفلسطينيين منذ عقود طويلة قائما على مبدأ التضامن العربي وبعض البنود الفضاضة، مثل البند الثاني لميثاق الجامعة العربية بدعوى الإبقاء على هوية الفلسطينيين. وفي أفضل الحالات فإن الأمر الغالب هو استخدام التعليمات والقرارات الإدارية الخاضعة لمزاج الحكم والتقلبات السياسية، بحيث يمكن التراجع عن أي حقوق دون أن يترتب عن ذلك أي مسؤولية قانونية على الدولة.

ففي أغلب الدول العربية لا يملك الفلسطينيون حق التملك ولا الإقامة الدائمة بشكل تلقائي ولا حرية التنقل، إذ يضطرون في الغالب إلى تجديد هذه الإقامة بشكل دوري ولا يحق لهم الالتحاق بالوظائف العامة ولا التمتع بالخدمات في المؤسسات العامة. كما لا يحظى الفلسطينيون بحق الحصول على جنسية البلد المستضيف برغم سنوات الطويلة التي يقضونها في هذه الدول حتى أصبحوا يتحدّثون لهجاتهم وتطبعوا قلبا وقلبا بطابع أهلها وعاداتهم وتصارفوا معهم فاصبح من العسير تمييزهم عن أهل البلد، وهذا على عكس الدول الغربية المستضيفة التي تمنح حق التمتع بجنسية الدولة والاندماج الكامل لكل

إرادة الشعوب تواجه متاريس الحكومات فمن سينتصر؟

احتجاجات الشرق الأوسط تتحول إلى سباق حول هوية الأطول نفسا



القمع يقوي صوت الاحتجاجات

بين المحتجين والحكومة. وتسلبت هذه الانتفاضات الضوء على التحديات التي يجب على كل من المحتجين والحكومات التعامل معها بحذر في ما يرقى إلى مستوى اللعبة المعقّدة مع الحكومات التي تسعى إلى تهدئة المظاهرين من خلال محاولة تنفيذ مطالبهم، بينما تخطط من الناحية الأخرى للحفاظ على الهياكل السياسية الأساسية التي يريد النشاط المعادون للحكومة اقتلاعها. ويمكن خطر هذه المظاهرات في أن تتحول إلى أعمال عنف كما حدث في هونغ كونغ أو في لبنان، حيث تعرضت سيارات نواب البرلمان لهجمات أثناء توجّههم هذا الأسبوع لحضور جلسات مجلس النواب.

ويقول جيمس دورسي "إن تلبية مطالب المحتجين وتطلعاتهم التي تحرك أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، قد انطلقت إلى الشوارع، هو ما يجعل عمليات الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي عملا خادعا للحكام في المنطقة، وذلك بسبب ضرورة ممارسة هذه الحكومات السياسة القمعية من جديد لأجل الدخول في مرحلة الإصلاحات المستدامة. حيث يتطلب الإصلاح المستدام وجود مؤسسات قادرة وفعالة بدلا من مؤسسات مصرفية تعمل بشكل روتيني في ظل منح سلطات أكبر للبلديات والأقاليم".

إن تغيير العقود الاجتماعية عن طريق فرض أو زيادة الضرائب، وخفض الدعم على السلع الأساسية وتضييق فرص العمل في الحكومة، يجب أن يقرن بشفافية أكبر توفر نظرة عامة للجُمهور حول كيفية ضمان الحكومة للاستفادة من العقد الاجتماعي الجديد. أثبت السودان عزم المظاهرين على الإبقاء على سلطة الشارع حتى يتم وضع الترتيبات الانتقالية. وقد استغرق الأمر خمسة أشهر بعد الإطاحة بالرئيس عمر البشير وإطلاق حملة أمنية لقوات الأمن قتل فيها حوالي 100 شخص قبل موافقة الجيش والمظاهرين والجماعات السياسية على تطبيق عملية انتقالية لتقاسم السلطة. وتضمنت العملية إنشاء مجلس سيادي مؤّمن من مدنيين وضباط عسكريين يحكمون البلاد ويديرون مرحلة انتقالها الديمقراطية. ومع ذلك، فإن التجارب الانتقالية لم تثبت بعد قوتها وصرامتها. ربما يكون المظاهرون قد تعلموا الدروس من الثورات العربية الشعبية لعام 2011 التي أطاحت بزعماء تونس ومصر وليبيا واليمن. ومع ذلك، في هذه المرة، يفكر المظاهرون إلى التعاطف الدولي الذي تمتعت به انتفاضات 2011.

بشأن قواعد اللعبة السياسية الانتقالية والعملية. ولا يزال الجزائريون متواجدين في الشوارع، بعد مرور سبعة أشهر من إجبار الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة على التنحي، مطالبين بتغيير كامل للنظام السياسي. وقد فشلت العشرات من الاعتقالات الأخيرة بتهمة تشمل "الإضرار بالوحدة الوطنية" و"تقويض معنويات الجيش" في ردع الجزائريين الذين يرفضون قبول الموعد المقترح للانتخابات في 12 ديسمبر.

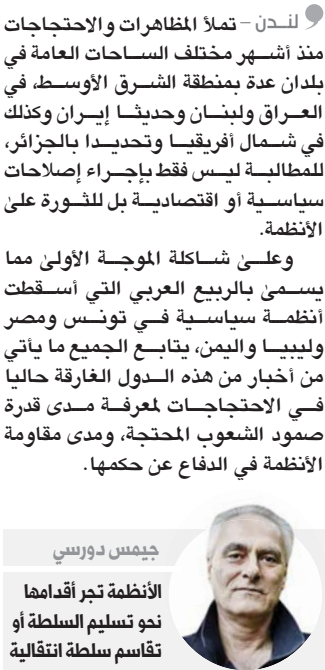
ويدخل لبنان شهره الثاني من الاحتجاجات، حيث تحاول الحكومة الاستجابة للمطالب على مضض، ولكنها تفشل في النهاية في الاستجابة لمطالب من الاعتقالات الأخيرة بتهمة تشمل "الإضرار بالوحدة الوطنية" و"تقويض معنويات الجيش" في ردع الجزائريين الذين يرفضون قبول الموعد المقترح للانتخابات في 12 ديسمبر.

ويعد أسابيع من المواقفة على الاستقالة استجابة للضغوط الشعبية، يبدو أن رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي يثبت موطن قدمه في السلطة من جديد. وعلى قدر ما يشبه إلى حد كبير ما دفع الرئيس الأميركي، جورج بوش الأب، في عام 1991 إلى الدعوة إلى تنظيم حركة تمرد شعبي ضد صدام حسين، ومن ثم إعطاء الرجل القوي العراقي الأدوات اللازمة لسحق الانتفاضة، فإن المهدي يتمسك بالسلطة في غياب مرشح موثوق به ومقبول من النخبة السياسية ليحل محله. ومما يعزز موقف عبد المهدي حقيقة أنكل من الولايات المتحدة وإيران لا تريدان ظهور فراغ في السلطة في بغداد. ومن المرجح أن يؤدي تراجع عبدالمهدي عن استقالته، والامتناع عن تعيين رئيس للوزراء يتمتع بمصداقية الوعد بالتغيير الحقيقي، إلى تشديد خطوط المعركة

في الموجة الثانية من الربيع العربي التي تجتاح دولا عدة في منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتحديدا بلبنان والعراق وإيران وكذلك الجزائر، مازالت الحكومات تكابد بشئى أنواع المقاومة للحفاظ على السلطة، إما بردّ عنيف على المحتجين وإما عبر تقديم عروض سياسية لا يقبلها طيف واسع من المظاهرين، كاستقالة رؤساء الحكومات لإعادة ترتيب بيت النظام أو عبر التحذير من الفوضى. مازال الكر والفر بين السلطة وإرادة الشعوب متواصلين لكن إلى متى؟ بين حكومات تختفي وراء متاريسها وبين شعوب لا تملك سوى التظاهر ورفع الاحتجاجات، فلّمن ستكون الغلبة؟

لنحذّر - تملا المظاهرات والاحتجاجات منذ أشهر مختلف الساحات العامة في بلدان عدة بمنطقة الشرق الأوسط، في العراق ولبنان وحديثا إيران وكذلك في شمال أفريقيا وتحديدا بالجزائر، للمطالبة ليس فقط بإجراء إصلاحات سياسية أو اقتصادية بل للثورة على الأنظمة.

وعلى شاكلة الموجة الأولى مما يسمّى بالربيع العربي التي أسقطت أنظمة سياسية في تونس ومصر وليبيا واليمن، يتابع الجميع ما يأتي من أخبار من هذه الدول الغارقة حاليا في الاحتجاجات لمعرفة مدى قدرة صمود الشعوب المحتجة، ومدى مقاومة الأنظمة في الدفاع عن حكمها.



جيمس دورسي
الأنظمة تجر أقدامها
نحو تسليم السلطة أو
تقاسم سلطة انتقالية

وتحوّل كل من العراق ولبنان في الأسابيع الأخيرة إلى أشبه بمختبرات حقيقية لمعرفة من سيفوز بالسباق ومن سيكون له النفس الأطول، فهل هي الشعوب الثائرة أم الحكومات التي تنوّع من الاستراتيجيات التي قد تضمن لها البقاء.

تسعى بعض أنظمة هذه الدول إلى اتخاذ خطوات يمكن أن تخفف أصوات الشارع المحتج، ففي لبنان استقال رئيس الحكومة سعد الحريري، لكن الشعب مازال مصرّا على قلب نظام طائفي، وفي العراق أيضا يكابد رئيس الحكومة عادل عبدالمهدي للحفاظ على أركان الحكم، لكن العراقيين يبدو أنهم مصممون أيضا على اقتلاع جذور نظام قوامه الطائفية والارتهاق إلى إملاءات إيران. وفي إيران، يرحّج أيضا ألا يكون للمبررات التي تسوقها قيادة النظام كرفعها شعار "الحرب العالمية" ضد طهران صدى لدى المحتجين غير المبالين



الشوارع حتى يتم تنفيذ عملية الانتقال السياسي بثبات، قوتهم أو أن تنهار هذه القوة بفعل الاختلافات الداخلية". ويقول إن المظاهرين يصرون على التمسك بموقفهم، بعد أن تعلموا الدرس القائل إن من المرجح أن تراجع إنجازاتهم إذا أخلوا الشارع قبل ترسيخ اتفاق

إيران أعدت خطة الهجوم على منشآت النفط السعودية

«أوان إشهار السيوف».. كلمة سر اجتماع خامنئي بقيادات الحرس الثوري لضرب أرامكو



إعتداء بأمر من خامنئي

واحتجزت ناقلة نفط بريطانية في مضيق هرمز الذي تمر عبره نحو 20 بالمئة من حركة النفط العالمية. وأعلنت طهران عن تكوين مخزونات من اليورانيوم المخصب انتهاكا للاتفاق النووي وذلك في إطار تعهدها باستئناف برنامج الأسلحة النووية.

وكانت هجمات أرامكو تصعيدا جاء في وقت يعكف فيه ترامب على تنفيذ هدفه المعلن منذ وقت طويل بسحب القوات الأميركية من الشرق الأوسط. وبعد أيام فقط من إعلان سحب مفاجئ للقوات الأميركية من شمال سوريا، قالت إدارة ترامب في 11 أكتوبر إنها سترسل مقاتلات وأنظمة للدفاع الصاروخي وقوات إضافية قوامها 2800 جندي إلى السعودية لتعزيز دفاعات المملكة.

وحذر وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر طهران في لقاء مع الصحافيين قائلا "لا تهجموا دولة أخرى ذات سيادة ولا تهددوا المصالح الأميركية أو القوات الأميركية وإلا سنرد".

وقال علي واعظ مدير مشروع إيران بمجموعة الأزمات الدولية، وهي مجموعة لا تستهدف الربح تعمل على إنهاء الصراعات الدولية، إنه مع ذلك يبدو أن إيران وضعت حساباتها على أساس أن إدارة ترامب لن تخاطر بهجوم شامل قد يزعزع استقرار المنطقة من أجل حماية النفط السعودي.

وأضاف واعظ أن المتشدين في إيران "أصبحوا يعتقدون أن ترامب مجرد نمر على نوبتر. وبالتالي فلا ثمن دبلوماسيا أو عسكريا لأي ضغط من جانبهم".

وحض مسؤول رفيع بإدارة ترامب فكرة أن عملية إيران عززت قدرتها في التوصل إلى اتفاق لتخفيف العقوبات الأميركية عليها.

وقال "إيران تعرف تماما ما الذي يتعين عليها عمله لرفع العقوبات". وتقول الإدارة الأميركية إن على إيران إنهاء الدعم للجماعات الإرهابية في الشرق الأوسط والخضوع لشروط أشد صرامة تقضي تماما على طموحاتها النووية. وتقول إيران إنه ليس لها أي روابط بجماعات إرهابية. ولم يتضح بعد ما إذا كانت إيران ستلتزم بالمطالب الأميركية.

وفي واحد من آخر الاجتماعات التي عقدت قبيل الهجوم على منشآت النفط السعودية، كان قائد آخر بالحرس الثوري الإيراني يتطلع للمستقبل بالفعل وفقا للمسؤول المقرب من دوائر صنع القرار الإيرانية والذي جرى إطلاعه على ما دار في ذلك اللقاء.

وقال القائد لكبار المسؤولين الأمنيين "نقوا أن الله سبحانه وتعالى سيكون معنا. وابدأوا التخطيط للهجوم التالي".

ودفعت مطالبة ترامب باتفاق أفضل إلى شروع إيران في استراتيجية على مسارين لتخفيف أثار إعادة فرض الولايات المتحدة عقوبات عليها، تسببت في شل حركة صادراتها النفطية وعزلت إيران عن النظام المصرفي العالمي بالكامل تقريبا.

وإبدى الرئيس الإيراني حسن روحاني استعدادا لمقابلة المسؤولين الأميركيين بشرط رفع كل العقوبات. وبشكل متزامن تنبأه إيران بقدراتها العسكرية والتقنية.

وفي الأشهر الأخيرة أسقطت إيران طائرة استطلاع مسيرة أميركية

وقال من جانبه، مصدر شرق أوسطي أطلعه دولة تحقق في الهجوم على مجرياته إن موقع انطلاق الهجوم هو قاعدة الأحواز الجوية في جنوب غرب إيران.

ويمثل هذا التقييم ما قاله ثلاثة مسؤولين أميركيين وشخصان آخران وهما مسؤول مخابرات غربي ومصدر غربي يعمل في الشرق الأوسط. وقال هؤلاء إنه بدلا من الطيران مباشرة من إيران إلى السعودية فوق الخليج أخذت الصواريخ والطائرات المسيرة مسارات مختلفة غير مباشرة إلى المنشآت النفطية في إطار مسعى إيران لإخفاء تورطها في الهجوم.

ووفقا لمصدر المخابرات الغربي فقد طارت بعض الطائرات المسيرة فوق العراق والكويت قبل أن تصل إلى السعودية وهو ما منح إيران فرصة الإنكار المحقول لتورطها في الأمر.

وأضاف قائلا "كان الأمر سيصبح مختلفا لو أن الصواريخ والطائرات المسيرة شوهدت أو سمعت وهي تظهر في طريقها للسعودية فوق الخليج من مسار طيران جنوبي".

وأطلع قادة بالحرس الثوري القائد الأعلى على العملية الناجحة بعد ساعات من الهجوم وفقا للمسؤول المقرب من دوائر صنع القرار الإيراني.

وعرضت وسائل الإعلام في شتى أنحاء العالم صور الحرائق المشتعلة في منشآت النفط السعودية.

وتهافت سوق الأسهم السعودية وقفزت أسعار النفط العالمية بـ20 بالمئة عقب الهجوم مباشرة. وتجمع مسؤولو أرامكو السعودية في ما سمي داخليا "غرفة إدارة الطوارئ" بمقر الشركة.

وقال أحد المسؤولين إن نتيجة العملية أسعدت طهران حيث وجهت ضربة مؤلمة للسعودية وهزأت بالولايات المتحدة.

تحدي ترامب

يرفع الحرس الثوري وفروع أخرى في الجيش الإيراني تقاريرهم إلى خامنئي بصفته المسؤول عنهم. واتسم رد فعل الزعيم الأعلى بالتحدي لتخلي ترامب العام الماضي عن خطة العمل الشاملة المشتركة أو ما يعرف بالاتفاق النووي مع إيران.

وأدى ذلك الاتفاق مع الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن الدولي (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا والصين وبريطانيا) بالإضافة إلى ألمانيا إلى رفع عقوبات بمليارات الدولارات على إيران مقابل تقييد طهران برنامجها النووي.

لضرب منشآت النفط السعودية تطورت على مدار عدة أشهر. وأضاف "نوقشت التفاصيل باستفاضة في خمسة اجتماعات على الأقل وصدرت الموافقة النهائية" بحلول شهر سبتمبر. وقال ثلاثة من المسؤولين إن هذه الاجتماعات انعقدت في موقع مؤمن داخل المجمع الواقع في جنوب طهران. وقالوا إن الزعيم الأعلى خامنئي حضر أحد هذه الاجتماعات في مقر إقامته الواقع أيضا داخل المجمع.

وقال المسؤولون الثلاثة إن من بين من حضروا بعضا من هذه الاجتماعات بجي رحيم صفوي أكبر مستشاري خامنئي العسكريين ونائب لقاسم سليمانلي الذي يقود العمليات العسكرية الخارجية والسرية للحرس الثوري. ولم يتسن الاتصال برحيم صفوي للتعليق. وقال المسؤول المطلع على عملية صنع القرار إن من بين الأهداف المحتملة التي نوقشت في البداية مرفأ بحريا في السعودية. ولم يشأ المصدر أن يذكر تفاصيل إضافية.

وأكد المسؤولون الأربعة إنه تم استبعاد هذه الأفكار في نهاية المطاف بسبب مخاوف من وقوع خسائر بشرية كبيرة يمكن أن تؤدي إلى رد قاس من الولايات المتحدة وتنتجج إسرائيل بما قد يدفع بالمنطقة إلى الحرب.

من جهته، شدد المسؤول المطلع على صنع القرار على أن المجموعة استقرت على خطة مهاجمة المنشآت النفطيتين بالسعودية لأنها يمكن أن تحتل عناوين الصحف وتلحق ضررا اقتصاديا بالخصم وتوصل في الوقت نفسه رسالة قوية لواشنطن.

وقال "جرى التوصل إلى الاتفاق على أرامكو بالإجماع تقريبا. الفكرة كانت استعراض قدرة إيران على الوصول إلى العمق وقدراتها العسكرية".

وكان الهجوم هو الأسوأ على منشآت نفطية في الشرق الأوسط منذ أضرم الجيش العراقي النار في حقول نفط كويتية خلال أزمة الخليج في 1991.

وقالت مارثا ماكسالي عضو مجلس الشيوخ الأميركي، وهي جمهورية سبق لها العمل في القوات الجوية وأطلعها بشن "عمل من أعمال الحرب". وتلا ذلك فرض عقوبات أميركية إضافية على طهران. كما قال مسؤولون أميركيون إن الولايات المتحدة شنت هجمات إلكترونية على إيران.

وأضافت قائلة إن الهجوم "كشف عن شخص يفهم جيدا عمليات منشأة مماثلة لما لديه، وليس مجرد قصف أهداف بناء على صور أقمار صناعية". وذكرت أن الطائرات المسيرة والصواريخ "جاءت من أرض إيرانية، من قاعدة إيرانية".

في الهجوم. ورفض علي رضا مير يوسف المتحدث باسم البعثة الإيرانية لدى الأمم المتحدة في نيويورك هذه الرواية للأحداث. وقال إن إيران لم تلعب دورا في الهجمات وأنه لم تتعقد أي اجتماعات لكبار المسؤولين الأمنيين لبحث مثل تلك العملية وإن خامنئي لم يصدر تفويضا بأي هجوم.

وقال مير يوسف ردا على أسئلة تفصيلية عن تلك الاجتماعات وما قيل عن دور خامنئي "لا، لا، لا، وكلا".

وامتنعت وكالة المخابرات المركزية الأميركية ووزارة الدفاع (البنغاون) عن التعليق. ولم يعلق مسؤول كبير بإدارة ترامب مباشرة على ما توصلت إليه "رويترز" لكنه قال إن مسعى طهران "وتاريخها من الهجمات المدمرة على مدى عشرات السنين ودعم الإرهاب هو السبب في أن اقتصادها في حالة فوضى".

وأعلنت جماعة الحوثي اليمنية المخالفة مع إيران مسؤوليتها عن الهجوم على منشآت النفط السعودية. ورفض مسؤولون أميركيون وسعوديون هذا الإعلان وقالوا إن تعقيد العملية يشير إلى تورط إيران. ويعد الحوثيون طرفا رئيسيا في حرب أهلية ضد قوات تدعمها السعودية.

استهداف الرياض

إن المملكة العربية السعودية هي الخصم الرئيسي لإيران في المنطقة كما أنها عملاق صناعة النفط التي يعد إنتاجها حيويا للاقتصاد العالمي. والسعودية شريك أممي مهم للولايات المتحدة.

لكن لم يشهد الكونغرس موجة تأييد للتدخل العسكري دعما للسعودية في أعقاب الهجوم على أرامكو. وشنت حرائق في منشأة خريص السعودية ومنشأة بقيق لمعالجة النفط وهي الأكبر من نوعها في العالم.

وتسبب الهجوم في انخفاض إنتاج النفط السعودي إلى النصف بصفة مؤقتة وعطل خمسة في المئة من إمدادات النفط العالمية. وارتفعت أسعار النفط العالمية. ودفع الهجوم وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى اتهام إيران بشن "عمل من أعمال الحرب". وتلا ذلك فرض عقوبات أميركية إضافية على طهران. كما قال مسؤولون أميركيون إن الولايات المتحدة شنت هجمات إلكترونية على إيران.

تفاصيل الخطة

قال المسؤول المطلع على عملية صنع القرار في إيران إن الخطة التي وضعها القادة العسكريون الإيرانيون

كشف تقرير جديد عن تورط إيران في إعداد مؤامرة لضرب السعودية تم حبكها قبل أربعة أشهر من الهجوم على شركة أرامكو النفطية. وتؤكد تفاصيل المؤامرة أن قيادات الحرس الثوري قد عقدت قرابة خمسة اجتماعات حضر في أحدها علي خامنئي وأفضت إلى الاتفاق على مهاجمة أرامكو لكن دون إسقاط قتلى من الأميركيين بتعليمات من المرشد الإيراني، كما تكشف تفاصيل الرواية أن الطائرات المسيرة والصواريخ أطلقت من قاعدة الأحواز الجوية الإيرانية وليس من اليمن عن طريق جماعة الحوثي.

واشنطن - تشبّعت إيران طيلة أشهر بنفي الاتهامات الموجهة لها من قبل الرياض وواشنطن بالضلوع في الهجوم على شركة أرامكو النفطية وما زالت تصر إلى الآن بالوقوف على نفس الموقف. وكذبت طهران كل التقارير التي تدّينها بما في ذلك التقرير الصادر مؤخرا عن موقع "ذي إنترسبت" الأميركي، الذي أكد أن وثائق سرية مسربة للاستخبارات الإيرانية، تضمنت معلومات عن اجتماع بين الحرس الثوري الإيراني للعمل ضد السعودية.

هذا الجدل الدولي بشأن أنشطة إيران، يبدو أنه سيحسم نهائيا بعدما كشف تقرير صادر عن وكالة "رويترز" للأنباء القصة الكاملة للمؤامرة الإيرانية ضد السعودية.

ويكشف التقرير أنه قبل أربعة أشهر من تعطيل سرب من الطائرات المسيرة والصواريخ أكبر منشأة في العالم لمعالجة النفط بالسعودية، تجمع مسؤولون أمنيون إيرانيون في مجمع شديد التحصين في طهران.

وكان من بين الحاضرين قيادات عليا في الحرس الثوري الإسلامي الذي يمثل فرع النخبة في المؤسسة العسكرية الإيرانية وتشمل اختصاصاته تطوير الصواريخ والعمليات السرية.

وكان الموضوع الرئيسي في ذلك اليوم من شهر مايو هو كيفية معاقبة الولايات المتحدة على انسحابها من اتفاق نووي تاريخي، وعودتها إلى فرض عقوبات اقتصادية على إيران وهما الخطوتان اللتان سبّدتا ضربة شديدة للجمهورية الإسلامية.



وفي حضور الميجر جنرال حسين سلامي قائد الحرس الثوري، وقف أحد كبار القادة يخاطب الحاضرين. ونقلت أربعة مصادر مطلعة على ما دار في الاجتماع عن هذا القائد قوله "إن أوان إشهار سيوفنا وتلقيهم درسا".

وتحدث أصحاب الآراء المتشددة في الاجتماع عن مهاجمة أهداف ذات قيمة عالية بما في ذلك القواعد العسكرية الأميركية. ومع ذلك فقد كان ما تمخض عنه الاجتماع في النهاية خطة لا تصل إلى حد المواجهة الصريحة التي يمكن أن تسفر عن رد أميركي دممر.

واختارت إيران بدلا من ذلك استهداف منشآت نفطية في السعودية خليفة الولايات المتحدة، وهو اقتراح ناقشه كبار المسؤولين العسكريين الإيرانيين في الاجتماعات في شهر مايو، وفي أربعة اجتماعات على الأقل لتلك.

وتمثل هذه الرواية للأحداث، كما وصفها ثلاثة من المسؤولين المطلعين على الاجتماعات ومسؤول رابع مطلع على عملية صنع القرار في إيران، أول وصف للصور الذي لعبته قيادة إيرانية في التخطيط لشن هجوم في 14 سبتمبر على شركة أرامكو السعودية.

وقال هؤلاء المسؤولين إن الزعيم الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي وافق على العملية بشروط مشددة منها أن تتجنب القوات الإيرانية إصابة مدنيين أو أميركيين.

ولم يتم التأكد من هذه الرواية للأحداث من القيادة الإيرانية. وامتنع المتحدث باسم الحرس الثوري عن التعليق. وسبق أن أصرت إيران على أنها لم تتورط

شعب الله المختار الجديد

علي الصراف
كاتب عراقي

في يوم واحد، 24 من هذا الشهر، سحق الحرس الثوري الإيراني الآلاف من المتظاهرين في إيران ليزجهم في المعتقلات، ويواجهوا التعذيب والإتهامات الجاهزة والقتل. ورفعت القوات التابعة له في العراق ونيرة القتل بين المتظاهرين ليسقط تسعة منهم على الأقل فوق المآت من الجرحى الجدد. وخرجت ميليشيات حزب الله وحركة أمل لتهاجم المتظاهرين السلميين في لبنان. إنما لكي يفهم الجميع أن القرار بالسحق الجماعي قد صدر من طهران وأن التنفيذ صار واجباً على كل الميليشيات مهما كلف الثمن. وسوف تعمل تلك الميليشيات كل ما بوسعها لتقتل وتجرح وتعقل وتعذب حتى يعود الأمر لها وينكسر الحراك الذي جمع عشرات الملايين من البشر، ليعودوا فيناموا على قهر وظلم وفقر. وليبحث الولي السفیه عن بدائل سحرية لطبخة الفساد بين المسؤولين، الذين يعينهم بنفسه هنا وهناك.

والفساد مكشوف، مكشوف، مكشوف، إلى حد بات يثير التقفُّ بين الملايين من البشر، حتى وكأنه وباء كوليرا حقيقي. وصاحبهم معروف، معروف، معروف، إلى حد يثير العجب على وقاحته وقبح وجهه القمي. وليس في علم أحد أنه يمكن للظلم أن يستمر. فالدمار الذي لحق بالملايين من المضطهدين والجوع، لم يبق لهم خيار. ولقد صبروا على الفقر 40 عاماً في إيران، وصبروا على مشروع الكراهية الطائفية 16 عاماً في العراق، كما صبروا على جمهورية "الثلاث المعطل" الإسلامية التابعة لحزب الله في لبنان 30 عاماً، وما حصلوا إلا على الإحباط والفقر والفشل.

لبنان مشكلة أكبر. فهناك غطاء من التوريات يضع ميليشيات ولي الشيطان أمام محنة كبيرة، لأنها لا تستطيع أن تطلق النار، رغم أنها مدججة بالسلاح. وهناك جيش ملزم بسبب طبيعة وظيفته، ألا يكون أكثر من أداة فصل. لا هو قادر على حماية المتظاهرين ولا هو قادر على ردع المعتدين.

الملفت في عملية الهجوم المنسقة التي قامت بها عصابات "حزب الله" و"حركة أمل"، أنها رفعت شعار "شيعية، شيعية" بينما كان المتظاهرون يرددون "ثورة، ثورة".

لم يكن في الأمر أي خطأ من أخطاء التكتيكات الفقهية البليدة. فالتحريك المشترك بين "حزب الله" و"حركة أمل"، قال بوضوح إن الأوامر صدرت للطرفين من مركز قيادة واحد.

أما شعار "شيعية، شيعية" فقد أراد أن يقول إن هؤلاء هم شعب الله المختار الجديد، لأنهم أعلى من أن يطالبهم بتغيير، بل وأعلى من أي هوية وطنية جامعة يطالب بها اللبنانيون. هم "شيعية" وليسوا "لبنانيين". فهاتان هويتان مختلفتان. وهم يتبعون "إماماً"، ولا يتبعون دولة. وأنهم فوق "الدولة". يجنبونها لحساب ولئهم وميليشياته، ولا تستطيع "الدولة" أن تجبرهم لأي غرض، ولو ركبوا على رأسها، ولو عطلوا أو أفسدوا فيها، أو أنشأوا دولة أخرى موازية لها.

إنهم شعب الله المختار الذي إذا ما قاد قادتهم الفساد، فإنه مشروع. وإذا ما أجمروا بحق المتظاهرين السلميين، فإن إجرامهم مشروع. وإذا ما حرموا الملايين من حقهم في العيش الكريم، فإنه مشروع. وإذا ما احتلوا بالحرام أرضاً وسلطة، فإن احتلالهم مشروع. ولو قتلوا ودمروا وحطموا شعوباً ودولاً بأسرها، فإن كل ما يفعلونه مشروع وله ما يبرره. هؤلاء هم شعب الله المختار الجديد. إنهم إسرائيل الجديدة، التي يمكنها أن تفعل ما تشاء.

مشهد آخر لموت الأيديولوجيا

فوزي عمار
كاتب ليبي

وصول حصيلة قمع المظاهرات في إيران، التي اندلعت الأسبوع الماضي بسبب رفع الحكومة لسعر البنزين، إلى المئات من القتلى والآلاف من الجرحى يؤكد أن البلاد دخلت مرحلة اللاعودة.

هناك عاملان مهمان في اندلاع الأحداث الشبيهة بتجربة ما سمي بأحداث الربيع العربي، والتي هي استمرار لاحتجاجات سابقة بدأت في ديسمبر 2017.

العامل الأول هو أن الجيل الذي يتظاهر في إيران اليوم لا يعرف الخميني ولا الثورة الإسلامية، ولا يرى في الغرب عدوا أصلاً. هو جيل يعيش البؤس والعوز، وتآثر بظاهرة العولة وإطلاعه على ما يحدث في العالم بعد اختراق الحدود من خلال الفضائيات وتطبيقات التواصل الاجتماعي.

الاستقلال والسيادة اليوم لم يعودا بحميان حدود الدولة الجغرافية عسكرياً وأمنياً. فالسيادة أصبحت مرتبطة بمدى قدرتك في التأثير على الآخرين ومدى قدرة الآخرين على التأثير فيك وعليك.

فهذا الجيل أصبحت له متطلبات ملحة لم تعد كمالية مثل اقتناء الأجهزة والهواتف الذكية الحديثة مثل آيفون وأيباد والملابس من ماركات عالمية معروفة.

وأصبح يريد السفر ورؤية العالم وغير ذلك الكثير مما هو ليس في متناول الشاب الإيراني اليوم، وهي مطالب ملحة لا يستطيع مقاومة إغراءاتها.

العامل الآخر، هو الوقوع في فخ البروباغندا الغربية تمتد من نشر ثقافة الحلم الغربي والديمقراطية، التي فعلت فعلها مع دول ما يعرف بالربيع العربي، إلى جانب الثقافة الاستهلاكية المسطحة التي تسوق للمنتجات الغربية.

الثورة الإيرانية الأولى في عام 1979 كانت ثورة نظيفة، لكنها اختلقت من قبل الإسلاميين وأوصلت الخميني إلى السلطة لتتحول إيران إلى دولة ثيوقراطية تقوم على نشر الفقه الشيعي الفارسي تحت شعار تصدير الثورة.

لقد أرادت إيران أن تكون مركزاً للعالم الإسلامي الشيعي مثلما ترغب تركيا اليوم في أن تكون مركز الإسلام السني.

فهل سيتمكن نظام طهران من الاحتفاظ بكراسيهم في ظل ثورة شعب وصل مرحلة اللاعودة بعدما انتقلت مطالب الشارع من تحسين الوضع الاقتصادي إلى إسقاط النظام ووصلت إلى إحراق مبنى يضم قبر الخميني؟

هل سيتمكن نظام طهران من الاحتفاظ بالسلطة في ظل ثورة شعب وصل مرحلة اللاعودة وتحولت مطالبه من تحسين الوضع الاقتصادي إلى إسقاط النظام؟ وبعد سقوط القتلى وسيلان الدم وتصادع الهتافات التي تنادي بالموث

لخامنئي في شوارع إيران وتصريح مرشد الثورة مؤخرًا بأنه لا تراجع عن قرار رفع سعر البنزين، كيف سيواجه نظام بدد أمواله على أيديولوجيا وسلاح نووي لم يكتمل بعد. فالسياسة معنية بالنتائج وليس النوايا.

لقد توسع النظام خارج حدوده بدل الاهتمام بجودة الحياة وباقي مؤشرات التنمية لصالح الإيرانيين. وبدد ثروات البلاد في دول لا تقتصر على لبنان وسوريا والعراق واليمن على حساب رفاهية المواطن الإيراني.

يبقى الأمر مرهوناً في الأيام القليلة القادمة في رغبة المتظاهرين بالتصعيد بعد الدعم الإعلامي الأميركي الواضح ورغبة واشنطن في حصار إيران من خلال العقوبات الاقتصادية ومدى رضوخ أوروبا والصين وروسيا لها.

قسوة العقوبات ظهرت وطأتها على الاقتصاد الإيراني حيث تراجعت القدرة الشرائية لمتوسط دخل الإيراني من 600 دولار إلى 200 دولار شهرياً فقط في ظل تضخم وارتفاع الأسعار.

على النظام العالمي الجديد وصراع الأوراسيا مقابل الأطلنطي ومدى قدرة النظام على مقاومة ثورة الجيع وإيجاد حلول سريعة بدلا من توجيه تهم العمالة والإجرام لهؤلاء المتظاهرين الشباب!

تشهد اليوم ظاهرة جديدة لموت الأيديولوجيا، ولا نقصد الإشارة إلى مقولة فوكوياما عن نهاية التاريخ والأيديولوجيا، لأنها كانت مقولة

أيديولوجية بالأساس، نابعة من انتصار النسق الفكري الذي يتبناه. تلك المقولة كانت مرتبطة بزمان محدد ومتفاعلة مع حدث سقوط جدار برلين وانتهاء الحرب الباردة، وانخراط الإنسانية في العولة، وقد تغافلت عن إحدى أبرز سمات الأيديولوجيا، وهي الديناميكية، وهو ما يجعل الحكم المطلق نبوءة حائلة في أحسن الأحوال وليس واقعا حقيقيا.

التغيرات الكبرى للشعوب ينبغي أن تقود الدول للأمام والرفاه. فتورة الشعب الألماني وإسقاط سور برلين حقاً توحيد ألمانيا، بل وتوحيد أوروبا شرقها وغربها، واتساع الاتحاد الأوروبي ليضم دول شرق أوروبا الفقيرة في كيان واحد مع دول أوروبا الغربية الغنية. وهذا ما كان ليحدث لولا إسقاط الألمان لجدار برلين.

تلك الثورة حدثت بهدوء نسبي وتبعها عمل وجهد وعرق بعيداً عن الضجيج ودون دماء وحقت تغيراً سريعاً نحو الأفضل. وقد ارتبطت بسقوط الاتحاد السوفييتي وانهيار الأيديولوجيا الشيوعية. وانعكست في ارتفاع دخل الفرد في أوروبا الشرقية إلى أكثر من عشرين ضعفاً وحقت نمواً اقتصادياً كبيراً في أوروبا الغربية.

تلك كانت ثورة شبيهة بثورة إيران الأولى قبل أن ينقلب عليها المؤدلجون، الذين أدخلوا البلاد في ما شاهده اليوم بسبب تغول الأيديولوجيا وصراعها مع جيل لم يعرف لها أي ميزة أو منفعة!

ثقب الأوزون السياسي

الأميركية، في فترتها القادمة التي ستمتد حتى العام 2024، معنية برقع الثقب الذي أوجدته إيران في أوزون العلاقات السياسية بين الولايات المتحدة ودول الشرق الأوسط.

فالحذبات المتعاقبة التي عانت منها شعوب وحكومات المنطقة كانت بسبب غياب استراتيجية أميركية واضحة ومتصلة، يضاف إليها التنصل في بعض الحالات من المسؤولية التاريخية التي تقع على عاتق الولايات

الأميركية، في فترتها القادمة التي ستمتد حتى العام 2024، معنية برقع الثقب الذي أوجدته إيران في أوزون العلاقات السياسية بين الولايات المتحدة ودول الشرق الأوسط.

فالحذبات المتعاقبة التي عانت منها شعوب وحكومات المنطقة كانت بسبب غياب استراتيجية أميركية واضحة ومتصلة، يضاف إليها التنصل في بعض الحالات من المسؤولية التاريخية التي تقع على عاتق الولايات

الأميركية، في فترتها القادمة التي ستمتد حتى العام 2024، معنية برقع الثقب الذي أوجدته إيران في أوزون العلاقات السياسية بين الولايات المتحدة ودول الشرق الأوسط.

فالحذبات المتعاقبة التي عانت منها شعوب وحكومات المنطقة كانت بسبب غياب استراتيجية أميركية واضحة ومتصلة، يضاف إليها التنصل في بعض الحالات من المسؤولية التاريخية التي تقع على عاتق الولايات

الأميركية، في فترتها القادمة التي ستمتد حتى العام 2024، معنية برقع الثقب الذي أوجدته إيران في أوزون العلاقات السياسية بين الولايات المتحدة ودول الشرق الأوسط.

مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية

لم ترث إدارة الرئيس دونالد ترامب من السلف باراك أوباما سياسة منهجية رصينة في الشرق الأوسط، ولم يكن الانسحاب من حروبه المستدامة، وآخرها من سوريا، فكرة ابتكرتها الإدارة الحالية، بل كانت نبذة البذرة التي زرعتها الإدارة الديمقراطية السابقة حين انسحب الجيش الأميركي من العراق في ليل، ضارباً بعرض الحائط التناقضات التي خلفتها سنين الحروب المختلفة الهويات هناك.

تجاهل ذلك الانسحاب حجم الفراغ السياسي الذي تركه دون اتخاذ التدابير اللازمة ملئه بما يتماشى مع أمن العراق والمنطقة، لذا سارعت إيران بانجاسمها السياسية وميليشياتها المسلحة، التي تنامت خلال سنوات ما بعد سقوط صدام حسين، إلى نقص الفرصة والانتقاض على مواقع السلطة السياسية والعسكرية في آن، ودونما منازع.

لقد أودت سياسات أوباما في العراق بالمنطقة بأسرها إلى خافتا الربيع، حين تركت التربة خصبة لتصاعد التيارات

يستوي مع ثقل الكلام الوازن والوعد الضخمة التي كان يعطيها لدول الشرق الأوسط لتتمكن أمنها واستقرارها، وللشعوب أيضاً في دعم أهداف ثوراتها بتحقيق العدالة الاجتماعية وبناء قواعد ديمقراطية فاعلة والتأسيس لحكم القانون والتداول السلمي للسلطة في بلادها.

أما الرئيس ترامب فقد لجأ إلى حسابه الشخصي على تويتر للتغريد بكلمات مقتضبة يتخذ فيها قرارات خطيرة لإدارة الأزمات العالمية، وبما لا يعكس في بعض الحالات توجهات مؤسسات الحكم في واشنطن من الكونغرس ومجلس الشيوخ ومراكز القرار في البنتاغون والخارجية. يصيب ترامب العالم بكميات مؤلمة تسببها لكلمات يوجهها كل صباح عبر تغريدات قصيرة، دون أي مقدمات سياسية، ودون اتخاذ أي إجراءات ضرورية مع صانعي القرار في البيت الأبيض لوضع قواعد تدعم تصريحاته وتضع آليات تنفيذها، هذا في حال كانت التفريدة تحمل استراتيجية واضحة ومحددة للقضايا الدولية أو المحلية التي يطرحها ولم تكن متناقضة مع سابقتها من التغريدات!

المتحدة كدولة عظمى في مساعدة حلفائها على تحقيق أمنهم واستقرارهم الذي غالباً ما يؤثّر على الأمن القومي الأميركي أيضاً.

ينبغي أن ترتبط التحالفات التي تقيمها واشنطن مع دول الشرق الأوسط مباشرة بالأمن ودورة الاقتصاد المحلي والعالمي في آن. فإذا فاز الرئيس ترامب بفترة رئاسية ثانية ستكون لديه مساحة أربع سنوات لن يواجه فيها الكثير من المعوقات التي تمنعه من اتخاذ قرارات حاسمة تماشياً مع برنامجه الانتخابي، حيث لا فترة رئاسية جديدة له حسب الدستور الأميركي الذي يقتصر فيه حكم الرئيس على دورتين متتاليتين لا غير.

ما هو المطلوب من الإدارة الأميركية للتعامل مع هذا الواقع الشرق أوسطي الجديد في المستقبل القريب؟

من ناقل القول إن الخطابات البلاغية الرفيعة، التي اعتمدها أوباما خلال ثمانين سنوات، لم تغن يوماً من جوع؛ فهو لم ينفذ منها إلا القليل الذي لا

انتفاضة لبنان والعراق وآفاق الدولة المدنية



مسألة الدولة ووحدة الشعب واحترام الإنسان فحسب، بل هي إعلان صارخ بأن التعامل مع الدول العربية باعتبارها مجتمعات منقسمة طائفياً أو دينياً وقبلية، هو تعامل مرفوض وقد انتهى. هذا المعنى الحقيقي لانتفاضة لبنان والعراق، وأن الدولة المدنية أصبحت هدفاً حقيقياً، بعدما مزقت الأيديولوجيات الدينية والطائفية المجتمع وهددت ثرواته الوطنية وزادت من التبعية للخارج. الدولة المدنية هي حلم قابل للتحقق، ونافذة لاستعادة الكرامة الإنسانية، وهي هزيمة حضارية فعلية للأيديولوجيا الإيرانية في أبرز قواعد نفوذها، هزيمة بدأت اليوم، وستتظاهر معالها السياسية حكماً بعد حين في هذه المجتمعات، بل حتى على امتداد المدن الإيرانية، التي باتت تنشد الخلاص من الأيديولوجيا وتنشد دولة المواطنة أو الدولة المدنية كبديل عن الدولة الدينية.

سياق مواجهة الإرهاب وخطر الاكثرية الإسلامية السنية. ما يقوله جوه انتفاضة العراق ولبنان اليوم هو أن المشروع الذي يقوم على صناعة الخوف من الآخر في الدولة والوطن، لم يعد قابلاً للاستمرار، وأن دولة المواطنة والمساواة هي المرتجى والملاذ والهدف، وأن النزعات الطائفية والمذهبية ليست إلا وسيلة لتحويل الإنسان إلى مجرد ضحية، فاقد لحقوقه الإنسانية كمواطن وكقيمة، لا يمكن أن يلغىها أي انتماء لاهوية دينية أو طائفية أو إثنية. انتفاضة العراقيين واللبنانيين هي من أجل المواطنة والدولة المدنية، وهي بالضرورة انتفاضة عربية في وجه النفوذ الخارجي وهو في البلدين نفوذ إيراني بالدرجة الأولى. استعادة الهوية الوطنية وثقافة المواطنة والإعلاء من شأن الدولة المدنية، هو السمة الأبرز والمشاركة بين انتفاضة الشعبين، التي لا تعبر عن موقف حضاري متقدم وعن رقي في مقاربة

القاعدة وداعش وغيرها من المنظمات التي تضيق بالتنوع الديني والإثني. لم يكن المشروع الإيراني بعيداً عن دعم وتعزيز ثقافة الإقصاء والعزلة في العراق ولبنان، بل اعتمد في نفوذه وتمده على ترسيخ التصنع في المجتمعات العربية، من خلال ضرب وتهميش الأسس الفكرية والثقافية للدولة الوطنية والمدنية. كما اعتمد ترسيخ مفهوم الأقليات، ولاسيما لدى الشيعة، سياسياً وثقافياً وأيديولوجياً من أجل صناعة الخوف أو تعميقه سواء في العراق أو لبنان وغيرها، لتبرير دور الحماية الخارجية من قبل دولة تقدم نفسها كدولة إقليمية شيعية. لم تكتف إيران بتعزيز مفهوم الولاء الأيديولوجي، الذي يتوسل به للدينية المذهبية في تلك الدول، بل ذهبت أبعد من ذلك حين انتقلت إلى استثمار النزعة الأقلاقية في البيئات المسيحية والأقليات الدينية، وقدمت نفسها كطرف يمكن الاعتماد عليه في

والأيديولوجيات الدينية وزعاماتها، ولا تزال، تستثمر هذا الخوف وتعززه في أنظمة مصالح تستقوي بالانتماءات العصبية وتعزز دورها ونفوذها الاجتماعي والسياسي وتزيد من تراجع وضعف دولة المواطنة، من جهة، ومسألة الأقليات في المنطقة العربية التي تفاقمت في ظل غياب المساواة بين المواطنين داخل الدولة الواحدة، من جهة ثانية. من دون أن نغيب دور الأيديولوجيات الدينية التي قامت في مشروعيها السياسي على شيطنة المختلف وعلى التقيض من دولة المواطنة. تعدد الأديان الذي ميز الفضاء العربي، يؤكد أن سمة التنوع في المجتمع أصيلة في الثقافة العربية والإسلامية، وهو حقيقة ناصعة في تاريخ مجتمعاتنا العربية والإسلامية، تؤكد تفاصيل العيش المشترك وترسخها التطلعات الصادقة للحرية والاستقلال والارتقاء.

انعقد مؤتمر المسيحيين العرب وسط أصوات تضج بها أوطاننا، ولاسيما لبنان والعراق، أصوات حرة، تنشد الوطن والدولة، انتفاضة تعيد ترتيب أفكارنا وتخرق جدران الوهم والخوف، وهم السجن الطائفي والخوف الأقوي. وهي انتفاضة الذات على الذات قبل كل شيء. ما يشهده لبنان والعراق اليوم، هو انتفاضة الدولة في وجه الدولة، وانتفاضة الهوية الوطنية ضد تضخم الهويات الطائفية وتنشوها. هي قبل ذلك وبعده فعل خلاق لدولة المواطنة والمساواة بين المواطنين.

بهذا المعنى تقترح انتفاضة العراق كما انتفاضة لبنان، برنامج دولة القانون، وعصب الدولة إذا صحت الحقولة في مقابل عصب الطائفة أو المذهب. نحن مواطنون نحتكم كآفراد في علاقتنا إلى عقد اجتماعي، يحكم العلاقة بين المواطنين والسلطة. في المشهد اللبناني اليوم نكتشف لبنايتنا ونختبر قوتها في الميدان، ليست الانتفاضة في عمقها فعل انفصال عن الانتماءات والهويات الدينية، بل هي فعل انعتاق من سجن الخوف الطائفي، الذي لاطما كانت الأحزاب الطائفية

منذ عقود، كان سبباً من أسباب ترسيخ الدكتاتوريات في المنطقة، وفي نشوء أنظمة مصالح تستقوي بالانتماءات العصبية وتعزز دورها ونفوذها الاجتماعي والسياسي وتزيد من تراجع وضعف دولة المواطنة، من جهة، ومسألة الأقليات في المنطقة العربية التي تفاقمت في ظل غياب المساواة بين المواطنين داخل الدولة الواحدة، من جهة ثانية. من دون أن نغيب دور الأيديولوجيات الدينية التي قامت في مشروعيها السياسي على شيطنة المختلف وعلى التقيض من دولة المواطنة. تعدد الأديان الذي ميز الفضاء العربي، يؤكد أن سمة التنوع في المجتمع أصيلة في الثقافة العربية والإسلامية، وهو حقيقة ناصعة في تاريخ مجتمعاتنا العربية والإسلامية، تؤكد تفاصيل العيش المشترك وترسخها التطلعات الصادقة للحرية والاستقلال والارتقاء.

انعقد مؤتمر المسيحيين العرب وسط أصوات تضج بها أوطاننا، ولاسيما لبنان والعراق، أصوات حرة، تنشد الوطن والدولة، انتفاضة تعيد ترتيب أفكارنا وتخرق جدران الوهم والخوف، وهم السجن الطائفي والخوف الأقوي. وهي انتفاضة الذات على الذات قبل كل شيء. ما يشهده لبنان والعراق اليوم، هو انتفاضة الدولة في وجه الدولة، وانتفاضة الهوية الوطنية ضد تضخم الهويات الطائفية وتنشوها. هي قبل ذلك وبعده فعل خلاق لدولة المواطنة والمساواة بين المواطنين.

بهذا المعنى تقترح انتفاضة العراق كما انتفاضة لبنان، برنامج دولة القانون، وعصب الدولة إذا صحت الحقولة في مقابل عصب الطائفة أو المذهب. نحن مواطنون نحتكم كآفراد في علاقتنا إلى عقد اجتماعي، يحكم العلاقة بين المواطنين والسلطة. في المشهد اللبناني اليوم نكتشف لبنايتنا ونختبر قوتها في الميدان، ليست الانتفاضة في عمقها فعل انفصال عن الانتماءات والهويات الدينية، بل هي فعل انعتاق من سجن الخوف الطائفي، الذي لاطما كانت الأحزاب الطائفية



انعقد مؤتمر "المسيحيون العرب" (23 نوفمبر - باريس) في لحظة تحولات سياسية ودينية وحراك شعبي عربي يعم المنطقة تحت شعارات محقة للتحرك من أنظمة فاسدة وعابئة، تمنع في هتك حرية الفرد والدين والمعتقد. النهوض العربي في بعده الجوهري لا يمكن أن ينفصل عن الوجود المسيحي الراسخ والعميق في المنطقة العربية، باعتبار أن الهوية العربية، هوية مؤسسة ليس في الفكر والثقافة والتاريخ والجغرافيا، بل فعل تكامل مع الهويات الإنسانية والوطنية والدينية والمناطقية والعائلية في الدول العربية من شرقها إلى مغربها. والديانة المسيحية التي خرجت إلى العالم وبشرت برسالة السلام من هذه المنطقة، هي رسالة فعلت وتفاعلت ولا تزال في تشكل الهوية العربية التي تكتسب حضورها ومعناها من تشكل دائم ومستمر، ومؤتمر "المسيحيون العرب" هو مصدر من مصادر الحياة والنمو والحضور لهذه الهوية العربية. ليس من اليسير مقارنة مسألة النكوص والتراجع في إدارة المجتمعات في الدول العربية، من دون التطرق إلى مسألة فشل مشروع الدولة كإطار لعقد اجتماعي بين السلطة والشعب، يقوم على أساس المواطنة، من دون تمييز بين أفراد المجتمع. ولا شك أن هذا الخلل يفتح في الكثير من الأحيان الباب لاضطامع الخارجية سواء كانت غربية أو إقليمية. ومن دون أن ننقل من شأن عوامل سياسية واقتصادية منها دور الحروب الإقليمية والاحتلال الإسرائيلي لفلسطين ولأراض عربية، في تعميق المازق الوطني وتصدع مشروع الدولة، والتي باتت تهدد العديد من المجتمعات العربية في وحدتها الوطنية. قصدت الإشارة إلى ما بات يعرف منذ عقود بـ"مسألة الأقليات" ولاسيما في المشرق العربي. إن غياب دولة المواطنة أو اختلالها

مغامرات التصويت التكتيكي في الانتخابات البريطانية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حزام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

البقائين على انصار الخروج قبل موعد الاستفتاء المصري حينها، ولكن النتيجة جاءت بفوز مؤيدي طلاق لندن وبروكسل بنسبة اثنين وخمسين بالمئة تقريبا مقابل ثمانية وأربعين بالمئة.

المشكلة في التصويت العقابي أنه قد يؤدي إلى برلمان دون أكثرية وحكومة ائتلافية شبه معطلة؛ ولن تنتهي أزمة الخروج من الاتحاد الأوروبي بمثل هذا البرلمان وهذه الحكومة

بضعة أسابيع تفصلنا عن الانتخابات في الثاني عشر من ديسمبر المقبل. لن تكون المرة الأولى التي يلجأ البريطانيون فيها إلى التصويت التكتيكي لتغليب موقف سياسي على آخر. ولكنها ربما تكون سابقة في استخدام هذا التصويت على سبيل العقوبة للأحزاب التقليدية الكبرى، وبخاصة العمال والمحافظين. ثمة فئة من البريطانيين غاضبة من السجل العقيم، الذي يدور تحت قبة البرلمان حول الخروج منذ أكثر من ثلاث سنوات. هؤلاء يشعرون بأن المصلحة الحزبية تغلبت على الوطنية في حزبي العمال والمحافظين. وبالتالي قد يمارسون التصويت التكتيكي كإجراء عقابي للحزبين رداً على أزمة الخروج التي تعيشها البلاد.

المشكلة في التصويت العقابي أنه قد يؤدي إلى برلمان دون أكثرية، وحكومة ائتلافية شبه معطلة؛ ولن تنتهي أزمة الخروج بمثل هذا البرلمان وهذه الحكومة، وإنما ستكرر التلج لتبتلع ما تبقى من فرص المملكة المتحدة في استعادة عافيتها، سواء كخاسر اقتصاد في العالم، أو كخاسر اقتصاد بين دول الاتحاد الأوروبي.

التكتيكي. فالمناطق التي تؤيد الخروج لن تفاضل بين مرشح المحافظين ومرشح أي حزب آخر، خاصة أن حزب صفقة بورييس جونسون للخروج، ولم يؤيد قبلها صفقة خلفه تيريزا ماي. ولكن الحزب صوت لصالح مغادرة الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء التاريخي عام 2016، وسوف يصوت لصالحه مرة أخرى إذا ما أجرى استفتاء ثان عليه، كما تقول رئيسة الحزب ألين فوستر.

في مقابل موقف الحزب الوحدوي، كان لا بد لأحزاب مثل الخضر والليبرالين الديمقراطيين، المؤيدين للبقاء، طرح مرشحيتها في دوائر هذا الحزب وليس لدى خصمه المؤيد للبقاء شين فين. كذلك فعلت هذه الأحزاب في الدوائر التي يمتنع حزب المحافظين بحضور تاريخي فيها على امتداد أسكتلندا.

هزيمة الحزب الحاكم في إنكلترا تبدو أكثر صعوبة أمام التصويت التكتيكي. فالتصويت التكتيكي لا يؤيد الحزب الوحدوي الأيرلندي العمالي توني بليز إلى رئاسة الوزراء عام 1997. ومنذ ذلك الحين أصبح هذا الأسلوب يساهم في نتائج كل انتخابات برلمانية بنسبة تختلف من دورة إلى أخرى.

العمال حثوا الناخبين على استخدامه عام 2017. لم يحقق لهم الفوز، ولكنه كان سبباً في خسارة المحافظين للأكثرية البرلمانية، التي كانت تتحج لهم تمرير أي قرار أو تشريع بمفردهم. وهذه الخسارة هي التي أفضلت رئيسة الوزراء السابقة تيريزا ماي في الخروج، وأوصلت البلاد لانتخابات 2019 المبكرة. جغرافياً يمكن أن يتركز التصويت التكتيكي في إنكلترا وأيرلندا الشمالية أكثر من ويلز وأسكتلندا. فغالبية الدوائر الخلافية بين حزبي العمال والمحافظين حول الخروج تتركز في إنكلترا، أما دوائر أيرلندا الشمالية

فيقتاسمها حزبا الوحدوي الأيرلندي المؤيد للخروج، وشين فين المؤيد للبقاء. لا يؤيد الحزب الوحدوي الأيرلندي صفقة بورييس جونسون للخروج، ولم يؤيد قبلها صفقة خلفه تيريزا ماي. ولكن الحزب صوت لصالح مغادرة الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء التاريخي عام 2016، وسوف يصوت لصالحه مرة أخرى إذا ما أجرى استفتاء ثان عليه، كما تقول رئيسة الحزب ألين فوستر.



ولد في بريطانيا مع أزمة "بريكست". عرفته البلاد منذ عقود، وقد بلغ أوجه في الانتخابات التي أوصلت الزعيم العمالي توني بليز إلى رئاسة الوزراء عام 1997. ومنذ ذلك الحين أصبح هذا الأسلوب يساهم في نتائج كل انتخابات برلمانية بنسبة تختلف من دورة إلى أخرى.

العمال حثوا الناخبين على استخدامه عام 2017. لم يحقق لهم الفوز، ولكنه كان سبباً في خسارة المحافظين للأكثرية البرلمانية، التي كانت تتحج لهم تمرير أي قرار أو تشريع بمفردهم. وهذه الخسارة هي التي أفضلت رئيسة الوزراء السابقة تيريزا ماي في الخروج، وأوصلت البلاد لانتخابات 2019 المبكرة. جغرافياً يمكن أن يتركز التصويت التكتيكي في إنكلترا وأيرلندا الشمالية أكثر من ويلز وأسكتلندا. فغالبية الدوائر الخلافية بين حزبي العمال والمحافظين حول الخروج تتركز في إنكلترا، أما دوائر أيرلندا الشمالية



تقول دراسة حديثة إن أربعة وعشرين بالمئة من البريطانيين سيجأون للتصويت التكتيكي في الانتخابات العامة الشهر المقبل. مقارنة بعشرين بالمئة استخدموه في انتخابات 2017. الهدف هو ذاته في المراتين، تعزيز جبهة المؤيدين للخروج أو البقاء في البرلمان. بغض النظر عن سيقود هذه الجبهة أو تلك.

التصويت التكتيكي هو أن يقدم الناخب صوته لمرشح من غير حزبه، من أجل تقليص فرص فوز مرشح آخر يمثل اتجاهها معارضا للناخب. وهذا يعني أن المؤيدين للخروج في بعض المناطق سيصوتون للمرشح المؤيد له بغض النظر عن حزبه، والمؤيدين للبقاء سيفعلون الشيء ذاته بمناطق أخرى. التصويت التكتيكي ليس أسلوباً



بانتظار فتح الأبواب أمام تجارة الكتان

القاهرة توقف صناعة الكتان لاستعادة صادراتها المنسية للإمارات والسعودية أبرز المستوردين وخطة حكومية لمضاعفة زراعته

ازدهرت زراعته على نطاق كبير في أوروبا. ويستخدم الكتان في تصنيع الزيوت التي تدخل في صناعة الدهانات، فضلا عن أنه من الزراعات الرشيدة في استهلاك المياه، مقارنة بغيره من المحاصيل الشتوية. وأشار مركز البحوث الزراعية، إلى أنه يمكن الاستفادة من سيقان الكتان في صناعة الخشب الحبيبي، وهو أحد أنواع الأخشاب التي لا تتحمل ضغطا عاليا ويستخدم في عمليات التغليف، وله سوق تصديرية كبيرة. ولفت حسين أبو صدام نقيب الفلاحين، إلى أن المزارعين عزفوا عن زراعة الكتان، لقلة المصانع التي تغزل الكتان وتحوله إلى خيوط، وكذلك الصناعات القائمة على عصر بذرته وتحويلها إلى زيت. ومن ثم هناك صعوبة تواجه عمليات تسويقه وانعدام العائد الاقتصادي، إلا إذا تم أحيت استراتيجية وزارة الزراعة الصناعات الصغيرة المرتبة بمحصول الكتان. وكشف أبو صدام لـ"العرب"، أن وزارة الزراعة تتجه حاليا إلى زيادة مساحات زراعة الكتان، لكن لن تستقيم الأمور إلا إذا كانت هناك تطلعات وعقود مكتوبة تلزم الحكومة بشراء الكتان بوصفه من المحاصيل التعاقدية التي يتم شراؤها من أجل التصنيع.

وتتم زراعة محصول الكتان خلال شهر نوفمبر، كما أنه يُزرع غالبا عقب محصول القطن أو الذرة أو فول الصويا، وتصل إنتاجية الفدان الواحد إلى نحو 5.5 طن قش كتان ونحو 500 كيلو غرام من البذور. وللكتان دور مهم في تخفيض فاتورة الرعاية الصحية التي تتحملها البلاد، فمننتاجاته صالحة للاستهلاك الأدمي، وجسمنا أكدته الدراسات الطبية، فإن تناول بذرة الكتان أو زيتها يحد من مخاطر بعض الأمراض، ويقلل التكلفة الاقتصادية التي تتحملها الدولة لنفقات التأمين الصحي. ولا تقتصر اقتصادات زراعة الكتان على هذا الجانب فحسب، بل يعد مصدرا مهما لتغذية الحيوانات. ويقول المختصون في صناعة الأعلاف إن الكتان يعزز زيادة إنتاجية الماشية من اللحوم والألبان، ما يفتح آفقا لاقتصاديات الاستثمار الحيواني ويخضف فاتورة استيراد الأعلاف. كما يدخل الكتان في صناعة الأوراق وخاصة ورق العملة، الذي يستخدمه البنك المركزي في العادة لطباعة النقود الجديدة. ويؤكد الخبراء أنه كلما ازدادت نسبة الكتان في تصنيع الورقة المالية أصبحت أكثر نقاء وأعلى قيمة من حيث صعوبة تزويرها. وتعتبر الولايات المتحدة من أهم الدول التي تستورد الكتان المصري لاستخدامه في صناعة الدولار، بالإضافة إلى عدد من الدول الأوروبية والعربية.

تسيق التصنيع حيث يتم وضع ألياف الكتان في الماء لفترة طويلة لضمان تخمر الألياف سيقانه. ويعمل في هذه المراحل نحو 99 بائنة من سكان القرية وتنتج نحو 85 بائنة من إجمالي الإنتاج المحلي للبلاد، ويطلق عليها أيضا قرية بلا بطالة لأن معظم سكانها يعملون في مجال زراعة وتصنيع الكتان. وأشار البلتاجي، إلى أن إحياء تلك الصناعة يتطلب إعادة هيكلة تامة لمصنع طنطا للكتان، ثم التعاقد مع المزارعين لتشجيعهم على زراعة المحصول، لكن المصنع بوضعه الحالي لا يمكنه العمل سوى بنحو 5 بائنة من طاقته الإنتاجية. ورغم هذا التحدي، إلا أن الحكومة أمام فرصة ذهبية لعودة تلك الصناعة إلى سابق مجدها وتصدير منتجاتها للأسواق العربية، لأن الكتان من المحاصيل البسيطة التي تُزرع في أي أرض وغير مستهلك للمياه. ويبلغ الإنتاج العالمي من ألياف الكتان نحو 600 ألف طن متري سنويا وتتنصر الصين عمليات الإنتاج والزراعة تليها فرنسا ورومانيا وروسيا البيضاء وهولندا.



ووصل الإنتاج العالمي من بذرة الكتان حوالي 2.5 مليون طن سنويا، ومن أهم البلاد المنتجة لبذرة الكتان كندا والصين والهند وأوكرانيا والأرجنتين. وقدرت دراسة أعدها مركز البحوث الزراعية، عوائد صناعات مشقات مخلفات "الكتان" بنحو 80 مليون دولار من خلال القيمة المضافة على مراحل التصنيع المتوقعة. وقال نادر نورالدين، أستاذ الأراضي بكلية الزراعة – جامعة القاهرة، إن "وزارة الزراعة أهملت المحاصيل الميزة، ومن أهمها الكتان، فمنتجات بنغلاديش الفلاحين بزراعة الكتان مجدا، خاصة في الوقت الذي تدهور في مصر وأنه في أوروبا". وأوضح لـ"العرب" أن إحياء صناعة الكتان، تحتاج لجهود كبيرة من جانب قطاع الإرشاد بوزارة الزراعة لإقناع الفلاحين بزراعة الكتان مجددا، خاصة وأنه في الوقت الذي تدهور في مصر



القاهرة - دشنت الحكومة المصرية خطة لإحياء زراعة وصناعة الكتان ومحاولة استعادة أسواقها التصديرية، التي فقدتها على مدى سنوات، وطالت هذا المحصول، ما دفع المزارعين للزوف عن زراعته وتوقفت مصانع إنتاجه. وقالت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي إن الخطة تستهدف منح حوافز للمزارعين، ووضع نظام لشراء المحصول واستنباط أنواع تعزز زيادة الإنتاجية من خلال البحوث العلمية. وتراجعت مساحات زراعة الكتان إلى 20 ألف فدان مقارنة بنحو 70 ألفا قبل عشر سنوات، حيث يدخل هذا المنتج في صناعات متعددة، ما يزيد القيمة المضافة للاقتصاد. وتشير البيانات الرسمية إلى أن من أهم الأسواق استيراد للكتان المصري كل من الإمارات والسعودية ثم تأتي كل من الصين وبلجيكا. ودفعت اقتصاديات صناعة الكتان مجموعة عكسي المملوكة للمستثمر السعودي عبدالله عكسي إلى طرق باب الخصخصة المصري عام 2005 والاستحواذ على شركة طنطا للكتان والزيوت وهي أول شركة تأسست في 1954 لتصنيع الكتان بهدف تصديره. وتسبب إضراب العاملين والدعوى القانونية حول خصخصة الشركة في عودتها مجددا إلى حضن الحكومة بحكم قضائي وإلغاء صفقة البيع. وأكد مفرح البلتاجي، رئيس شركة مصر العامرية للغزل والنسيج وعضو اتحاد مصري الاقطان، إنه منذ تصاعد الخلاف الدائر بشأن عودة شركة طنطا للكتان لقطاع الأعمال العام وانهارت هذه الصناعة في مصر، لأنها الشركة الوحيدة التي تشتري الكتان من المزارعين.

وقال في تصريحات لـ"العرب"، إن "الحكومة ستواجه عقبات في سبيل إحياء صناعة الكتان، مع مغادرة غالبية الكفاءات العمل بشركة طنطا، فضلا عن طريقة إعداده التي تتطلب استخدام التكنولوجيا الحديثة لسهولة فصل الألياف". تتوطن زراعة الكتان في محافظة الغربية في وسط الدلتا شمال مصر، وتبعد عن القاهرة بنحو 90 كيلومترا، ويصل إجمالي مساحة زراعته نحو 6290 فداناً، في مراكز زفتي وسمنود والمحلة وقطور وطنطا. وتعد قرية شبرا ملس بمحافظة، المركز الرئيسي لزراعة وصناعة الكتان، وهي تضم وحدها أكثر من 30 مصنعا صغيرا لـ"تعطين" الكتان، وهي عملية

رهان عماني على سوق السفن السياحية

إن المجموعة باعتبارها وكِلا لبعض السفن السياحية بالعالم سوف تتعامل مع 134 رحلة عبر ميناء السلطان قابوس السياحي وميناء صلالة وميناء خصب.

وهذا العدد من الرحلات يمثل نصف عدد الرحلات السياحية إلى عمان خلال الموسم السياحي الشتوي الحالي. وعززت مسقط رهانها على السياحة في إطار "رؤية 2040" الهادفة إلى تنويع مصادر الدخل، من خلال اتخاذ خطوات في يونيو الماضي، لتحفيز الاستثمارات في القطاع من خلال إعفاءات ضريبية للشركات المحلية والأجنبية.

ووضعت الحكومة قدما حينها باتجاه الاستفادة بشكل أكبر من السياحة في أعقاب إقرار حزمة من الإعفاءات الضريبية لتحفيز الاستثمار في هذا القطاع الحيوي.

ولدى المسؤولين قناعة بأن تمكين القطاع الخاص من تعزيز حضوره في هذا المجال سيخفف أعباء التنمية عن كاهل الدولة كي تتفرغ لمهام الرقابة والتشريع ووضع السياسات والاستراتيجيات التنموية.

وقال وزير السياحة أحمد المحرزي خلال الإعلان عن خطة التطوير والتنمية السياحية المستدامة في محافظة مسندم على حدود دولة الإمارات إلى الشمال إن "السلطان قابوس بن سعيد أمر بتقديم بعض الإعفاءات من الرسوم والضرائب لأي مستثمر سياحي جديد". وأوضح أن كل المستثمرين الراغبين في إنشاء مشاريعهم السياحية بمسندم سيحظون باستثناءات من أي أنظمة معمول بها في هذا الشأن بهدف تطوير وتنشيط القطاع في المحافظة.

وأكد أن القطاع في السلطنة يشهد تدفقا ملحوظا من قبل الزوار وبالتالي علينا مواكبته باستثمارات تستوعب تزايد الحركة السياحية.

كشفت سلطنة عمان عن مساعيها الجديدة لتعزيز النشاط السياحي بهدف تنويع مصادر الدخل والتخلي تدريجيا عن الاعتماد الكبير على عائدات النفط، وذلك بإيلاء سوق السفن والرحلات السياحية القادمة من مختلف مناطق العالم أهمية قصوى خلال الفترة المقبلة.



وأشار السعدي إلى أن عملية تبادل الركاب سوف تكرر خلال شهر أبريل القادم إلى جانب التعاون لأول مرة مع مايريليا كروز في تبادل الركاب عبر مطار مسقط واصطحابهم إلى السفينة التي تنتظرهم في ميناء السلطان قابوس السياحي. وتكثف وزارة السياحة على تنفيذ العديد من المبادرات لتنمية وتطوير هذا النمط السياحي العالمي بالتنسيق مع القطاعين الحكومي والخاص والشركات العالمية المشغلة لهذه السفن السياحية. ووضعت الوزارة موائى السلطنة كمحطة جاذبة ورئيسية لتوقف السفن السياحية العملاقة عبر تقديم التسهيلات لاستخراج التراخيص.

وتقول مالفيكا كيمجي عضو مجلس إدارة مجموعة كيمجي رامداس

مايكروسوفت تستأنف بيع برمجياتها لهواوي

وفي ضوء حكم القانون وأن مايكروسوفت طلبت من الجهات الرقابية توضيح موقفها. وأوضح أنه أحيانا، "يصلنا رد يتضمن لو علمت ما نعلم لوافقنا على إجراء اتنا" لكن "إجابتنا هي اكشفوا لنا عما تعلمون لكي نقرر بانفسنا. هذه هي طريقة سير الأمور". وتعد مايكروسوفت جزءا من عدد من الشركات الأميركية، التي بدأت في الحصول على تراخيص لتزويد هواوي بالبرامج مرة أخرى. واضطرت هواوي إلى تأجيل إطلاق كمبيوتر محمول جديد يعمل بنظام ويندوز في معرض أسيا للإلكترونيات في وقت سابق من هذا العام. وجيزة عن بيع كمبيوتر ميتوبك إكس برو، الذي تصنعه هواوي في متاجرها، قبل أن تعود إلى بيع المخزون الحالي من أجهزة الحواسيب المحمولة من هواوي. والأهم من ذلك بالنسبة لمايكروسوفت أن القدرة على بيع برامجها لهواوي ستكون بمثابة مفتاح لنشاطها التجاري مع الشركة الصينية على أزور. وتعمل الشركات على حل سحابي مختلط لمجموعة مايكروسوفت أزور باستخدام خوادم هواوي المعتمدة من مايكروسوفت.

ولا يزال عمل هواوي المتعلق بهذا النظام وأجهزة الكمبيوتر المحمولة الخاصة بها معقدا بسبب أي حظر قد يؤثر على مكونات من شركات مقرها الولايات المتحدة كشركة إنتل العملاقة. وحذر محللون بعد فرض العقوبات الأميركية على هواوي في مايو الماضي، من أنها ستدفع الشركة الصينية لتعزيز اكتفاءها الذاتي وتسريع خطط التخلي عن التكنولوجيا والبرامج الأميركية. وتضاعف تدمر الشركات الأميركية من الحظر المفروض على هواوي، والذي ألحق بها أضرارا كبيرة، انضحت في تراجع أسهم الشركات المزودة لمكونات هواوي. وعبرت غوغل عن قلقها من أن يؤدي عدم السماح لها بتحديث نظام أندرويد على هواتف هواوي لابتعادها عن شراء هذه التقنية. وحصل ذلك بالفعل حيث أطلقت هواوي نظام تشغيل للهواتف الذكية تحت اسم "هارمونيوس"، وبدأت بالخروج تدريجيا من عباءة نظام أندرويد، الذي تنتجه غوغل، التي سبق أن حذرت من حدوث ذلك.

في تلك الحقبة، كانت مايكروسوفت تتحدث باسم مايكروسوفت قوله إن "وزارة التجارة الأميركية وافقت الأربعاء على طلب الشركة للحصول على ترخيص لتصدير برامج "السوق الشامل" إلى هواوي، ونحن نقدر عمل الإدارة لاستجابة لطلبنا". وليس من الواضح طبيعة "السوق الشامل"، لكن مايكروسوفت تبيع تراخيص ويندوز وأوفيس إلى هواوي. ومن المحتمل أن تكون مايكروسوفت قادرة على بيع تراخيص ويندوز على الأقل إلى هواوي، مما سيساعد في حلول خادم هواوي وأجهزة الكمبيوتر المحمولة العاملة بنظام ويندوز.



ونسبت وكالة بلومبرغ لتحدث باسم مايكروسوفت قوله إن "وزارة التجارة الأميركية وافقت الأربعاء على طلب الشركة للحصول على ترخيص لتصدير برامج "السوق الشامل" إلى هواوي، ونحن نقدر عمل الإدارة لاستجابة لطلبنا". وليس من الواضح طبيعة "السوق الشامل"، لكن مايكروسوفت تبيع تراخيص ويندوز وأوفيس إلى هواوي. ومن المحتمل أن تكون مايكروسوفت قادرة على بيع تراخيص ويندوز على الأقل إلى هواوي، مما سيساعد في حلول خادم هواوي وأجهزة الكمبيوتر المحمولة العاملة بنظام ويندوز. وانضم مايكروسوفت في سبتمبر الماضي، إلى قائمة المدافعين عن هواوي بوجه الحملة التي يشنها ترامب ضدها. واعتبر رئيس الشركة براد سميث أن الطريقة التي تتعامل بها واشنطن مع عملاق صناعة الاتصالات الصينية غير عادلة. وقال سميث، وهو أيضا كبير مسؤولي الشؤون القانونية في الشركة، في حوار مع مجلة بلومبرغ بيزنس ويك إنه "يجب السماح لهواوي بشراء التكنولوجيا الأميركية، وبينها البرامج التي تنتجها مايكروسوفت". وأضاف إن "مثل هذه الإجراءات لا يجب اتخاذها دون أساس منطقي



استشراف مستقبل الصيد البحري الأفريقي

المغرب يقود جهود تنمية الثروات البحرية في أفريقيا

خطط لإطلاق منظمة إقليمية للدفاع عن الاقتصاد الأزرق في القارة

وتؤكد الدراسات أن كميات الأسماك، التي تم صيدها منذ 1990 شهدت تزايداً كبيراً خاصة الأسماك الصغيرة، وهو ما يهدد بالخطر بسبب التغيرات المحتملة التي قد تطرأ مستقبلاً مع استمرار الصيد العشوائي.

ومن هذا المنطلق، اختار المغرب اعتماد استراتيجية قوية ومندمجة لضمان حوكمة ثرواته السمكية تتمثل في استراتيجية "اليوتيس" التي حققت، بعد 10 سنوات من اعتمادها، تقدماً ملحوظاً، كما أن الاتفاقي المستقبلية لهذا القطاع تظل واعدة.



الخطاط بنجا

الاقتصاد الأزرق في طريقه ليصبح محركاً لاقتصادات الدول

وكانت الرباط قد أطلقت إلى جانب عدد من الشركاء، مبادرة مناخية أطلق عليها اسم "الحزام الأزرق" تهدف إلى الاستجابة بشكل ملموس للرهانات والتحديات ذات الصلة باستدامة الصيد البحري وتربية الأحياء المائية بأفريقيا وحوض المتوسط.

وتعتبر استدامة مصائد الأسماك من بين أبرز القضايا، التي تتركز على جميع مناطق العالم، وفق وزير الفلاحة والصيد البحري المغربي، عزيز أخنوش، الذي قال في وقت سابق إن "الوضع الحالي يحتاج إلى المزيد من العمل من أجل حماية النظم الإيكولوجية الأرضية والبحرية".

واعتبر خبراء أن هناك حاجة إلى التنسيق المستمر بين جميع الأطراف المعنية بالقطاع البحري في أفريقيا، مع إشراك الاتحاد الأفريقي في مهمة تنمية الاقتصاد الأزرق في القارة، والاستفادة من دعم مؤسسات مالية مثل البنك الأفريقي للتنمية والبنك الدولي.

وتتسلح السلطات المغربية بحزمة من المبادرات المتنوعة مع شركائها ومن بينها المنظمات الدولية المهتمة بهذا المجال من أجل الدخول بشكل أسرع في ثورة استزراع الأسماك، وبالتالي تنمية الاقتصاد الأزرق.

ويقول خبراء إن دعم تطوير مجال استزراع الأسماك وتشجيع الاستثمار فيه وزيادة الالتزام بمنع الصيد العشوائي خلال فترات تكاثر الأسماك وتلبية الطلب المتزايد خلال الموسم السياحي، كلها عوامل ستساعد دول المنطقة على تعزيز عوائدها.

وتتقاسم الحكومات ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) والعديد من الهيئات الأفريقية والعالمون بالقطاع والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني هاجس تعزيز استدامة مصائد الأسماك.

وسعت الدورة إلى المساهمة في مقاربة اقتصادية بحرية تركز على الاستعمال المستدام والتدبير الجيد للنظم الإيكولوجية المائية والموارد الطبيعية البحرية.

كما أن الدول المشاركة في هذه الدورة ترمي إلى تعزيز التعاون في ما بينها لإرساء استراتيجية بحرية متكاملة لقارة أفريقيا بحلول 2050.

كتف المغرب جهوده الرامية إلى دعم الثروات البحرية في أفريقيا من خلال حزمة مبادرات جديدة لإقناع دول القارة بضرورة مواجهة المخاطر المتنامية نتيجة الإفراط في عمليات الصيد، الذي يمثل خطراً كبيراً على مستقبل تنمية الاقتصاد الأزرق، فضلاً عن تسريع وتيرة التحرك بشكل أوسع لجذب المزيد من الاستثمارات للقطاع.

"إفاق الاقتصاد الأزرق بأفريقيا" إن "الاقتصاد الأزرق يقدم رؤية جديدة للمجال البحري، وفي طريقه ليصبح محركاً حقيقياً للاقتصاد، وضماناً للتنمية المستدامة".

وأوضح أن قطاع الصيد البحري يمثل المصدر الرئيسي للتنمية السوسيو-اقتصادية في جهة الداخلة-وادي الذهب، من خلال استحواذه على 65 بالمائة من الإنتاج المحلي.

وهذا الملتقى تم تنظيمه بالشراكة مع المرصد الوطني لرجال البحر وجمعية حماية الثروة البحرية وكالة الاتصال والتعاون الدولي، إلى جانب جهة الداخلة-وادي الذهب.

ويهدف الحدث الأول من نوعه، الذي شكل مناسبة للاحتفاء بفعاليات نسائية مغربية وأجنبية اضطلعن بأدوار مهمة في مجال تنمية الاقتصاد البحري، إلى تعزيز وإدماج مفهوم الاقتصاد الأزرق ضمن الاستراتيجيات الإنمائية للدول.

وترأست المطالب بشأن توحيد جهود دول أفريقيا للدفاع عن مصالحها الاقتصادية البحرية، عبر إحداث مجموعات بحرية أفريقية، وتفعيل دور الميثاق البحري والعمل على إنشاء أساطيل بحرية محلية وتعزيز ديناميكية النقل البحري بين البلدان.

● الدخلة (المغرب) - تسارعت تحركات المغرب لوضع أسس مستدامة للاقتصاد الأزرق بأفريقيا عبر جذب الاستثمارات في القطاع استنزاف الثروة السمكية بعد تصاعد التحذيرات من المخاطر المحيطة بمستقبل القطاع الاستراتيجي لدول القارة.

وشكلت الدورة الأولى للملتقى الدولي لرجال البحر، الذي احتضنته على مدار يومين مدينة الداخلة في الصحراء المغربية، بمشاركة 27 بلداً فرصة لإطلاق منظمة إقليمية للدفاع عن الاقتصاد الأزرق في أفريقيا.

وسلط الملتقى الضوء على عدد من القضايا والتحديات في مجال الصيد البحري في المياه الأفريقية ودور القارة في القطاع البحري الدولي، والتجارة البحرية بين الدول، والسياحة البحرية كإقتصاد في نمو صاعد، فضلاً عن تطوير الموانئ.

وأكد المشاركون في ختام فعاليات الملتقى المنظم من طرف مجلس جهة الداخلة-وادي الذهب، على ضرورة إطلاق هذه الهيئة بدعم سياسي وحكومي مع مدها بالموارد اللازمة لكي تضطلع بدورها كاملاً في هذا المجال.

وقال رئيس مجلس الجهة الخطاط بنجا خلال افتتاح الدورة تحت شعار

● الفعالية - وضعت الحكومة البحرينية الاثنين حجر الأساس لإطلاق مشروع تدشين نظام التسجيل الإلكتروني لخدمات التوظيف، الذي من المنتظر أن يتم إطلاقه مطلع العام المقبل.

ولرسم الخطوط العريضة، التقى وزير العمل والتنمية الاجتماعية جميل حميدان بالرئيس التنفيذي لهيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية محمد القائد، حيث تم استعراض الخدمات الإلكترونية التي تقدمها الوزارة وبحث سبل تطويرها.

ونسبت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية للقائد قوله إن "إطلاق النظام الإلكتروني الجديد يأتي تزامناً مع التوجه الحالي للهيئة نحو تطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالقطاع الحكومي".

قطر في إعلان دعائي جديد لزيادة إنتاج الغاز

خطط بعيدة المدى لن تجني الدوحة ثمارها قبل 7 سنوات

يجمع محللون على أن إعلان الدوحة عن عزمها زيادة إنتاج الغاز الطبيعي لا يعدو كونه محاولة لرفع معنويات سكانها، في ظل غموض مستقبل اقتصاد الإمارة الخليجية الصغيرة، لاسيما وأنها تحتاج إلى استثمارات ضخمة ولن تجني ثمار خططها قبل 7 سنوات الآن.

● الدوحة - قالت قطر الاثنين إنها تهدف إلى زيادة إنتاجها من الغاز الطبيعي المسال خلال السنوات السبع المقبلة، لتفرض بذلك ضغوطاً على شركات النفط الكبرى التي تتنافس لتأمين حصة في خطط التوسع في البلد الخليجي لكي تقدم أفضل عرض.

لكن محللين أكدوا أن إعلان زيادة الإنتاج بنحو 64 بالمئة ليصل إلى 126 مليون طن سنوياً بحلول 2027، بلا مضمون أو تفاصيل يشكل مجازفة في ظل توقعات بأن ترتفع نخمة المعروض قبل ذلك بسنوات.

وقالوا إن الدوحة ستحتاج إلى استثمارات كبيرة لتنفيذ وهي تواجه أزمات اقتصادية خانقة، إضافة إلى أنها لن تجني ثماره قبل نحو سبع سنوات من الآن.

وكانت قطر، التي تواجه مقاطعة من السعودية والإمارات والبحرين ومصر على خلفية دعمها للإرهاب، قد فتحت سباقاً لإنتاج الغاز من حقل مشترك مع إيران، التي أبرمت اتفاقاً مع توتال الفرنسية لتطوير جانباً من الحقل.

جيسلر فائر

خطط قطر ستفائق نخمة المعروض المتوقعة بحلول 2025



ورغم توسعة منشآت الغاز الطبيعي المسال في قطر، والتي تعد الأكبر في العالم ومن أكثر مشروعات قطاع الطاقة ربحية، إلا أن البعض يشكك في قدرتها على مواجهة المنافسين في السوق.

وأطردت شركات النفط والغاز العالمية الكبرى قطر للبترول ببعض من أهم مشاريعها للنفز بدور في مشروع الغاز الطبيعي المسال الجديد للشركة.

وقال سعد الكعبي الرئيس التنفيذي لقطر للبترول للصالحين في الدوحة إن "الزيادة المقدرة في إمكانيات إنتاج قطر من الغاز تأتي بعد أن أظهرت أعمال حفر وتقييم جديدة في مشروع توسعة حقل الشمال العملاق أن احتياطي الغاز الخثنة للحقل تجاوزت 1760 تريليون قدم مكعبة".

وأضاف "لقد أثمرت الأعمال التقييمية نتائج ممتازة حيث أكدت الاختبارات الفنية لأبواب إمداد الطبقات المنتجة لحقل الشمال إلى عمق اليابسة القطرية في راس لسان وإمكانية إنتاج كميات ضخمة من الغاز في هذا القطاع الجديد".

وأشار إلى أن أحدث بشر تقييم أن.أف.12- تم حفرها في مدينة راس لسان الصناعية على بعد نحو 12 كيلومتراً من الشاطئ.

وأكد أن هذه النتائج "ستمكننا من الشروع فوراً في مباشرة الأعمال الهندسية الأساسية اللازمة لمشروع جديد يشتمل على خطين عملاقين لإنتاج الغاز الطبيعي المسال بقدرة إنتاجية تبلغ 16 مليون طن سنوياً".



طريق طويل مليء بالمطبات

وأضاف أن "النظام الآلي الحالي لمكتب خدمات التوظيف بالوزارة يعد نظاماً متطوراً، خصوصاً وأنه يحتوي على قاعدة بيانات دقيقة للباحثين عن عمل".

كما يحتوي البرنامج على قاعدة بيانات محدثة للشواغر الوظيفية التي يعرضها أصحاب العمل، وعند زيارة الباحث عن عمل، فإن النظام يقوم بمطابقة بياناته ومؤهلاته ومهاراته مع احتياجات أصحاب العمل من الكفاءات.

وتقوم المنصة الإلكترونية بفرز الشواغر المتوفرة والمناسبة للباحث عن عمل بشكل آلي ليتم ترشيحه لها. وتعمل البحرين على أن يساهم النظام الإلكتروني الجديد في تطوير أنظمتها الرقمية والبناء عليها لتقديم أفضل الخدمات للمواطنين والمستفيدين في وقت قياسي وبإجراءات مبسطة.

لأصحاب العمل، وتتضمن تسجيل المخرولين لإدراج الوظائف الشاغرة، وتسجيل وإدارة الوظائف الشاغرة، وإدارة طلبات الترشيح والمقابلات الشخصية للتوظيف.



محمد القائد

النظام الجديد ينسجم مع خطط التحول إلى التطبيقات الذكية

وأكد وزير العمل البحريني أن "هذا النظام الجديد يأتي في إطار استكمال تنفيذ منظومة إلكترونية متكاملة للوزارة في مجال زيادة كفاءة ونظم توظيف المواطنين بمنشآت القطاع الخاص".

ويهدف المشروع إلى زيادة كفاءة خدمات التوظيف وتخفيف أعباء العمل على الموظفين وتيسير الخدمة على المواطنين، بالإضافة إلى تقليل الكلفة المادية بتقليص الدواول الورقي للمفات والطلبات والحفاظ على البيئة.

وسيتيح النظام الجديد في مرحلته الأولى نحو سبع خدمات للباحثين عن عمل إلكترونياً، حيث تتضمن التسجيل، وتحديث البيانات وحجز وتغيير المواعيد للبرنامج التمهيدي، وتحديد مواعيد مقابلة مرشدي التوظيف.

كما ستوفر المنصة عمليات البحث والتقديم في الوظائف الشاغرة وإدارة طلبات التوظيف وعرض طلبات مواعيد المقابلات الشخصية. وسيتمكن النظام في مرحلته الثانية التي تتم خلال العام المقبل أربعة خدمات

المهاجرون العرب في السويد وعقدة الانتماء المزدوج غرباء حيث يعيشون وغرباء في مجتمعاتهم الأم

إنعزال المهاجرين في أحياء خاصة وابتعادهم عن الحياة الثقافية والاجتماعية يغذيان الإحساس بالاغتراب



كيف يمكن تحقيق الاندماج مع الحفاظ على الهوية

السويديين وخدمهم، وذلك لانعدام القدرة على المنافسة. وفي المقابل هناك عدد كبير جداً من السويديين، ما زالوا يمثلون الأغلبية، يرون أن الواجبات الأخلاقية الإنسانية، وحتى المصلحية، توجب التعامل مع قضية المهاجرين بعقلية استيعابية، حتى تتم عملية الاندماج في المجتمع بصورة أفضل، ويتحول المهاجرون إلى جزء فاعل متوازن، منسجم منتج في المجتمع السويدي. الأمور بصورة عامة مقبولة، ولكن ما زال هناك الكثير مما ينبغي التفكير فيه، خاصة في أجواء زيادة شعبية حزب الديمقراطي السويدي المعروف بمواقفه اليمينية المتشددة في قضايا المهاجرين، فقد أظهرت آخر استطلاعات الرأي ثقوفه حتى على الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي يعتبر الآب الروحي لنظام الرفاه في الدول الإسكندنافية بصورة عامة، وهذا فحواه أن المطلوب في ملف المهاجرين لم يتجذّر كاملاً بعد.

ورغم الجهود المركزة التي تبذلها الحكومة السويدية راهنا تبقى الحاجة ماسة إلى فعل المزيد للوصول إلى اندماج حقيقي يتحول بموجبه المهاجرون، لاسيما الشباب منهم إلى أعضاء فاعلين في البنية المجتمعية السويدية، مع الاحتفاظ في الوقت ذاته بهويتهم الثقافية، وحققهم في الاعتزاز بانتمائهم الأصلي.

والأمر الذي يبعث على الأمل، ويعزز الثقة بالمستقبل، هو أن وعي الشباب من أبناء المهاجرين في تنام مستمر على الرغم من صعوبة الظروف التي يعيشها الكثيرون منهم اليوم، وسط أجواء التوتر والتشنج الناجمة عن تفاعل نزعات التشدد الإسلامي مع ظاهرة الإسلاموفوبيا التي ترسخت لدى قطاع واسع من الرأي العام السويدي لأسباب مختلفة. فالملاحظ هو أن يحقق هؤلاء الشباب إنجازات لافتة في ميدان التعليم، ويحصلون على وظائف في مجالات هامة كانت سابقاً حكراً على

أم على مستوى المنظومة القيمية، لا يتجاوز دائرة الهجين الذي لم بعد شبيهها بالمجتمع الذي جاؤوا منه، ولم يتحول إلى جزء فاعل من المجتمع الجديد الذي انتقلوا إليه.

تترك هذه الوضعية القلقة التي يعيشها اليافعون والشباب من أبناء المهاجرين أثراً سلبية عميقة في شخصيتهم، وتدفع بهم أحياناً نحو مسالك تفرق جهودهم في سبيل ضمان مستقبل لائق، بل تدفع ببعضهم نحو عالم الجريمة، الأمر الذي يستغله اليمين المتطرف العنصري في سياق تصفية الحسابات مع خصومه السياسيين في الداخل السويدي. ويدعو إلى التشدد في محاسبة المهاجرين ممن لا يلتزمون بالقوانين السويدية، أو من يرتكبون الجرائم، ومن العقوبات التي يطالب بها هذا اليمين، الإبعاد والتجريد من الجنسية، ووضع المذنبين في سجون خارج السويد.

والسياسة والاجتماعية السويدية، يشكل مناخاً ملائماً لبروز نزعات التمرد والنقمة، والتفكير في وسائل الكسب السريع من دون أخذ العواقب في الحسبان. وغالباً ما يكون التعامل مع الممنوعات هو البديل المفضل، أما الحصيلة فتتجلى أثارها في تصاعد جرائم تصفية الحسابات، وإبعاد الخصوم بغية التفرد بالمساحات والقطاعات والأرباح.

وينعكس كل ذلك بشكل كارثي على أبناء المهاجرين من اليافعين والشباب، فهؤلاء هم في مواجهة يومية مع ثلاث منظومات مختلفة من القيم. قيم المجتمع الجديد، وقيم المجتمع الأم، وقيم المجتمع الهجين. وما نغنيه بهذا الأخير تلك المجتمعات الصغيرة أو التجمعات التي كوّنوها المهاجرون لأنفسهم على هوامش المجتمع السويدي، وذلك في محاولة لإشباع دوافع الحنين والشوق إلى مجتمعاتهم الأم. ولكن ما تشكل سواء على الصعيد البنية المجتمعية،

يتزايد الجدل في المجتمع السويدي بشأن اندماج المهاجرين خاصة مع تصاعد من اليمين المتطرف وتوجهاته المعادية للأجانب. وتعتبر السويد من أكثر الدول الأوروبية استقبالا للمهاجرين العرب، الذين نجح كثير منهم في الاندماج، وإن بقيت بعض العثرات التي يتسبب فيها الشعور بازدواجية الانتماء، الذي يجعل المهاجرين يقفون عند مفترق طرق بين الانتماء إلى بلدهم الأم، الذي هجروه لأسباب عدة، أغلبها يتعلق بالبحث عن الرفاه والعيش الأفضل، وبين البلد المستضيف الذي يمنح جنسيته وفرص الإقامة والتمتع بالحياة المنشودة.

أما الفئات الأخرى غير المتعلمة في معظمها التي لم تلقح في الحصول على فرصة العمل النظامي، أو ما يسمى بـ"العمل الأبيض"، وهو العمل الذي يتقاضى صاحبه مقابله أجراً معلوما يدفع قسطاً منه ضريبة محددة، تصاعدياً تختلف وفق البلديات، ولكنها بصورة عامة مرتفعة تتجاوز 30 بالمئة من الراتب وأحياناً تتجاوز الـ50 بالمئة، ولكنها أساس نظام الرفاه المعتمد في السويد، لذلك هناك تشدد صارم في تحصيلها، ومتابعة المتهربين منها.

الفئات غير المتعلمة، وتلك التي لا تتقن مهناً مطلوبة في سوق العمل، تعتمد غالباً على المساعدة الاجتماعية. ويعمل قسم لا بأس من أفرادها في ميدان الأعمال غير النظامية، لا يصرون عنها، ولا يدفعون الضريبة مقابل الدخل الذي يحصلون عليه. وهؤلاء لا يمكنهم الاستفادة من الأنظمة المعمول بها للحصول على قروض السكن، الأمر الذي تكون حصيلته بقاء معظمهم في مناطق معزولة عن المجتمع، في ضواحي المدن الرئيسية بصورة عامة، حيث يعيش المهاجرون معاً في حالة اغتراب مؤلمة، فهم يتواجدون في السويد لكنها لا تعرفهم وهم لا يعرفونها في الوقت ذاته.

هم غرباء بالنسبة إلى المجتمع السويدي، وقد باتوا غرباء بالنسبة إلى مجتمعاتهم الأم أيضاً. وما يعمق الهوية بين هؤلاء ومجتمعهم الجديد هو التطور الكبير في مجالات التواصل. فالفضائيات المتكاثرة من جهة، ووسائل التواصل الاجتماعي، وأنظمة الاتصالات الهاتفية المجانية من جهة أخرى، كلها مكّنت المهاجرين من متابعة أدق التفاصيل في المجتمعات التي قدموا منها، مقابل جهلهم شبه التام بما يجري في المجتمع السويدي على مختلف المستويات. كما أن التطورات التي كانت وما زالت مستمرة في بلدان الربيع العربي، والنتائج التي تمخضت عنها، تجعل هؤلاء في حالة انشغال شبه مستمرة ذهنياً وعاطفياً.

وتفاعل هذه الحالة مع موقعهم من البنية المجتمعية الجديدة، وتوضعهم المكاني في أطراف المدن والهوامش، وانعزلهم شبه التام عن الحياة الثقافية

عبدالباسط سيّدا
كاتب سوري

ملف المهاجرين من منطقة الشرق الأوسط والسود العربية والإسلامية في السويد متعدد الجوانب، بعضها إيجابي وبعضها سلبي. الجوانب الإيجابية تتجسد في النجاحات التي حققها، وبحققها، أبناء الجيلين الثاني والثالث. فهؤلاء قد تمكنوا من الاندماج في المجتمع عبر الدراسة والعمل، وهم في حالة تفاعل مع مختلف النشاطات من ثقافية وفنية ورياضية وسياسية. أما الجوانب السلبية في الملف المعني فهي تتمثل في الإخفاقات الناجمة في معظمها عن البقاء في الهامش والعجز عن الاندماج لأسباب مختلفة، وما يترتب على ذلك من نتائج مأساوية على صعيد الفرد والمجتمع. وتعتبر مظاهر الإدمان والجريمة والبطالة واللامبالاة من أهم إفراناتها.

الأمر الذي يبعث على الأمل هو أن وعي الشباب من أبناء المهاجرين في تنام مستمر على الرغم من صعوبة الظروف التي يعيشها الكثيرون منهم

وتلقى الإحصائيات السويدية في هذا المجال الضوء على وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي للوالدين ودرجة نجاح الأبناء، وقدرتهم على الاندماج. فهذه الشريحة تمكنت بصورة عامة من الحصول على العمل منذ بدايات قدومها إلى السويد. وتمكنت من اختيار منطقة سكنها لأن الأنظمة السويدية في هذا المجال تتيح للعاملين إمكانية السكن. وتمكنت هذه الفئات بفضل ذلك من العيش وسط السويديين، ما ساعدها على بناء جسور التواصل معهم، والتعلم منهم مع الاحتفاظ بهويتها الثقافية في الوقت ذاته.

«عصابات عربية» تسيطر على عالم الجريمة في برلين

من العرب "تحقق ثروة كبيرة" من خلال تاجير مساكن الحكومة الألمانية لاستخدامها كمراكز لجوء بأسعار. ويشير تقرير نشره موقع فانيش تويتز، إلى أن مجال تاجير مراكز اللاجئين أصبح "أكثر ربحية من تجارة المخدرات". حيث كانت هذه العائلات تشتري العقارات وتؤجرها لطالبي اللجوء بأسعار مبالغ فيها وهي طريقة سهلة لغسل الأموال.

ويكمن الخطر الثاني، وفق رئيس شرطة مدينة إيسن، فرانك ريشتر، في أن المهاجرين أصبحوا ينافسون العشائر العربية-اللبنانية المقيمة في ألمانيا منذ فترة طويلة ويضعونها تحت ضغط. وذكر ريشتر أنه بينما كان مهاجرون من العراق ينشطون لفترة طويلة فقط كمروجين للمخدرات لصالح العصابات القديمة، نرصد الآن مجموعات جديدة تحاول تصدر هذا المجال.

ويخشى ريشتر من حدوث نزاعات بين العشائر القديمة والمجموعات الحديثة. موضحاً أن بعض هذه المجموعات من المهاجرين الجدد لديهم "خبرات قتالية". وقال ريشتر في وثائقي "أي.آر.دي"، "هذا سيكون بالطبع نوعية (نشاط إجرامي) مختلفة تماماً عما لدينا حالياً".

بالرد من خلال تكثيف الغارات خاصة في حي نيوكون في برلين. واستعراض القوة، بالإضافة إلى الأنشطة غير المشروعة، تمتلك هذه العائلات بعض المشاريع المشروعة في برلين وفي مدن أوروبية أخرى.

ذكر رئيس المكتب الاتحادي للشرطة الجنائية، هولغر مونش، أن السلطات تراقب عن كثب التطورات الجديدة في نشاط العشائر الإجرامية.

وأشار مونش في وثائقي لشبكة "أي.آر.دي" الألمانية الإعلامية بعنوان "بلد الغنيمة - أعمال بالمالين لعشائر إجرامية" إلى أنه حتى إذا لم تكن هناك هيكل ثابتة لهذه العشائر، فإن التحقيقات التي تُجرى في جرائم منظمة لعشائر تظهر عدداً متزايداً للمهاجرين المشتبه في تورطهم في جرائم ذات الصلة بهم.

جاءت هذه العائلات القوية خلال الحرب الأهلية (1975-1990). في تلك الفترة لم تكن ألمانيا تعتمد أي سياسة لدمج المهاجرين. وتعرض شرطة برلين لانتقادات بسبب إهمالها لهذه المشكلة منذ وقت طويل، الأمر الذي يلقي الباحث رالف غضبان باللوم فيه جزئياً على "الخوف من الوصم والتمييز ضد بعض الأقليات". وفي الأشهر الأخيرة، بدأت السلطات كشفت شرطة برلين أن عصابات الجريمة

وتجارة السلاح والقتل بناء على الطلب واستعراض القوة، بالإضافة إلى الأنشطة غير المشروعة، تمتلك هذه العائلات بعض المشاريع المشروعة في برلين وفي مدن أوروبية أخرى.

ذكر رئيس المكتب الاتحادي للشرطة الجنائية، هولغر مونش، أن السلطات تراقب عن كثب التطورات الجديدة في نشاط العشائر الإجرامية.

وأشار مونش في وثائقي لشبكة "أي.آر.دي" الألمانية الإعلامية بعنوان "بلد الغنيمة - أعمال بالمالين لعشائر إجرامية" إلى أنه حتى إذا لم تكن هناك هيكل ثابتة لهذه العشائر، فإن التحقيقات التي تُجرى في جرائم منظمة لعشائر تظهر عدداً متزايداً للمهاجرين المشتبه في تورطهم في جرائم ذات الصلة بهم.

وتعرض شرطة برلين لانتقادات بسبب إهمالها لهذه المشكلة منذ وقت طويل، الأمر الذي يلقي الباحث رالف غضبان باللوم فيه جزئياً على "الخوف من الوصم والتمييز ضد بعض الأقليات". وفي الأشهر الأخيرة، بدأت السلطات

عند الحديث عن الجاليات العربية في أوروبا، وفي مختلف أنحاء العالم، غالباً ما تصدر المشهد صورة المغتربين غير القادرين على الاندماج أو أقلية نجحت في أن تقطع طريقها بشكل لافت، فيما ترتبط الصورة الأخرى بالإرهاب والإسلاموفوبيا، لكن نادراً ما يسلط الضوء على نوع آخر من المهاجرين، الذين "نجحوا" في أن يفرضوا أنفسهم في مجتمعات الهجرة، لكن بشكل سلبي، وهم من تطلق عليهم السلطات الألمانية اسم "العشائر الإجرامية" و"العصابات العربية".

برلين - أثار قضية إبراهيم ميري، أحد أباطرة الشبكات الإجرامية العربية الناشطة في ألمانيا، الكثير من الجدل، وسلط الضوء على علاقات ما يسمى بـ"العشائر الإجرامية" بشبكات الهجرة غير الشرعية، وأثارت تساؤلات حول كيفية سماح شرطة برلين لهؤلاء بالاستخفاف بالالقانون لفترة طويلة في دولة ذات معدل جريمة منخفض بشكل عام.

جرى ترحيل إبراهيم ميري

جرى ترحيل إبراهيم ميري



أديب مصري من نمط جديد يغير صورة الكاتب العربي

أحمد مراد

مبدع الرواية والسيناريو المنغمس في مشروعه



● وسائل التواصل الاجتماعي حسيما يقول مراد هي من سمات الحياة الحديثة، ووسيلة الألفية الثالثة الأهم، وبها يولد الصخب، ومن خلالها يعتمد على نجوم أعماله لترويج نفسه ككاتب.

أفلام، «الهائمون»، و«الثلاث ورفقات»، و«في اليوم السابع»، التي قدمها مراد في بداياته، حازت جميعها على جوائز إقليمية في مهرجانات إنكلترا وفرنسا وأوكرانيا

وأكبر وأكثر تعددا من جمهور الأدب؟ ثمة ميزات شخصية تساعد مراد على صناعة القناع بين الأدب والسينما، أهمها أن عينه كانت على السينما منذ البداية، وفضل بعد إنهاء دراسته الثانوية دراسة السينما على دراسة العلوم، والتحق بالفعل بمعهد السينما ليحقق المركز الأول على دفعته، لكنه رفض التعيين كمعيد في المعهد، مفضلا مطاردة حلمه بتقديم فن روائي يصلح كإعلام سينمائي.

وقدم مراد سيناريوهات لأفلام قصيرة ضمن مشروع تخرجه هي أفلام «الهائمون»، و«الثلاث ورفقات»، و«في اليوم السابع»، وحازت جميعها على جوائز إقليمية في مهرجانات إنكلترا وفرنسا وأوكرانيا.

ينتمي مراد إلى أسرة متوسطة، تمثل نموذجا فريدا في الاقتنان بالفن والثقافة، فوالده مصور محترف، وحاول منذ الصغر غرس قيم الجمال وسحر الصورة في نفسه، بينما شجعت والدته القارة في نفسه، بينما شجعت والدته القارة على الأدب واللغة والتاريخ والعلوم الإنسانية عموما.

عمل مراد في التصوير الفوتوغرافي وتصميم أغلفة الكتب، ما أكسبه معرفة وثيقة بالوسط الثقافي وبحركة النشر في العالم العربي. على هامش الشخصية، يتسم بإصرار دائم على التميز والتطور والتعلم، وهو صبور في البحث عن جوانب غير تقليدية وأفكار غير نمطية لأفلامه ورواياته، ويهتم كثيرا بآراء النقاد، ما دامت لا تحمل ترجيحا شخصيا، وحرص على التواصل الدائم مع الشباب من جيله والأجيال التالية عبر اللقاءات العامة والتقنيات الحديثة، والرد عليهم والاتفاق والاختلاف، ما جعله قادرا على الحفاظ على جمهوره، بل وزيادته يوما بعد آخر.

في الرواية، تكتب نفسك، محبك، زمك، بيتك، وأنت ككاتب تمتلك معظم أوراق اللعبة، وتستطيع أن تدخل إلى شخصوك وتشكل ملامحهم، وتسرد على السنتهم ما تريد قوله، بل وترسم أيضا بخيالك الأداء الفعلي، كأنهم يتحركون أمامك.

أما في السينما، فانت تؤدي دورا بين عدة أدوار، هناك مخرج له رؤية، وممثلون لكل منهم أداء وتصور بشأن تقديم الشخصية المنوط بتقديمها، وهناك موسيقي تصويرية تحاول التناغم مع الأحداث، وطاقم عمل كامل يفترض أن يتكامل لتقديم إبداع جماعي، والسيناريست في السينما يكتب وعينه على الجمهور مباشرة، ليسال نفسه أولا كيف يمكن أن يقنع جمهورا أوسع

تلك الوسائل، هي الأكثر تأثيرا في فئة الشباب الذي يمثل الجمهور الأكبر في الأدب والسينما، وربما كان هذا أبرز ما فطن إليه مراد مبكرا ليصنع لنفسه جمهورا كبيرا في العالم العربي جعل مبيعات رواياته تدخل دوما ضمن فئة الأعلى مبيعات.

يشير مراد إلى أن الأدب لا يمكن أن يندثر أو يتخفى في زمن العولمة والسموات المفتوحة، فالأديب ليس بعيدا عن الناس، والكاتب عندما يسلك بالقلم فهو متورط ومنغمس لا محالة في الحياة الحديثة بكل تفاصيلها.

ولاشك أن «السوشيال ميديا»، من سمات الحياة الحديثة، ووسيط الألفية الثالثة الأهم، وأداة التسويق الأولى، وبها يولد الصخب، ومن خلالها تصنع الشهرة، وتسوق الفكرة، ويتعرف الناس على الجديد، وتصل الكتابات المتنوعة إلى الناس في بيوتهم بأقل تكلفة.

أما الروائي والكاتب إبراهيم عيسى فقد قال لـ «العرب»، إن الروائيين وكُتاب السيناريو مديونون لمراد بالفضل، لأنه جذب شرائح جديدة من الجمهور لمتابعة الأدب والسينما عبر عالم مواقع التواصل الاجتماعي.

من هنا، اهتم مراد منذ بداية مشروعه بعمل برومو ترويجي مصور لكل رواية، كما اتفق مع موسيقيين شباب على صياغة مقاطع موسيقية معبرة عن أحداث كل رواية، ونظم معارض فوتوغرافية تخيلية لشخصيات رواياته، ونشر كل ذلك عبر صفحات «السوشيال ميديا» ببرامج تسويق حديثة.

كتابة وتسويق

في تصور مراد، أن التسويق ضروري ومهم ولازم لأي مبدع، لكنه في الوقت نفسه يلتفت إلى أنه لا يمكن تسويق أعمال سطحية أو قصص ركيكة بواسطة «السوشيال ميديا»، لأن هذا الجمهور تحديدا لا يمكن خداعه، فالتكنولوجيا المتطورة جعلته منفتحاً على العالم بصورة لا مثيل لها ومطلعا ومتابعاً ومراقبا لكل شيء.

بخلاف ذلك، لا بد من إلمام واسع بالحركة الفنية وخرائط الإنتاج والتسويق وتطور الذوق العام، فضلا عن متابعة السينما العالمية بشكل جيد.

على أي حال، يمكن القول إن الجمع بين الحسنيين، التفوق في الأدب، والتفوق في السينما، ليس سهلا كما يتصور البعض، لأن الكتابة للمحيط الأدبي تختلف اختلافا كبيرا عن الكتابة للسينما.

تناولت وقائع من تاريخ ثورة المصريين ضد الإنجليز بزعامة سعد زغلول، وانتهى مؤخرا من كتابة سيناريو لها ليتم تصويره خلال الشهور القادمة وتحول إلى فيلم سينمائي، فضلا عن روايتين لاقتا رواجا بين جمهور الشباب هما «أرض الإله» و«موسم صيد الغزلان».

افتتان بالسينما

الملاحظ أن التفوق في الأدب والسينما معا لم يتحقق في مصر إلا لدى عدد محدود من الكتاب ربما أبرزهم، نجيب محفوظ، وإحسان عبدالقدوس، ويوسف السباعي. وهناك أدباء كثر قدموا روائع عظيمة، لكن لم تتحول إلى السينما ربما من أشهرها رواية «فساد الأمكنة» للأديب الراحل صبري موسى، وحازت على جائزة بيغاسوس العالمية من الولايات عام 1978، ورواية «شرق المتوسط» للروائي العربي عبدالرحمن منيف، ورواية «أيام الإنسان السبعة» للأديب المصري عبدالحكيم قاسم، وغيرها. كذلك، فإن الكثير من مشاهير كتاب السيناريو من أمثال أسامة أنور عكاشة، وحيد حامد، ومحمد صفاء عاصر، حاولوا تقديم روايات أدبية لكنها لم تحقق نجاحا

مماثلا لما حققته أعمالهم السينمائية والدرامية. النجاح في المجالين معا بُني لدى مراد على عدة سمات، أهمها افتتان وإيمان الكاتب العميقان بالسينما وأهميتها كناشر مساعد وأداة تخليد للقصة، فمن يبحث عن العائد المادي فقط لا يهتم بأثر العمل في الجمهور المشاهد الذي يختلف عن القارئ.

أكد أحمد مراد لـ «العرب»، أن السينما هي طريق الخلود لأي قصة عظيمة، وضرب مثلا بالروايات العالمية الكبرى التي قدمت عدة مرات للسينما ليعرفها العالم أجمع مثل «البؤساء».

وأوضح، أن الذين يتصورون أن الأعمال الأدبية تفقد قيمتها أو بريقتها عند تحولها إلى السينما، يركزون على حالات فردية، ويتجنبون النماذج العالمية المدهشة لأفلام تقدم روايات عظيمة وصارت من روائع السينما الخالدة.

في فلسفته، يستفيد من الرواية من السينما بالانتشار الأوسع والذيع والوصول إلى جمهور آخر قد لا يفضل القراءة، لكن في الوقت ذاته تستفيد السينما من الفن الروائي بحكايات جيدة وجذبات متقنة وبناء مكتمل للشخصيات. وتستثمر السينما نجاح بعض الأعمال الروائية التي تبهر جمهورا عند القراءة ويسعى لمشاهدتها كصور وأداء فعلي، وهناك سمة أخرى في نجاح السيناريست الروائي تتمثل في حسن استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في الدعاية والتسويق لإبداعاته في المجالين معا.

ما يعنى أنه أهدر عمره في رد وصده اتهامات ومزاعم خصومه ومنافسيه، ما عطله عن تقديم مشروعات فنية عديدة عاش يحلم بها.

ورأى مراد المولود بالقاهرة في فبراير 1978 أنه لو التفت إلى انتقادات واتهامات البعض لما تمكن من تحقيق ما وصل إليه من نجاح خلال عشرين عاما، والمتأمل في ست روايات، وأربعة أفلام، بينها فيلمان كتبها مباشرة للسينما ولم يقدموا روائيا، مؤكدا لـ «العرب»، أنه «منشغل دوما بما هو قادم، ويفكر في الغد، ولا يلتفت إلى ما مضى».

بدأ مشروعه الإبداعي عام 2009 بكتابة رواية «فيرتيجو» قبل أن تترجم إلى اللغة الإنكليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية، ثم تحولت بعد ذلك إلى مسلسل تلفزيوني عرض عام 2012، ونالت في عام 2013 جائزة البحر المتوسط الثقافية من إيطاليا.

أصدر روايته الثانية «تراب الماس» وترجمت إلى الألمانية والإيطالية، وحولت العام الماضي إلى فيلم سينمائي من إخراج مروان حامد وبطولة أسمر ياسين ومنة شلبي.



مراد الذي يعتبر هدفا مزما للعديد من للحد من شعبيته، يقول لـ «العرب» إنه لن ينجذب لمعارك جانبية وسيواصل العمل في مشروعه الأدبي والفني، مكررا أن وقت الإنسان لا يسمح بأن يهدره في مجادلات بلا قيمة

أما رواية «الفيل الأزرق»، التي رشحت ضمن القائمة القصيرة لجائزة البوكر للرواية العربية عام 2014، فقد تم تحويلها إلى فيلم سينمائي في العام نفسه من إخراج مروان حامد وبطولة كريم عبدالعزيز، ونيللي كريم، ثم كتب مراد جزءا ثانيا لل فيلم، عُرض العام الحالي ليحقق أعلى إيرادات في تاريخ السينما المصرية.

وقبل عامين قدم مع توأمه الفني مروان حامد فيلم «الأصليين» بطولة ماجد الكدواني، وخالد الصاوي، ومنة شلبي، ثم أصدر رواية بعنوان «1919»



مصطفى عبيد
كاتب مصري

«الصورة السينمائية لها فلسفة في تفسير الأنساق السحرية للغة، لأنها عالم من الجمال قد يفوق ما يمكن وصفه على الورق». هكذا تحدث الكاتب الكولومبي الكبير غابريال غارسيا ماركيز ذات مرة. ورغم اختلاف الكثير من الأدباء العرب قديما وحديثا مع تلك الفكرة، فإن هناك من فضل استمرار الحاجز المفترض بين الرواية والسينما، إلا أن ندرة من النماذج الاستثنائية من الكتاب العرب حققت نجاحا في المجالين معا، وربما كان أبرز هؤلاء الكاتب المصري أحمد مراد.

قبل بضعة أيام كان مراد هدفا لحملة هجوم عنيفة على مواقع التواصل الاجتماعي بعد اقتطاع جانب من حديث له في معرض الشارقة للكتاب بشأن تحويل الأعمال الروائية إلى السينما، والزعم بقوله إن روايات نجيب محفوظ لا تصلح للزمن الحالي.

قال مراد في بيان رسمي، إن حديثه أسىء نقله وتفسيره، وكلامه كان بشأن فكرة المعالجة السينمائية

التي تخضع لها الأعمال الروائية لتتناسب مع زمن المشاهدين، مدلا بأن روايات محفوظ، الحائزة على جائزة نوبل في الأدب، استلزمت معالجة سينمائية لتحويلها إلى أعمال سينمائية.

لكن خصوم مراد صوّروه وكأنه يسخر من روايات الأديب العالمي، ما دفعه إلى التأكيد في بيانه أن نجيب محفوظ سيظل واحدا من أعظم أساتذته ولو كره البعض وروج غير ذلك.

كان من الواضح أن النجاح الكبير الذي حققه الكاتب المحسوب على الشباب في مجال الرواية والسينما خلال سنوات قليلة، أولد خصوما وحسادا كُثرا له في الوسط الثقافي، ولجأ هؤلاء إلى التشكيك في تجربته، تارة بزعم سطحية الطرح، وأخرى باتهامه بتعمد الإثارة واللعب على ثيمات الجنس والفساد السياسي والشغب بالفزع لدى الشباب.

لكن مراد الذي واجه من قبل حملات عديدة استهدفت الحد من شعبيته، قال لـ «العرب» إنه لن ينجذب لمعارك جانبية وسيواصل العمل في مشروعه الأدبي والفني، مكررا أن وقت الإنسان لا يسمح بأن يهدره في مجادلات بلا قيمة.

تراب الماس

يستهدف تفكير مراد الاستفادة من عبارة شهيرة للكاتب المصري الراحل عبدالرحمن الخميسي قال فيها، «عشت أدافع عن قيثارتى ولا أعزف الحاني»،

المصليق الإعلاني

لرواية «أرض الإله» لمراد، والعرض الخاص بإطلاقها، يعكسان أسلوبه الجديد في تسويق أعماله



قضايا عربية ساخنة في مهرجان القاهرة السينمائي

الطموح الشكلي في «أبوليلي» وأزمة الهوية «بين الجنة والأرض»



«بين الجنة والأرض» حالة طلاق مربكة

اثنين من العرب، بينما تشعر زوجته بالنفور والخوف من تلك الصحبة الغريبة. والمزاح والضحك بل ولا يمانع أيضا من انتقاد إسرائيل ولو بشكل خفيف، بل يصبح موضوع الطلاق عنده مادة للمزاح!



نجوى النجار تبحث في فيلمها الجديد عن الذات وعن الهوية الفلسطينية من خلال قصة درامية ذات أبعاد رمزية

جوهر الفكرة هي أن الوعي بالتاريخ والماضي هو المدخل للعثور على الهوية، وأن الحب لا يكفي دائما لكي تنتم الوحدة بين طرفي العلاقة بل لا بد من إبداء المشاعر والتعبير عنها وإزالة حاجز التردد والقلق والخوف والرتابة، وكيف أن الانتماء يتحقق أيضا بالحب. لكن الفيلم يعاني بشكل عام من التشبث بسبب عدم السيطرة على الحكمة وترهل الإيقاع وهبوطه في النصف الثاني منه، بسبب عدم سيطرة المصورة وتطويعها لخدمة الموضوع الأصلي دون التفرع في اتجاهات كثيرة متعددة مع كثرة المبالغات التي قصد منها الإضحاك.

بناء الفيلم بشكل عام تقليدي، وربما كان الفيلم سيصبح أكثر قوة وتأثيرا لو أن المخرجة حافظت على أسلوب يجعل ما تشاهده يبدو كما لو كان يحدث بين الحلم والواقع، وبين الماضي والحاضر بشكل أعمق. صحيح أنها تنتقل بين مشاهد وقمت في الماضي تتداعى بين وقت وآخر في ذهن تامر، أكثر من سلمي، لكن هذه الدعايات بدت سطحية ومعلوماتية كأنها تترجم لنا ما يرويه تامر بالصورة.

مستوى التمثيل جيد بشكل عام. مع تميز خاص للممثلة منى حوا في دور سلمى، والممثل فراس نصار في دور تامر. ولعبت موسيقى تامر كروان دورا كبيرا في إضفاء لمسات شديدة الجاذبية على الفيلم وطعمته بفيض من المشاعر.

الضفة الغربية لكنهما مختلفان، سلمى ترغب في الطلاق وتامر يستجيب على مضض. تامر يحمل هوية فلسطينية، أما سلمى فلهيها هوية إسرائيلية كونها تنتمي إلى عرب الداخل الفلسطيني. تامر يحصل لأول مرة على تصريح بدخول إسرائيل لتقديم طلب الطلاق أمام محكمة إسرائيلية كما تقضي القوانين. لكنه يجد نفسه مطلوبا منه الحصول على تاريخ عائلته لأنهم يقولون له أن والده تزوج من امرأة يهودية، وأنجب منها ابنا اسمه تامير وليس تامر، وهذا هو المسجل في الأوراق الرسمية. ويتعين على تامر إذن أن يثبت أنه ابن نفس الرجل. وأن يفك مشكلة زواج أبيه من امرأة يهودية، وما هو ماضي والده الذي ينتمي إلى جيل النكبة الكبرى في عام 1948.

هذا المدخل يقود البطلين إلى مغامرة مرهقة لاكتشاف التاريخ الشخصي وتاريخ المنطقة وتاريخ القضية الفلسطينية نفسها، مع قصص كثيرة متشعبة متفرقة تتناقض أحيانا مع بعضها البعض، فحكاية الأب تروى من وجهات نظر متعددة، وشخصية اليهودية التي يقال إنه تزوجها والتي نكتشف أنها يهودية عراقية شيعوية، لها أيضا أكثر من وجه.

والفكرة جذابة دون شك وكان يمكن أن تصنع عملا متماسكا يتمتع بالقوة والجاذبية والبلاغة، لو اعتنت النجار أكثر بسيناريو فيلمها وتخليصه من بعض المشاهد التي لا تضيف شيئا بل تعطل تدفق الأحداث، والتخلص أيضا من الحوار الثقيل الذي يمثل بالخطابة المباشرة ووضع المعلومات على لسان أكثر من شخصية منها شخصية شاب فلسطيني يبحث في علاقة التراث الصوفي بالموسيقى والغناء الفلسطيني، وفلسطينية من الدروز تسكن داخل سيارة تقف عند مفترق طرق في منطقة خالية قريبة من الحدود السورية. لكنها تحمي نفسها ببندقة، وتستمتع بالموسيقى والذكريات والفيلم أيضا بعض المشاهد التي ادخلتها المخرجة لتحقيق هدفين: أولا، تحقيق الطابع الكوميدي للتخفيف من وطأة الحبكة وكسر رتابة النزاع بين الزوجين، وبفهمها لاكتشاف ما يجمع بينهما، والثاني تحقيق قدر من التوازن في النظرة بين «اليهودي» و«الإسرائيلي» أو التفرقة بينهما. فسلمى وتامر يقابلان رجلا وزوجته، يتضح أنهما يهوديان فرنسيان جاء إلى إسرائيل لغرض السياحة ثم تعطلت سيارتهما، فركبا مع تامر وسلمى حيث بدا الرجل مرحا، يرحب كثيرا بوجوده في سيارة

عن مشاعرها الخاصة بالرقص وإن لن تصل بالطبع إلى مستوى التعبير عن العلاقة الجنسية بوضوح بسبب طبيعة المجتمع الذي يتوجه إليه الفيلم. كان «الممر والرمات» يتضمن أيضا إشارات واضحة إلى الرغبة، والتمزق بين الواجب والذات، وبين الهم الشخصي والهم الجماعي، وكان يبرز حسا تشكليا رفيعا في تكوين اللقطات (استخدام الألوان والكتلة والفراغ وزاوية الكاميرا وموقعها من الممثلين، إلخ)، مع استخدام الرقص كعادل للحرية، مع خلفية من الموسيقى الفلسطينية الحزينة بالة العود وإيقاع الطبل.

وفي الفيلم الجديد «بين الجنة والأرض» تخوض نجوى النجار تجربة أخرى في البحث عن الذات وعن الهوية الفلسطينية من خلال قصة درامية ذات أبعاد رمزية، تستخدم في صياغتها الموسيقى والأغاني الشبابة الجديدة المتمردة والأغاني التي تعكس الحنين، كما تهتم بالعناصر التشكيلية والبصرية، وتعيد اكتشاف البيئة الفلسطينية والأماكن الخارجية في المدينة وفي الأحياء الفلسطينية المختلفة التي تتجول فيها بالكاميرا، خاصة وأن الفيلم في جانب كبير منه، يعتبر فيلما من أفلام الطريق، ينتقل بين العديد من الأماكن، على نحو يكشف للمنتزح جمال الطبيعة الفلسطينية في الريف والمدينة بشكل ربما لم نره من قبل على كل هذا النحو من السحر والرويق والجمال.

القصة تدور حول ثنائي: زوج وزوجة هما تامر وسلمى، يقيمان في البديع للمناظر الخارجية في الصحراء، مع اهتمام كبير بالتكوينات الموحية التي تنشي بحالة الاضطراب النفسي والجو الكابوسي العام للفيلم، مع استغلال تفاصيل المكان للمحافظة على سلاسة التدفق في الانتقال بين اللقطات. ويعود الفضل في براعة التصوير إلى المصور الياباني الشهير كاناميه أونوباما.

«أبو ليلى» تجربة شديدة الطموح ربما لم تحقق ما كان منتظرا منها، لكن المامول أن يتمكن سيدي بومدين في فيلمه القادم من إحكام السيطرة على السيناريو والتمكن من القبض بقوة أكثر على مفاصل الموضوع.

فيلم طريق

ضمن المسابقة الرسمية في مهرجان القاهرة السينمائي بشارك فيلم «بين الجنة والأرض» للمخرجة الفلسطينية نجوى النجار، وهو فيلمها الروائي الطويل الثالث بعد «الممر والرمات» (2009) و«عيون الحرامية» (2014). شان غالبية المخرجين الفلسطينيين تعبر نجوى في فيلمها الجديد عن «المشكلة الفلسطينية» ولا أقول القضية، فالقضية سياسية بينما المشكلة فردية وشخصية، رغم أنها ترتبط بالتأكيد بالشأن العام، أي بالقضية السياسية.

كنت قد شاهدت الفيلم الأول للمخرجة وهو «الممر والرمات» الذي كان يصور لأول مرة في عمل فلسطيني موضوعا «الوهراني» في دور لطفي. وسليمان بوهواري في دور «س». ويظل أهم عناصر الفيلم من خلال ذلك التصوير

الكثير من المشاهد التي تراها والتي تستمر على شكل تداعيات تدور في الخيال، تلخص حالة الهذيان التي يعاني منها «س» وشعوره بالفقوب والربغ من الدماء. لكن الأكثر قسوة أن يرى نفسه وقد أصبح أيضا قاتلا شرها للدماء.. وهو يبدو عديم الحيلة على العكس من زميله لطفي الذي يسيطر على مشاعره وهو الذي يقبض على المسدس تهديدا لأن يستعين به إذا ما اقتضت الحاجة. ويصور الفيلم حالة نفسية وعقلية، ولا يروي قصة محكمة، لذلك هناك اهتمام أكثر ببناء المشاهد المنفصلة التي لا ترتبط ببعضها البعض وهو ما يجعل الفيلم يميل حينما إلى تكرار الفكرة إلى حد التخمسة، أو إلى قدر كبير من الغموض الذي يثير الارتباك. فالمشاهد يريد أن ينتظر أن يعرف أكثر عن الشخصيتين ودوافعهما وماضييهما وإلى أين يسيران وكيف ينتهي أمرهما. لكن مثل هذه التساؤلات لن يستطيع المرء أن يعثر لها على أي إجابات، فمخرج الفيلم يجرب في الشكل، أي أن «أبوليلي» عمل تجريبي، يميل إلى تغليب الخيال على الواقع بل يرفض الواقعية ويتمرد عليها، وهو طموح مشروع دون شك، لكن المشكلة أن الخط الرئيسي يفلت منه ويجعله يظل يدور حول نفسه. وهو أحد عيوب الفيلم الرئيسية.

بذل الممثلان الرئيسيان جهدا كبيرا بدنيا ونفسيا في أداء الدورين: إلياس سالم (الذي تميز كثيرا من قبل في فيلم «الوهراني») في دور لطفي. وسليمان بوهواري في دور «س». ويظل أهم عناصر الفيلم من خلال ذلك التصوير



بحث مضن عن الإرهابي أبوليلي

عرض مهرجان القاهرة السينمائي في دورته الحادية والأربعين، ضمن تظاهرة «أسبوع النقاد» الفيلم الطويل الأول «أبوليلي» لمخرجه الجزائري أمين سيدي بومدين، كما عرض المهرجان الفيلم الفلسطيني «بين الجنة والأرض» للمخرجة الفلسطينية نجوى النجار وذلك ضمن المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة.



أمير العمري

كاتب وناقد سينمائي مصري

القاهرة - من المؤكد أن الفيلم الجزائري «أبوليلي» الذي عرض في افتتاح تظاهرة «أسبوع النقاد» بمهرجان القاهرة السينمائي الـ41، لا يخلو من الطموح الفني والرؤية السينمائية التي تتعد كثيرا عما اعتدنا رؤيته في الأفلام الجزائرية عموما، والأفلام الجزائرية التي تتناول ظاهرة الإرهاب بوجه خاص.

في أول أفلام المخرج أمين سيدي بومدين الذي قضى سنوات يعمل على سيناريو عمله السينمائي والبحث عن تمويل له، يبتعد عن السائد والمألوف في لغة التعبير وليس السرد، مقتربا من السوربالية بقدر ابتعاده عن الواقعية. ورغم البداية الدرامية القوية التي تشي بما يحدث في واقع الجزائر عام 1994، أي في نزوة أحداث «العشرية السوداء»، سرعان ما يقطع الفيلم مسارا شبيه تجريدي، لا ينتشل كثيرا بتحليل الواقع السياسي بل يبدو مهتما أكثر بالفرد، والإنساني، الشخصي، والنفسي، أي ببطله اللذين يخفي الكشف عن طبيعة عملهما إلى الجزء الأخير من الفيلم الذي يتجاوز زمن عرضه الساعتين.

فكرة الخوف

في البداية: حادث اغتيال إرهابي، ثم تبادل إطلاق النار بين الإرهابي والشرطة، ثم نخرج من المدينة إلى الصحراء، بعيدا عن العاصمة حيث وقع الحادث الإرهابي، إلى الجنوب الجزائري بطبيعته القاسية الجافة وجباله الحمراء وصحرائه الممتدة التي تتسكن بيئة بصرية ملأمة تماما لأحد أفلام الويسترن، غير أننا أمام عمل من نوع الدراما النفسية التي تتعلق بفكرة الخوف.. الخوف من الموت.. من العنف.. ومن المجهول، بل ومما يكمن داخل الإنسان نفسه من هواجس ومخاوف وكوابيس تتداعى بفعل تجربة العيش والعمل في مناخ يمتلئ بالقتل والدماء.

«أبوليلي» عمل من نوع الدراما النفسية التي تتعلق بفكرة الخوف؛ الخوف من الموت، من العنف ومن المجهول

رجلان في سيارة يتجهان إلى حيث لا نعرف بل وربما لا يعرفان. الهدف المعلن هو العثور على إرهابي خطير التشان يدعى أبوليلي. لكنهما يصحبان تدريجيا أكثر اهتماما بالعثور على السكينة، وهذو النفس التي لا يمكن لها أن تهدأ. الفكرة شبيه تجريدية وإن كانت مغلفة بمناخ الإرهاب في الجزائر. والتجسيد الدرامي يعتمد على أداء الممثلين الاثنين: الأول لطفي، الذي يبدو متماسكا يحاول تهدئة زميله «س» (مقصود ألا يحمل اسمه وكأنه خرج من إحدى روايات كافكا، أي شخصية لا وجود تاريخيا لها في أرض الواقع).. فالسيد «س» يبدو مصابا بهواجس مخيفة تسيطر عليه، فهو يرى الدماء ويعاني من هجوم الكوابيس المرعبة في الليل، وخلال ذلك، تتداعى الكثير من المشاهد القاسية التي تمتلئ بالدماء والقتل والذبح.. في تقابل مقصود مع فكرة «التضحية» في التراث الإسلامي التي يتعلمها الأطفال خلال الححص الدينية في المدارس الابتدائية، أي كيف شرع سيدنا إبراهيم في ذبح ابنه إسماعيل لولا أن رحمه الله وجعله يذبح خروفا بدلا منه.

سيرة السريالي بونويل تعرض في مهرجان القاهرة السينمائي

يريد من صديقه أن يركز على تصوير هموم سكان تلك المنطقة، لكنه يصطدم دوماً بمتطلبات بونويل المقرطة، كإصراره على أن يمثل سكان القرى بعض المشاهد بدلاً من التقاطها بشكل طبيعي والتعامل مع الحيوانات بقسوة كإطلاقه النار على ماعز جبلي فقط لكي يتمكن من تصويرها وهي تسقط.

المخرج الإسباني سلفادور

سيمو صنع فيلم رسوم

متحركة يتناول سيرة

لويس بونويل رمز المذهب

السريالي في السينما

أما الصراع الآخر الداخلي حيث يحاول بونويل أن ينتزع نفسه من ظل سلفادور دالي ومن تصوراته عن شعور والده حياله، وعن غرابة أطواره ليصنع فيلماً عن مجتمع مهمش لا يعرف عنه الإسبان شيئاً.

ويمزج الفيلم بين الرسم المتحرك ولقطات حقيقية من أفلام بونويل، لاسيما من فيلم "أرض بلا خبز"، الذي أثار عرضه في إسبانيا في عام 1932 جدلاً شديداً دفع المحافظين لمنع توزيعه في أنحاء البلاد بحجة أن الفيلم "يشوه السمعة الطيبة للشعب الإسباني".

كوميديا سوداء تفتح الحدود الجزائرية المغربية

وقال مخرج العمل حسن بن جلون في مناقشة عقب عرض الفيلم إنه استوحى القصة من واقعة حقيقية كان هو بطلها في الماضي عندما علق بين حدود دولتين قبل نحو أربعة عقود.

وقال "هذه قصة واقعية حدثت معي عندما كنت أنتقل من النمسا إلى تشيكوسلوفاكيا وكانت معي صديقة شابة، وبعد مرور السنوات فكرت في تحويلها إلى فيلم مع تسليط الضوء على القضية الفلسطينية".

وأضاف "لا أستطيع الإدعاء أنني الأجير بالتعبير عن مشكلات الفلسطينيين، لكني أشعر أن القضية الفلسطينية تنسج رغم أنها هي القضية الأولى عربياً".

وعن اختياره لأن يكون البطل موسيقياً وتوظف ذلك في الفيلم، قال بن جلون "إن الفن هو غالباً العنصر المشترك بين الشعوب العربية الذي يجمع ولا يفرق، وهو عابر للحدود حتى مع وجود حواجز وبوابات".



حسن بن جلون

الفيلم مستوحى من قصة واقعية حدثت معي فعلياً وأنا شاب

ومن جانبها كشفت المنتجة رشيدة السعدي عن بعض الصعوبات التي واجهت الفيلم، ومنها جنسية البطل رمزي مقدسي الذي قابل في الواقع عقبات في التصوير بسبب تأشيرة الدخول والإقامة بالمغرب. وقالت "تصوير الفيلم استغرق شهراً، لكننا لم نستطع الحصول له سوى على تأشيرة دخول لمدة 15 يوماً، لذلك خضنا لبعض الصعوبات لتمديد إقامته".

ويتنافس فيلم "من أجل القضية" على جوائز مسابقة أفاق السينما العربية بمهرجان القاهرة السينمائي الحالي، والتي تضم 12 فيلماً.



فيلم مغربي يعبر الحدود بهوية فلسطينية

القاهرة - إذا كان المذهب السريالي اقترن باسم سلفادور دالي في الفن التشكيلي، فإن اسم المخرج الإسباني الشهير لويس بونويل هو المرادف لهذا المذهب في السينما.

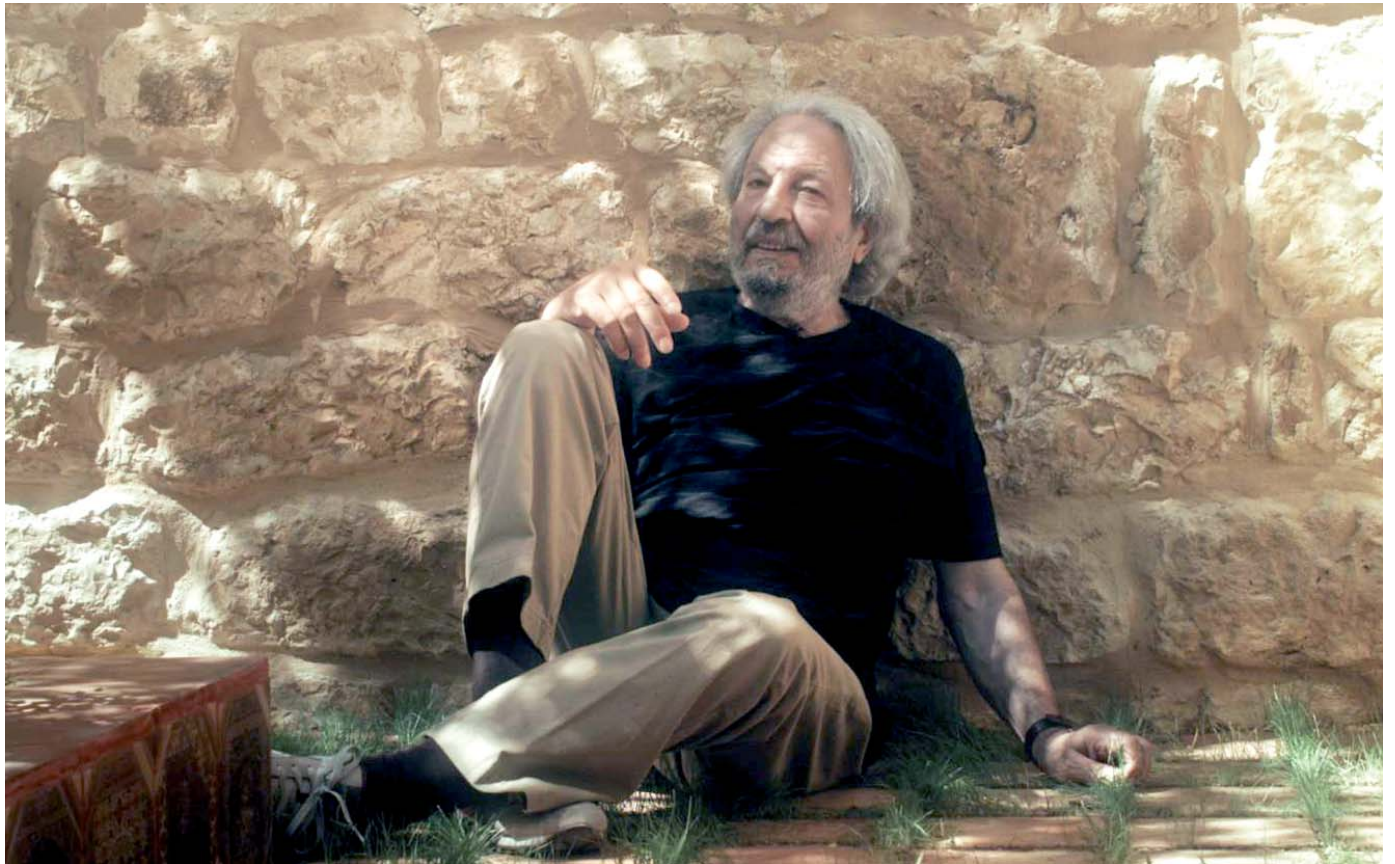
لكن المخرج الإسباني سلفادور سيمو أراد أن يصنع فيلم رسوم متحركة يتناول سيرة بونويل الإنسان، الذي حارب كوابيسه وهواجسه ليصنع فيلماً وثائقياً بعيداً كل البعد عن البيت الثري الذي نشأ فيه.

ويحكي الفيلم، الذي يعرض ضمن قسم البانوراما الدولية في الدورة الحادية والأربعين من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، رحلة بونويل ورفيقه ومنتجه رامون أفين لتصوير الفيلم الوثائقي "أرض بلا خبز" عن إقليم لاس أورديس الفقير بعد أن سلمه أحد علماء الأنثروبولوجيا دراسة قام بها عن سكان ذلك الإقليم على أن يصنع بونويل فيلماً عنه.

وبالتوازي مع رحلة بونويل الشاقة لإخراج الفيلم، يأخذنا المخرج سيمو في رحلة داخل كوابيس بونويل وهواجسه التي تتمحور حول طفولته المضطربة وعلاقته المعقدة مع والديه. كما يصور الفيلم الهلاوس البصرية التي كان يعاني منها المخرج والتي كانت تدفعه للتصرف بطريقة اعتبرها البعض غريبة الأطوار. ويجسد الفيلم صراعاً من مستويين، أحدهما خارجي بين بونويل وأثين الذي

«فتح أبواب السينما» يحتفي بمسيرة محمد ملص

ومضات عن مخرج سوري استثنائي في فيلم لبناني إماراتي



محمد ملص الإنسان والفنان سيان

يطالب نزار عنداري المسؤولين على صناعة السينما في العالم العربي بمزيد تشجيع تمويل مثل هكذا أفلام التي تروي سيرة ومسيرة أيقونات السينما العربية، وأن يقدموا جهداً أكبر في عملية ترميم سينما بعض الأفلام القديمة التي أصبحت جزءاً من التراث السينمائي العربي، والتي وجب المحافظة عليها لأهميتها القصوى، مستشهداً بقوله "جميعنا يعلم عن الترميم الجيد الذي كان لفيلم المومياء لشادي عبدالسلام، حيث أرجو أن يمتد الاهتمام أكثر فأكتر لترميم أفلام أخرى لمخرجين آخرين".

المخرج نزار عنداري يرى من الضروري أن يهتم صناع الأفلام العرب بإنتاج أعمال عن آباء السينما العربية وأمّاتها

وعبر دقائق الفيلم قَدَمَ عنداري مادته من خلال الحديث المباشر ملص حيناً والحركة حيناً آخر، وكان حديث ملص متارجحاً بين الزمن الحالي والمفترض وبين الحقيقة والخيال والرؤى. ويرى عنداري أن المزج في هذه الحالة يعطي الفيلم جمالاً أكبر، قائلاً "كم تمنيت لو أنني امتلكت زمناً أكبر في الفيلم، لأوجدت مزيداً من هذه السينما المليئة بالإبداع. فسینما محمد ملص وحياته الإبداعية كفيّلتان بأن تقدّما مادة غنية لساعات طوال، يمكن من خلالها مزج الحقيقي بالواقعي بالحلم والبقطة".

ويسترسل "في السينما السورية والعربية الكثير من المواضيع الهامة التي تصلح لتقديمها بهذه الشاكلة، فمن يعرف مثلاً مرحلة سبعينيات القرن الماضي، سيعلم أنه كان في سوريا محمد ملص وعمر أميرالي وأسامة محمد وغيرهم، الذين أوجدوا حراكاً سينمائياً هاماً، منها النادي السينمائي الذي قَدَمَ المئات من الأفلام وكذلك المحاضرات التي شكلت للكثير من المتابعين خلفية ثقافية كبرى في فن السينما. هذا النادي الذي قَدَمَ الحركة السينمائية دون حواجز، وأنا أعرف أن هناك أفلاماً قد تم عرضها من إثيوبيا مثلاً في فعاليات هذا النادي". وعن الجهود التي بذلت في إنجاز الفيلم يؤكد نزار عنداري "لولا جهود وإيمان فريق العمل كاملاً، بدءاً من الجهة المنتجة وحتى أصغر فني لما وصلنا هنا، وأنا مدين لكل هؤلاء بكل الشكر، خاصة الفنان محمد ملص الذي لم يعتبر المشروع فيلماً سينمائياً بحق عنه فحسب، بل كان حاضناً لإنساناً سينمياً خاصة للاحتراف بهم وبمكانتهم في سينمانا".

عادي، لذلك قَدَمَته باللقطات السينمائية العائدة له وفي ما يشبهها: انعكاس الماء، السمكة، الباب، النافذة وتفاصيل أخرى. أردت من خلالها أن أثبت حالة التكامل بين سينما ملص وسینما الفيلم الذي تقدّمه".

رصد الفيلم بكثير من الثاني مراحل متعددة في حياة محمد ملص فنيا وفكريا وسياسيا، بدءاً من الطفولة في مدينة القنيطرة التي نشأ فيها وتعرّفه على فن السينما، مروراً بدراسته في موسكو ومشاركته نفس الغرفة مع الروائي المصري صنع الله إبراهيم، إلى استعراض مجموعة من أفلامه. فكانت كاميرا عنداري تتابع بحماس وأحياناً بمكر محب حيثيات دقيقة في تلك الحياة.

يقول عنداري "في حياة محمد ملص مغامرات إنسانية وفنية كبرى، وتفاصيل تتداخل فيها أشكال الحياة، أرى أن السينما سجل كامل للحياة، بل هي الحياة بتفاصيلها. لم أُنو أبدأ أن أصنع فيلماً دعائياً عنه، لذلك عندما صوّرت العمل اتجهت لأماكن مختلفة وحالات يبدو لي أنها لم تسجل معه سابقاً".

وعلى مستوى المونتاج يؤكد المخرج أنه عمل على إضفاء روح جديدة على مادته السينمائية تتناسب مع اللحظة السينمائية النادرة التي سجلها، ويقول "كنت موقناً أنني أمام قصة سينمائية مختلفة، بدأت مسيرتها النضالية في الحياة والسينما مبكراً، من يعرف سينما ملص سيوعي أنه منذ فيلم 'القنيطرة 74' ينتقد الحالة الإعلامية والفنية وغيرها التي كانت سائدة، وأنه استمر على هذا النهج الذي ربما كلفه بعض الخسارات لكنه أكسبه رصداً محترماً عند السينمائيين".

أيقونة عربية

شهد فيلم نزار عنداري خلال فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي الحالي، تقديم العرض العالمي الأول له، وذلك أمام جمع من المهتمين والمتابعين لفن السينما في العالم. وعن المهرجان يقول "القاهرة السينمائي هو أحد أهم المهرجانات السينمائية الدولية ويتمتع بمكانة مرموقة. وأن يقدّم لي فيلم في هذا المهرجان الكبير وعن قصة سينمائية كبيرة، فإن هذا أمر يشرفني ويسعدني طبعاً. لن أقول إلا أن محمد ملص جدير بأن تصنع عنه أفلام، ولعل مسألة إنتاج أفلام عن آباء وأمّهات السينما العربية جديرة بالاهتمام. فنحن نمتلك العديد من الأسماء التي يمكن أن تقدّم في سينما خاصة للاحتراف بهم وبمكانتهم في سينمانا".

استحدثت إدارة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، في دورته الحادية والأربعين، برنامجاً جديداً بعنوان "بانوراما خاصة: مواهب سينمائية"، حيث يتم من خلاله عرض لتاريخ خمسة سينمائيين عرب وعالميين، منهم المخرج السوري محمد ملص، الذي شارك في عدة دورات سابقة لمهرجان القاهرة، حيث عرض المهرجان فيلماً يتناول تاريخه السينمائي، من إنتاج لبناني إماراتي، بعنوان "فتح أبواب السينما: محمد ملص" إخراج نزار عنداري.

سينما أوطانهم، وهم: الفيلم البرازيلي "بابينكو: أخبرني عندما أموت" من إخراج بربرا بان، وتصور أحداثه حول المخرج الراحل هيكتور بابينكو. وفيلم "شغف أنا مانياني" من إخراج إنريكو شيراسيولو، ويتناول قصة الممثلة أنا مانياني أيقونة سينما الواقعية الجديدة في إيطاليا.

أما الفيلم الثالث، فهو "فورمان ضد فورمان" من التشيك، إخراج هيلينا تريشيتكوفا وجاكوب هيجنا، ويتناول سيرة المخرج العالمي ميلوش فورمان. فيما يتناول الفيلم الرابع مرحلة من حياة المخرج الإسباني الشهير لوي بونويل، وهو بعنوان "بونويل في مائة السلاحف" من إنتاج إسباني هولندي ألماني مشترك للمخرج سلفادور سيمو.

فيلم مكرس

الفيلم الخامس الذي تناولته تظاهرة "بانوراما خاصة: مواهب سينمائية"، هو الفيلم اللبناني الإماراتي "فتح أبواب السينما: محمد ملص"، الذي أتى بوها شفافاً في خبايا حياة المخرج السوري محمد ملص المبدع والإنسان، الأمر الذي خلق فيه أمزجة مختلفة تتساوق من بعضها البعض، ترجعها المخرج نزار عنداري باستخدام أكثر من لغة سردية سينمائية في الفيلم.

وعن هذا التفصيل يقول عنداري "حاولت أن أقدم الفيلم بطريقة عصرية مستخدماً طرائق سينمائية تعرف الآن في وثائقيات تتحدث عن شخصيات محددة، الفكرة التي كانت تؤرقني، أنني أريد الوصول بالمشاهد لأن يعي بأن في هذه الرحلة السينمائية إبحاراً في بيت السينما، حيث الإنسان المفعم بالعلم والثقافة الفنية والسينمائية". ويضيف "عندما أنهيت العمل كانت لديّ ست ساعات من المواد المصوّرة وحوالي العشرين ساعة من سينما محمد ملص، وهذا ما كان يدفعني لأن أنفذ الفيلم بزمّن أكبر، ربما في تسعين دقيقة أو حتى أكثر، ولكنني توقفت بحزم هنا تجاه حالة التماهي الفني وأردت أن أصنع شيئاً جديداً وواظياً وموضوعياً، فكان الفيلم قرابة الساعة، حاولت فيها أن أشعر المتلقي بأن ما يتابعه عن محمد ملص يشبه إلى حد بعيد أي إنسان



نضال قوشة كاتب سوري

البداية كانت مع كتاب "سينما محمد ملص: رؤى مخرج-مؤلف سوري" الذي صدر في الولايات المتحدة عن سلسلة "دراسات بالغريف في السينما العربية" بتوقيع كل من الأميركية سميرة القاسم من صندوق القدس للتعليم وتنمية المجتمع ونزار عنداري المخرج السينمائي والأستاذ في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة زايد في أبوظبي. ثم تطور الأمر لأن صار المشروع فيلماً سينمائياً أخرجه نزار عنداري وكان موضوعه محمد ملص. من هناك، قدّم المخرج نزار عنداري في النسخة الحالية من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي فيلمه "فتح أبواب السينما: محمد ملص" في عرضه العالمي الأول، وذلك ضمن تظاهرة "بانوراما خاصة: مواهب سينمائية" والتي كان هدفها الإجابة على سؤالين: ماذا يعني أن تكون مبدعاً؟ وما الأثر الذي يتركه فنان السينما في عالمه؟ تضم هذه التظاهرة عرض خمسة أفلام مكرسة لخمسة من السينمائيين في العالم والذين حققوا مكانة كبيرة في



«فتح أبواب السينما: محمد ملص» رصد بكثير من الثاني مراحل متعددة في حياة محمد ملص فنيا وفكريا وسياسيا

إيزابيل الليندي تكرم نيرودا بـ«بتلة البحر الطويلة»

عاشت إيزابيل الليندي (77 عاما) حياة صاخبة، ساهمت في دعمها أدبيا بمواضيع مختلفة. وأخيرا أصدرت الكاتبة المقيمة في الولايات المتحدة منذ أواخر الثمانينات والتي تنتقل منذ فترة طويلة بين تشيلي، مسقط رأسها وبين كاليفورنيا، كتابا جديدا. كانت لنا معها هذه المقابلة حوله في برلين.

قالت الكاتبة في إحدى المقابلات معها إن الشعور بالغربة صاحبها طوال حياتها، وتعلق الليندي على ذلك قائلة "أقيم في الولايات المتحدة منذ ثلاثين عاما ولازمني طوال هذه المدة الشعور بأنني غريبة، لأنني في الولايات المتحدة، على سبيل المثال، أتحدث بلكنة، لا أرى نفسي مواطنة أميركية، أبدا من تشيلي. وعندما أعود إلى تشيلي، بعد فترات طويلة، أشعر أيضا بنوع من الغربة. وهو ليس بالضرورة شعورا سيئا، لقد اعتدت على الفكرة. الأمر الجيد في أن يكون الإنسان مهاجرا أدبيا مثلي أنا، أو أجنبيا، يكمن في عدم الانقياد إلى تلك الدهشة والفضول المصاحب للمرء عند رؤية كل جديد وغريب. أجد لدي شغفا بكل شيء، ونظرا إلى أنني لست معتادة على ما أرى من حولي، أطرح الأسئلة التي لا يسألها أي أحد، وهذا يجعلني أعرف قصصا وحكايات عن الناس بسبب ولعي واهتمامي بكل شيء.

لو كنت أعيش في بلاي بنسكل مريح ومستقر، ربما لما كانت لدي الحاجة للانتقال والسؤال عن كل شيء مثلما أفعل الآن".

وتذكر أن إيزابيل الليندي، من مواليد 1942 في بيرو، ابنة دبلوماسي من تشيلي، كان والدها توماس، ابن عم أول رئيس يساري منتخب ديمقراطيا في تاريخ تشيلي الحديث والمعاصر، سلفادور الليندي، الذي قتل على يد قوات الجيش الانقلابية داخل القصر الجمهوري في العاصمة سانتياغو دي تشيلي خلال الانقلاب الذي دبرته الولايات المتحدة ضد في الحادي عشر من سبتمبر 1973، بالتواطؤ مع الجنرال، أوغستو بينوشيه، أحد أشرس وأساوأ الانقلابات العسكرية التي شهدتها أميركا الجنوبية في تلك الفترة، والذي قمع الحريات ودمر اقتصاد البلاد وزوّر تاريخها، مدعيا أن الليندي انتحر، وهي المعلومة التي ما زالت تدرس في كتب التاريخ إلى الآن.

في روايتها الجديدة تحكي إيزابيل الليندي عن مركب الـ«وينبيج» الذي استخدمه نيرودا في تهريب الآلاف من اللاجئين الإسبان

وعقب انقلاب بينوشيه على الرئيس المنتخب للاستيلاء على موارد تشيلي من النحاس، بقيت عائلة الليندي إلى فنزويلا، وهي الأحداث التي سجلتها إيزابيل في روايتها "بيت الأرواح". كتبت إيزابيل 23 عملا أدبيا، منها رواية تصور معاناتها بسبب فقد ابنتها نتيجة خطأ طبي في أحد المستشفيات. ترجمت أعمالها إلى 42 لغة، ومن بينها العربية، ويعتبر المترجم السوري الشهير، صالح علماني أكثر مترجم لأعمالها. جدير بالذكر أن روايتها التي حققت لها الشهرة الكبيرة في بداية مشوارها "بيت الأرواح" قدمت للسينما في عمل بنفس الاسم لعبت بطولته أسماء كبيرة مثل ميريل ستريب، وجيرمي آيرون، ونيونا رايدر وأنطونيو بانديراس.



كاتبة في صف الممجزين

برلين - على امتداد مسيرة أدبية حافلة، تجاوزت النصف قرن، نشرت الكاتبة التشيلية إيزابيل الليندي العديد من المؤلفات المؤثرة على غرار رواياتها "بيت الأرواح"، "ياولا" و"صور عتيقة"، وأحدث أعمالها مؤخرا جاء بعنوان "بتلة البحر الطويلة"، وترجمت إلى الإنكليزية بعنوان "هذه الرحلة الطويلة".

وكعادتها تتناول الرواية الموضوعات المفضلة للادبية التشيلية مثل الهروب، والمنفى، والحنين إلى الوطن. وتبدأ الأحداث مع الحرب الأهلية الإسبانية (1936-1939) التي أجبرت الكثير من المواطنين على النزوح. يعتبر "وينبيج" المركب الذي استخدمه شاعر تشيلي العظيم، بابلو نيرودا في تهريب الآلاف من اللاجئين الإسبان إلى تشيلي عام 1939، البطل الحقيقي للرواية.

حول سبب قرارها الكتابة عن مركب بابلو نيرودا تقول الليندي "عرفت بقصة 'وينبيج' قبل أكثر من أربعين عاما، عندما أخبرني عنه أحد ركايبه، يدعى فيكتور باي. عرفت بالقصة، ولكن أتصور أنني لم أشعر بحاجة لدي لكتابتها حتى الآن لأن موضوع اللاجئين والمهاجرين، كان حاضرا دائما في الأجواء وفي كل مكان. ولهذا فإن رواياتي الثلاث الأخيرة تتناول موضوعات تتعلق بالنازحين، البشر الذين تم اقتلاعهم من جذورهم".

وإن كان هذا الموضوع حاضرا في أدائرة اهتماماتها باستمرار، تقول الليندي "حسنا، لقد كانت تجربة شخصية، تجعلني أتعاطف كثيرا مع الناس الذين يمرون بهذه الظروف: المنفيون، اللاجئين، والناس الذين يبحثون عن ملاذ، والمهاجرون بالطبع. علاوة على أنه لدي في الولايات المتحدة، مؤسسة تعمل مع النساء والأطفال في العديد من المناطق في العالم، إلا أننا نركز في الوقت الحالي على منطقة الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك، حيث توجد العديد والعديد من المشاكل وحيث تقع العديد من الانتهاكات لحقوق الإنسان بحق الناس الذين يبحثون عن ملاذ آمن".

وضعت الكاتبة استشهدا لنيرودا في مطلع كل فصل من فصول روايتها الجديدة "بتلة البحر الطويلة"، نسائها عن أهمية أعمال نيرودا بالنسبة إليها ككاتبة، فتقول الليندي "تعتبر هذه الرواية، بصورة ما أو بأخرى، تكريما لنيرودا، لما قام به من عمل عظيم، لأن المركب لم يكن لينقذ هؤلاء الناس لولا تدخل نيرودا. كان نيرودا يكن لإسبانيا جبا كبيرا، وكانت تربطه صداقات قوية بالعديد من الجمهوريين الإسبان، وكان من الأصدقاء المقربين من فيديريكو غارثيا لوركا، وأنطونيو ماتشادو، وكان إحضار لاجئين إسبان إلى تشيلي، فكرته بالأساس. تحدث مع رئيس الجمهورية آنذاك، وحصل على التصريح المناسب لإحضارهم. أرسلوه بعد ذلك إلى فرنسا دون مال. وكان مضطرا للحصول على المال لكي يتمكن من شراء المركب وتجهيزه لكي يستطيع حملهم إلى تشيلي، وهنا تكمن أهمية 'أوديسا الوينبيج' أو رحلة عبور مركب نيرودا، وكل هذا تم بفضل جهوده، ولهذا أضع استشهدا من أبياته في افتتاحية كل فصل من الرواية".

عبدالرزاق عبدالواحد في ساحة التحرير

شاعر آمن بجوهر القصيدة بعيدا عن خلافات المدارس الشعرية



الإبداع وسيلة احتجاج

يفتح الباب واسعا أمام تلك العناوين التي اصطلح على وصفها بالمدارس الشعرية، بل لأنه لم يلتفت في ما كتب من شعر إلى مدارس الشعر واتجاهاته، إلا في حدود ما يجعل قصيدته أقرب إلى جوهر الشعر.

قصيدة عبدالواحد ظلت تتشكل من خلال ما يدركه من جوهر الشعر وليس استجابة لنزعة كاتب أو رؤية ناقد

وقلت له يوما: أنت تعيدني إلى مقولة فان غوخ "لقد أصبحت ملونا مستبدا"، وإذ ينصرف استبداد فان غوخ إلى تعامله مع اللون، فإنك تستبد باللغة من دون تكلف أو نيش في المعاجم، وإذ أعود إلى البدايات وانت الذي شهد أول التحولات في القصيد العربي ولم تنأ بقصيدتك عنها، لم تنكح على معطيات هذه التحولات وما اقترن بها من تنظير، ولم تكتب قصيدتك لرضاء هذا الناقد أو ذاك، كما لم تحفل بالذين يقولون كل شيء إلى حالة التحجر، كما يقول المفكر والروائي الأرجنتيني إرنستو ساباتو، بل لم تحفل بما قيل أو كتب عن شعرك، وظلت قصيدتك تتشكل من خلال ما تدرك من جوهر الشعر وليس استجابة لنزعة كاتب أو وجهة نظر ناقد.

في أوائل سبعينات القرن الماضي، وفي صباح شتائي بغدادي، كنا قد التقينا في بيت الراحل يوسف الصائغ في حي المنصور ببغداد، عبدالرزاق عبدالواحد وإسماعيل فتاح الترك وأنا، وقتذاك كان الصائغ قد نشر قصيدة "رياح بني مازن" وكتب عبدالرزاق قصيدة "الصوت" وكتبت قصيدة "عيار من بغداد" ودار حديث عن القصيدة الجديدة أو لأقل عدنا إلى الحديث عنها، فهذا الموضوع لم ينقطع عن الحديث فيه، يومذاك قال عبدالرزاق: هذا أمر لا يشغلني، منذ أن بدأ الحوار بشأنه في أواخر الأربعينات، والمهم عندي أن أحقق الانسجام بين ما أكتب وما أريد أن أكتب، ويبدو لي أنه ظل حريصا على مقولته تلك.

وأخيرا أقول: أخى أبا خالد، إذا كان رحيلك قد حال بينك وبين أن تكتب قصائدك لانتفاضة أكتوبر العراقية المجيدة، فانت حاضر في ما يردد المنتفضون من شعر، وإن مجموعة من الشعراء الشباب الذين أحبوك وأحببتهم، كبروا وصاروا ملء السمع والبصر، وهم يكتبون قصائدكم الجميلة، فاحس بحضورك من خلال ما يكتبون.

الحسابات كانت في أوساط المثقفين أكثر مما كانت في أوساط أخرى. وباتجاه واحد، ضرب إعصار الاحتلال وغواصف الكذب والدجل، وتحولت كلمة السوء إلى دليل فاجر يشير إلى دمناء، بعد أن اغتصبت بيوتنا ومكتباتنا ورسائلنا، وكان ابن أم صاحب أحد شعراء حماسة أبي تمام،

يصف الأذلاء على دمناء في قوله: إن ياذنوا ربية طاروا لها فرحا مني، وما سمعوا من صالح دفنوا صم إذا سمعوا خيرا ذكرك به وإن ذكرك بشر عندهم أذنوا جهلا علينا، وجبنا من عودهم لبست الخلتان، الجهل والجبن يومها كتبت إليه: لا عليك أخي أبا خالد، لأن الأذلاء على دمناء، وهم الأذلاء على وطننا، فشلوا في أن يكونوا أذلاء على قصادنا ومواقفنا وضحكاتنا، والباقي من أحلامنا، وعلاقتنا بالناس وعلاقة الناس بنا، وما أنت رغم كل ما لقيت من عنت، بقيت وستبقى شامخا، شاعرا ورجلا، وإذ أحبيك، استذكر تجربتك الشعرية على امتداد ستة عقود من الزمن، وقد وصلت هذه التجربة مدى، يجعلها أبعد من أن تتوسل بشهود من أي قبيل.

جوهر الشعر

تحدث جان موريا عن الشاعر الفرنسي بول فيرلين فقال "لنترك ذكر مدارس الشعر، فهنا اليوم، لا يوجد إلا شيء واحد هو الشعر". فلتكن مقولة موريا أنفة الذكر مدخلا للحديث عن الشاعر عبدالرزاق عبدالواحد، ليس لأنه أدرك الشعر في نقلاته بين العناوين الشعرية التي تكتب فيها قصائده، حيث كان الشعر

واكبت الحراك الشعبي الاحتجاجي في العراق منذ بدايته في أكتوبر حركة فنية وإبداعية هامة، بدأت بالرسومات التي ملأت الجدران في احتجاج فني، والتماح من قبل المبدعين العراقيين مع صوت الشارع المطالب بالتغيير الجذري. وهذا التلاحم لم يجسده فقط الفنانون بل وحتى الأدباء وخاصة منهم الشعراء، الأحياء منهم والراطلون الحاضرون بقصائدهم على غرار عبدالرزاق عبدالواحد.

أيامذاك، المحرض المعبأ بوعي المواجهة، في مجتمع مهيبا للذهاب بعيدا على هذا الطريق.

أما أنا الطالب الآتي من بيئة محافظة، وحافظة شعرية مكيلة بإرث السائد الشفهي ومؤثراته الاجتماعية والدينية، فقد سُحرت بالمدرس الشاب، حين ابتدأ درس الأدب، بعيداً عن المنهج المقرر، فتحدث عن المهجريين وشعرهم، وتوسع في الحديث عن ميخائيل نعيمة، ثم اختار لنا قصيدة من شعره، كانت:

أخي من نحن لا أهل ولا وطن ولا جأر
فكانت من الأسئلة الأولى، التي رافقت إحساسي الأول بالشعر، تلك الأسئلة التي ستمهد لمحاولاتي البكر في كتابة الشعر، وحين كان الافتراق بين المدرس الشاعر والطالب المسكون بهاجس الشعر، استمر التواصل بين الشاعر الذي ترسخ حضوره والفن المهيأ لدخول مملكة الشعر، عبر القراءة حينا، والاستماع إلى من يردد قصائد الشاعر، وهم كثر، حيناً آخر.

ثم كانت مرحلة أواخر الستينات وكانت بغداد حينذاك تتوهج بالأمل على كل صعيد، ولأن الشعراء لا يكبرون، فقد أحسست بأننا نبداً معاً، وهذا ما كان، فكانت علاقة ظلت تتواصل وتتجدد وتزداد عمقا إنسانيا وثقافيا،

وحين تعرض وطننا للخطر، بدأت حسابات الريح والخسارة، ويجرحني أن أقول: إن هذه



حميد سعيد كاتب عراقي

ليس من مبالغة حين نقول إن ساحة التحرير وهي في القلب من بغداد ومركزها الحيوي، شهدت منذ بدء انتفاضة أكتوبر، عراقا محببا، بكل ما فيه من تعدد ومفارقات، وما عرف عن العراقيين من نكاه وحيوية ونشاط إبداعي، ففي الوقت الذي يواجه فيه المنتفضون الرصاص بصورهم العارية، نجد بينهم الرسام والشاعر والزجال والمثند والموسيقي والممثل، وكل منهم يحاول أن يرفد الانتفاضة بما يبدع، ويكون هذا الإبداع بعض نشاطها وبعض تاريخها في أن واحد.

وما لفت نظري، هو أن كثيرين من المنتفضين في بغداد ومدن عراقية أخرى، يرددون شعر الصديق الراحل عبدالرزاق عبدالواحد، حتى كأنه حاضر بينهم، وتمتد لو كان حاضرا، ولو كانت هذه الانتفاضة قبل رحيله، لكتب في كل يوم قصيدة، كما كان يفعل في كل مواجهة وطنية، ويتأثر هذا الهاجس، عدت إلى بعض أوراقي لأستحضره شاعرا وصديقا وموقفا، وأهدي ما أكتبه عنه إلى المنتفضين الذين طالما أحبهم، وفيهم كثيرون ممن أحبوه.

تجربة الستة عقود

لقد أتيت لي أن أعرف عبدالرزاق عبدالواحد منذ بداياته الشعرية، واقتربت هذه المعرفة الشعرية، بمعرفة شخصية، بدأت في أواسط خمسينات القرن الماضي، حيث عمل مدرسا للغة العربية في المدرسة المتوسطة بمدينتي الحلة، وكنت أيامذاك طالبا في الصف الأول المتوسط، وشعاع المصادفة أن أكون واحداً من طلابه، لنصف عام دراسي.

ولم يكن عبدالرزاق عبدالواحد مجرد مدرس ناجح يلقي الدروس على طلابه ويلقنهم ما ينبغي أن يلقنوا من مفردات المنهج المقرر، بل كان وفضل يشكل حالة من حضور مؤثر، إذ كان الشاعر في مدينة، لطالما اقترنت فيها الشعر بالسحر، وكان



تأهيل أسر مرضى الزهايمر يخفف عنها عبء المسؤولية

رعاية المريض تتطلب مهارات في إدارة الحياة اليومية



وجود العائلة ودعم أفرادها يقللان من عدوانية مرضى الزهايمر

بعض من جوانبها شرط أن يتم تقديم رعاية تاهيلية يومية للمرضى وتدريب المقربين في الأسرة وتهيئة البيئة بشكل مناسب لهم.

وأضاف أنه في المراحل المتوسطة من المرض تكثر التحديات السلوكية عند مساعدة المريض على الاستحمام وقضاء الحاجة واللبس وتناول الطعام، لذلك يقوم أخصائي العلاج الوظيفي بإعطاء تعليمات للمقربين من المريض بخصوص مساعدته على القيام بتلك المهام اليومية بطريقة آمنة وباقل قدر ممكن من الضغط النفسي على المرافق.

ويظل علاج المصابين بالزهايمر ورعايتهم أمرا مكلفا في مختلف دول العالم. وأكد تقرير لمنظمة الصحة العالمية، بعنوان "الخرف: إحدى الأولويات الصحية العمومية"، أن تكاليف الرعاية حاليا، تبلغ أكثر من 604 مليارات دولار أمريكي سنويا. ويشمل ذلك المبلغ التكاليف المرتبطة بتوفير خدمات الرعاية الصحية والاجتماعية، وكذلك انخفاض أو ضياع دخل المصابين بهذا المرض والقائمين على رعايتهم.

وأشار التقرير إلى أن ثمانية بلدان في جميع أنحاء العالم فقط يمتلكون حاليا برامج وطنية تمكن من التصدي للخرف. وأوصى بأن تركز البرامج على تحسين التشخيص المبكر وإدعاء الوعي العام بالمرض والحد من الوصم المرتبط به وتوفير رعاية أفضل والمزيد من الدعم للقائمين على رعاية المرضى.

وتشير إلى أن العائلة تستشيرهم في كيفية رعاية المريض، خاصة إذا كان أحد أفرادها غير موافق على الطريقة التي تتم بها معالجته.

وأكدت علوان أنها تستقبل العائلات مرفوقة بأعضاء الجمعية ومستشار في الشؤون القانونية ومحام يشرح لهم كيفية التصرف إذا كان المريض قد أصدر شبكات أو أمضى على وثائق دون علمهم. هذا إضافة إلى الإجابة عن الأسئلة الطبية المتعلقة بحالة مريض الزهايمر مثل الخروج وحيدا من المنزل وقلة النوم أثناء النهار والتبول اللاإرادي.

ومن جهته أكد الأخصائي في العلاج الطبيعي عثمان القصبي أهمية خدمات العلاج الطبيعي والوظيفي وعلاج علل النطق والتخاطب للمصابين بالزهايمر والخرف ولأسرهم ومرافقيهم في مختلف مراحل المرض.

وبين الأخصائي أن العلاج الطبيعي والعلاج الوظيفي يساعدان في تهيئة وتعزيز البيئة المحيطة للمريض، بهدف تعزيز أدائه مع توفير الحماية والأمان.

وأشار إلى أن التمارين في البيئة مثل وضع اللافتات على باب الحمام والملصقات التعريفية على الأدراج لتحديد أماكن الملابس، مثلا، تسمح للشخص الذي يعاني من الخرف بالقيام بوظائفه بأفضل مستوى ممكن.

وقال "إن التدريبات التاهيلية لهذه الفئة سهلة جدا ومن الممكن أن يفهمها طفل من المقربين للمريض ويقوم بتطبيق

القائمين على رعاية مرضى الزهايمر مع الأخذ بالاعتبار الفوارق بين المجتمع التونسي والمجتمع الفرنسي، ومع التزام المركز باحترام القواعد الاجتماعية والثقافية والدينية للمجتمع التونسي. ولفتت إلى أن رعاية مريض الزهايمر لا تقتصر على الجانب البدني فحسب بل تتطلب أيضا مهارات في إدارة الحياة اليومية وإيجاد حلول للمشكلات الجديدة التي تطرأ كل يوم وتزداد خطورة بتقدم المرض.

وقالت علوان لـ "العرب" إنهم لاحظوا أن المحيطين بمرضى الزهايمر يجيدون العناية بهم من حيث المأكول والملبس والتنظيف لكن من الناحية النفسية تبدو الإحاطة بهم مقبوضة، مشيرة إلى أن ذلك يمكن أن يولد عنادا وحتى عنفا لدى المريض. وهو ما جعلهم ينظمون دورة تدريبية شارك فيها العديد من المحققين التربويين الذين تم تكوينهم بصفة مجانية.

كما بادرت الجمعية باقتناء أساور (غير إلكترونية) تحمل الرقم الخاص للجمعية ورقم هاتف المريض المدون لديهم في سجلاتهم، وفي صورة ضياع أحد المرضى يكون السوار الذي يحمله بمثابة المنقل له من الضياع.

وعن دورهم في توعية أهالي المرضى وتطويرهم، تقول علوان إن الجمعية تتلقى يوميا اتصالات من أسر المرضى وتستقبلهم فرادى أو مع المريض إذا كان في مراحل مرضه الأولى.

يساوي 600 دينار أي ما يعادل 211.08 دولار.

وتقول جميلة لـ "العرب"، وهي تجاهد دموعها، "لا أعلم الكثير عن هذا المرض وأبقى عاجزة وحدي عن فهم حالة أمي التي أقوم بإخراجها من المركز كل نهاية أسبوع حتى نقضي الإجازة معا، لذلك اضطر إلى الذهاب إلى إحدى الجمعيات كي أحصل على مساعدة وتأهيل وحتى أفهم حالة أمي جيدا فأساعدها في فهم بعض التفاصيل الدقيقة للمرض".

وتضيف، لست مطمئنة على أمي في ذلك المركز وحالما أتمكن من العثور على من يساعدني في العناية بها ساعدها إلى البيت، ففكرة المحقق التدريبي تبدو جيدة ويمكن أن تخفف العبء عن أهالي مريض الزهايمر.

وتؤكد جميلة أنها سمعت كثيرا عن المحقق التدريبي الخاص بمساعدة رعاية مرضى الزهايمر الذي يسمح لعائلات المريض بالاعتماد عليه والانتفاع بخدماته ويكون ملما بجميع جوانب العناية بهذا المرض، لكنها لم تتمكن من الوصول إليه. ومن جهتها تؤكد ليلي علوان، مديرة جمعية الزهايمر بتونس (غير حكومية)، أنه تم إطلاق فكرة المحقق التدريبي الخاص الذي يساعد أسر المرضى على العناية بمرضاهم ببادرة من الجمعية.

و أشارت إلى أنه تم الاتفاق مع مركز مختص في التكوين المهني في المجال الصحي، من أجل إنجاز برنامج تدريب يعتمد على البرنامج الفرنسي لتكوين

تنتاب عائلات مرضى الزهايمر مشاعر الخوف والإحباط والغضب نظرا إلى صعوبة التعامل مع المريض الفائق للذاكرة. ويصبح العبء أثقل عندما تجد العائلة نفسها عاجزة لوحدها عن مجابهة التكاليف الاقتصادية والاجتماعية وحتى النفسية للمرض.



راضية القيزاني
كاتبة تونسية

يعاني مريض الزهايمر، عادة، من اضطرابات تجعله أشبه بطفل في سنوات عمره الأولى، لذلك تتطلب متابعته مجهودات مضاعفة قد تقتضي في بعض الأحيان خضوع أفراد أسرته وأقاربه لتأهيل نفسي ومعرفي يادق تفاصيل المرض وحتى قانوني كي تسهل مهمة رعايته.

سلمية ذات الأربعين عاما والقاطنة بمنطقة رواد من محافظة أريانة توفي والدها منذ حوالي ثلاثة أشهر وكان يعاني من مرض الزهايمر الذي تم اكتشافه في مرحلة متقدمة.

تقول سلمية لـ "العرب" انتقلت عائلتي من محافظة توزر بالجانب التونسي إلى العاصمة منذ أن أعلمنا الطبيب بأن أبي مصاب بالزهايمر حتى يكون قريبا منا ومن مراكز العلاج، مشيرة إلى أنها اضطرت إلى الانقطاع عن العمل كي تساعد والدتها في الاعتناء بابيها لأن حالته كانت تزداد سوءا يوما بعد يوم، مما كاد أن يتسبب لها في مشاكل مع زوجها الذي اضطرت ظروف العمل إلى مغادرة العاصمة.

مريض الزهايمر يعاني من اضطرابات تجعله أشبه بطفل في سنوات عمره الأولى، لذلك تتطلب متابعته مجهودات مضاعفة

وتضيف، لم يكن باستطاعة والدي أن يقضي حاجته البشرية بمفرده ولا حتى أن ياكل دون أن يلقي ببقايا الطعام على ملبسه، فهو قد نسي حتى كيف يمشي الطعام. هذا إضافة إلى أنه كان كثير الصراخ ودائم النسيان. لقد كان والدي ينسى أنه تناول طعامه، وكان دائما يصير على أنه جائع وعلى أننا لم نحضر له غداءه، مما سبب لنا إجراجا مع الجيران في الكثير من الأحيان.

وتذكر سلمية كيف أن والدها لم يعد يتذكرها ولا أفراد أسرته، وكيف أن الدواء الذي كان يتناوله لم يكن ناجعا في القضاء على حالة النسيان التي تنتابه ولا على إعادته إلى سالف حيويته التي كانت تميزه.

ويؤكد رئيس قسم الأعصاب ومركز الزهايمر بمستشفى الرازي رياض قويدر، أن الدواء الذي يتناوله مرضى الزهايمر لا يقضي على المرض وإنما يحد من تطوره، مشيرا إلى وجود 60 ألف حالة إصابة بالزهايمر في تونس.

دمل الجفن يتطلب تدخلا جراحيا أحيانا



حذر الدكتور جورج فيلدمان من أن الجلوس طويلا يهدد موظفي العمل المكتبي بالأم الظهر وتصلب فقرات العنق، ولتجنب هذه المتاعب ينصح بعدم الجلوس طويلا في وضع واحد.

قالت الجمعية الألمانية للتغذية إن الكالسيوم أهمية كبيرة لصحة العظام والأسنان ويحتاج جسم الشخص البالغ إلى كمية تبلغ 1000 مللي غرام يوميا، ويعد الحليب البقري أهم وأشهر مصادر.

لكن قبل اللجوء إلى أي علاج للتخلص من هذا المرض فإن القاعدة الأولى هي عدم لمس الجفن مهما كان الشعور بالحكة والحكة كبيرة، فلمسها لا يزيد الأمر إلا سوءا، إذ يعمل لمس هذا الدم والحكة على نقل المزيد من البكتيريا إلى المنطقة المصابة ما يزيد من حدة التهابها. وغالبا ما يُصاب الأطفال بشكل خاص بهذا النوع من التهاب، لذلك يجب على الوالدين التأكد باستمرار من أن أطفالهم يغسلون أيديهم بالصابون عدة مرات يوميا.

وأضاف المعهد أنه على الرغم من أن دمل الجفن يسبب ألما مزعجا، فإنه عادة ما يزول من تلقاء نفسه بعد مرور أسبوع تقريبا، حيث ينفث الدم والخراج القيح منه، وبالتالي يتلاشى التورم والاحمرار.

ويمكن تسريع وتيرة الشفاء من خلال بعض التدابير البسيطة مثل تنظيف طرف الجفن المصاب بالدمل بواسطة مناشف تنظيف أو سوانل تنظيف من الصيدلية، مع مراعاة عدم "فقع" الدم. المثال، بحسب خبراء الصحة.

العيون الذي يمكنه وصف مرهم لتسريع الشفاء.

كما أفاد تقرير، نشر في موقع دويتشه فيله الألماني، أن الأمر يصبح خطيرا ما أن ينتشر التهاب في أماكن أخرى، إذ يمكن أن يصيب ملتحمة العين أو العين نفسها وفي حالات أخرى تجويف العين بأكمله. وفي حالة شديدة العين الداخلية تزداد احتمالات انتقال العدوى بشكل كبير. وإذا ما صاحبت هذا التهاب أعراض مثل الحمى والصداع وانتفاخ الغدد الليمفاوية، فيجب استشارة الطبيب مباشرة لاسيما أن تكرار الإصابة بهذا المرض قد تكون مؤشرا على مرض أخطر، كالسكري على سبيل المثال، بحسب خبراء الصحة.

وتظهر هذه العدوى الإضافية على شكل إفرازات غليظة القوام والتصاق الجفون، وهنا يلزم التوجه إلى طبيب



كولن (ألمانيا) - يوصي أخصائيو أمراض العيون بضرورة استشارة الطبيب في حال عدم تلاشي دمل العين بعد مرور أسبوعين، حيث قد يتطلب الأمر تدخلا جراحيا صغيرا.

وقال معهد الجودة في القطاع الصحي إن دمل الجفن عبارة عن التهاب بكتيري يصيب الغدة الدهنية الموجودة على طرف الجفن بسبب ضعف المناعة. وقال طبيب العيون الألماني

البروفيسور هانز ميتلفيهاوس، إن هذا التهاب لا تسببه عدوى بكتيرية، وإنما ينشأ بسبب انسداد الغدة الدهنية الموجودة في حافة الجفن، مما يدفع الجسم إلى إرسال خلايا مناعية تسبب بدورها التهاب.

وتلعب البكتيريا دورا فقط في ما يسمى "العدوى الإضافية"، حيث يتسبب التهاب في جعل الغدد أكثر عرضة للعدوى البكتيرية، مثل البكتيريا من نوع "المكورات العنقودية الذهبية"، والتي يمكن أن تسبب في تفاقم الحالة.

الحكومة العراقية «تخرس» الانتفاضة إعلاميا

هيئة الإعلام والاتصالات أداة لقمع حرية التعبير

قرار هيئة الإعلام والاتصالات العراقية بإغلاق فضائيات ومحطات إذاعية وإنذار أخرى يضعها في دائرة الضوء خاصة أنها منذ تأسيسها باتت أداة بيد الحكومة لقمع الإعلام المستقل.

بغداد - أصدرت هيئة الإعلام والاتصالات العراقية الأحد قرارا بإغلاق 8 فضائيات و5 إذاعات وإنذار 5 فضائيات أخرى بسبب "مخالفة مدونات السلوك المهني".

وقررت الهيئة إغلاق مكاتب فضائيات العربية الحدث، anb، NRT، دجلة، الشرقية، الفلوجة، الرشيد، هنا بغداد، لمدة ثلاثة أشهر، وإغلاق المحطات الإذاعية راديو الناس، سوا، إذاعة اليوم، نوا، الحرة عراق، فضلا عن توجيه إنذارات نهائية لكل من فضائيات السومرية وأسيا وروداو وسكاى نيوز وأور.

الإغلاق الجماعي لعدد من وسائل الإعلام يشكل مخالفة صريحة للدستور الذي كفل حرية الصحافة والإعلام والإعلان والنشر

كما قررت الهيئة تمديد إغلاق مكتب قناة "الحرة عراق" لثلاثة أشهر أخرى. وأوضحت أن هذه القرارات جاءت إثر "مخالفة" تلك الفضائيات والإذاعات "مدونات السلوك المهني"، دون ذكر ماهية تلك المخالفات تحديدا.

وتملك وسائل الإعلام المشار إليها مكاتب أو مقرات رئيسية في العاصمة بغداد. كما أن أغلبتها لديها مكاتب في المحافظات الأخرى من البلاد وخاصة القنوات التلفزيونية المحلية. من جانبها، أعربت "جمعية الدفاع عن حرية الصحافة" بالعراق (غير حكومية) عن قلقها إزاء ما وصفته بـ"السلوك الدكتاتوري" من قبل هيئة الإعلام والاتصالات.

وقالت الجمعية، في بيان، إن قرارات الهيئة "تشكل مخالفة قانونية ودستورية"، كون القانون الذي تعمل وفقه الهيئة ينص على "استصدار أمر قضائي قبيل إصدار قرار إغلاق أي مكتب أو محطة أو مقر وسيلة إعلام". وأضافت "كما أن هذا الإغلاق الجماعي يشكل

ومع حزب العمال لكي يتبادلوا الشتائم كما يشتهون.

يلوح رئيس الحكومة بوريس جونسون بكتاب الحزب أو برنامجه الانتخابي، لكن الصحافة البريطانية تسخر منه قائله إنها خواطر بوريس وليست برنامجا للحكومة لأنه عاجز عن إدارة حكومة، وما يكتبه هو يومياته وهواجسه الشخصية وشخصيته الفوضوية.

في المقابل كان الرأي العام قد شعر بالملل الشديد من الظهور اليومي لبوريس رئيس الحكومة ومناوئه جيرمي كوربين زعيم حزب العمال الذي لم يترك تهمة لم يلصقها بخصمه اللدود، وما هما يتقابلان في صراع شرس سيقرر مستقبل ومصير بريطانيا لعقود مقبلة.

الصحافة من جانبها تمضي تحت سقف اللاحكومة ولهذا تمضي في اقتفاء أثر المتناحرين من دون أن تشير ولو إشارة إلى من سوف تنتصر. الصحافة التي تتحمل مسؤولية وطنية والتزاما مهنيا ليس يههما من يحمل المزيد من الوعود كبوريس جونسون الذي يعلن أن البريطانيين على موعد مع مفاجات سارة بالتزامن مع احتفالات رأس السنة والذي لم يتوان كُتّاب الأعمدة عن السخرية من وعوده.

أحد كُتّاب الأعمدة في الغارديان أيضا يذكر المتبارين بأصول المناظرات وهم يقارنون ما يشبه المناظرة بين رئيس الحكومة وزعيم المعارضة الحاليين وبين مثيلة لها وقعت في العام 1975 بين وزيرين

ويعرف عن الهيئة أنها الأداة التي تستخدمها الحكومة في تقييد حرية الصحافة.

وسبق للهيئة أن توعدت بمعاينة وسائل الإعلام التي تسيء لما قالت إنه رموز البلاد "الوطنية والدينية"، الأمر الذي جوبه بمعارضة إعلامية واسعة باعتباره تقييدا لحرية الرأي وخرجا على الممارسة الديمقراطية.

وهيئة الإعلام والاتصالات مكونة من 7 أعضاء يتمتعون بامتيازات وكيل وزير. وقد أنشئت كهيئة مستقلة خارجة عن سيطرة أو توجيه الحكومة العراقية في عام 2004 ليقودها مهنون من أجل تعزيز صناعة الإعلام، لكن ما حدث هو العكس تماما إذ باتت تحت سلطة الحكومة منذ تولي دولة القانون السلطة تحت قيادة نوري المالكي في عام 2006.

صحافة بلا حكومة

أحدهما يدعو إلى السوق الأوروبية المشتركة والثاني ضدها، وكيف كان الحوار يسير بمسؤولية وبخلاصات ذات جدوى تقدم للمواطن فوائد جمة. هنالك بالمقابل عاصفة من الوعود التي يطلقها المتبارون في حال فوز أحدهم برئاسة الحكومة ابتداء من عدم فرض ضرائب جديدة وتعميم المنافع الاجتماعية في مجالات الصحة والتعليم وغيرها. لكن المراقبين يتساءلون من أين لك الأموال التي سوف تغطي بها كل هذه الإنجازات الافتراضية؟

بل إن هنالك من الصحفيين من اتهم سياسيين بعينهم بأنهم مجرد مهرجين وأن أبرزهم بوريس جونسون الذي يجب الوعود ونكاف المعارضة صباح مساء فيما فيما يعجز عن إثبات رؤيته إلى المستقبل بلغة الأرقام وبشكل مباشر.

وبعد كل هذا تبدو الصحافة البريطانية بصفة عامة وقد تكيفت مع واقع الحكومة واللاحكومة وراحت تصول وتجول في أواسط السياسيين تهاجم الحزب الحاكم وتهاجم المعارضة وتنتقد وتتوسع في الانتقاد والتحليل. ويلاحظ أيضا أن حتى الذين يروجون لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي لا يجدون لأنفسهم طريقا سالكة لأن هنالك قوى أخرى هي التي تتحكم وهي التي تؤثر وتستقطب.

الصحافة من دون الحكومة تثبت مرة أخرى أنها قادرة على خوض السجلات بلا خوف ولا تردد من إمكانية أن ترتفع أسهم جونسون مجددا أو تنزل بها إلى القاع وكذلك تفعل مع المعارض.

إنما هو قرار يجب أن يصدر من القضاء العراقي حصرا، ولأسباب موجبة". وتابعت "ومن منطلق الخرق القانوني الذي ارتكبه هيئة الإعلام والاتصالات، فإن النقابة تدعو كافة وسائل الإعلام التي شملها كتاب الهيئة، إلى مراجعتها لغرض تشكيل فريق قانوني من محامي النقابة للطعن في القرار قضائيا".

وختم البيان بالقول إن "القرار صدر في وقت تشهد فيه البلاد احتجاجات شعبية واسعة، تقوم بتغطيتها وسائل الإعلام المذكورة عناوينها في كتاب الهيئة".

وكان رئيس كتلة التغيير النيابية هوشيار عبدالله، أعلن الاثنين، أن قرار الهيئة مخالف للدستور. وقال عبدالله في مؤتمر صحفي عقده في مجلس النواب،

برلين - كشف مخترع الشبكة العنكبوتية العالمية تيم بيرنرز-لي الاثنين عن مبادرة عالمية لمواجهة انحرافات الإنترنت بدعم من مجموعات مثل مايكروسوفت وغوغل وحكومات مثل فرنسا وألمانيا. وانضمت أكثر من 150 منظمة من دلك داك غو والآلاف من الأفراد إلى خطة التحرك هذه التي تهدف إلى "تجم التجاوزات المخزاية على الإنترنت" على ما قالت مؤسسة بيرنرز-لي في بيان نشر في برلين بمناسبة منتدى حوكمة الإنترنت.

وقال بيرنرز-لي في البيان "إنها خارطة طريق لبناء إنترنت أفضل". وأضاف "على الحكومات تعزيز القوانين ووضع قواعد للعالم الرقمي. وعلى المجموعات بذل المزيد لضمان ألا يكون السعي إلى تحقيق الأرباح على حساب حقوق الإنسان والديمقراطية". وأوضح أنه على المواطنين أن يحموا بياناتهم. وفي العام 1989، وضع بيرنرز-لي تصورا "لنظام إدارة لا مركزية للمعلومات" شكل شهادة ولادة للإنترنت عندما كان يعمل في مركز الحسابات في معهد "سيرن" في جنيف.

وكان يسعى على هامش عمله في المعهد، إلى السماح لآلاف من العلماء

هذا الإجراء بخالف بنود الدستور العراقي التي تخص حرية التعبير، ويتعارض مع أبسط معايير الديمقراطية، كما يسيء إلى العراق في المحافل الدولية ويعطي لدول العالم صورة في غاية السوء عن بلد يفترض أنه خرج من ظلمات الدكتاتورية ليخوض تجربة الديمقراطية، فهل من المعقول أن تقوم الحكومة بمعاينة وإنذار كل هذا العدد من وسائل الإعلام".

وتابع "من حق الشارع العراقي أن يتسائل عن أسباب معاقبة كل هذه الفضائيات والإذاعات، فهل السبب يعود كونها قامت بتغطية المظاهرات في بغداد والمحافظات أم أن تغطية المظاهرات مسموحة ولكن الحديث عن وجود شهداء وجرحى هو الممنوع؟ في الحقيقة لم يتم حتى الآن شرح أسباب



هذا ما يرضي هيئة الإعلام والاتصال

العقوبات وإيضاح الضوابط التي يجب أن تلتزم بها وسائل الإعلام". وأكد عبدالله "إننا إذ نعلن رفضنا لهذه العقوبات، نؤكد أن الإعلام يجب أن ينقل الحدث إلى المتلقي بالصوت والصورة كما هو وليس كما تريده السلطة السياسية، فوسائل الإعلام يجب أن تكون مرآة للواقع بكل تفاصيله إيجابياته وسلبيات دون أن تحاول تجميله وتلميعه خدمة لتوجهات السلطة".

وختم رئيس الكتلة "كما أننا اليوم نعيش عصر العولمة والانفتاح ومنصات التواصل الاجتماعي التي تتداول كل شيء بالصورة والصوت وبات شبه مستحيلا إخفاء الحقائق وطمسها، وبالتالي ليس من المنطقي معاقبة كل هذا العدد من القنوات الفضائية".

تيم بيرنرز-لي يطلق خارطة طريق لبناء إنترنت أفضل

ويحث بيرنرز-لي المواطنين والشركات والحكومات على توقيع العقد لكنه لا يقترح خطة عمل محددة لمطالباته. ويقول "سننتج عندما تضع مجموعة كبيرة من الحكومات والشركات القوانين واللوائح والسياسات المناسبة لإنشاء شبكة مفتوحة وفي متناول الجميع (...)".

ويقول مراقبون إن بيرنرز-لي اختار خوض معركة طويلة الأمد خاصة أنه يمتاز بسلطة أخلاقية كبيرة، لكن الأخيرة غير قادرة وحدها على ضمان النجاح.

وتنتقد شخصيات كثيرة علانية تركيز الإنترنت في أيدي بعض الجهات؛ غوغل وأبل وفيسبوك وأمازون في الولايات المتحدة، وبايدو وعلي بابا وتسنست وشاومي في الصين.

وباتت هذه الشركات تمارس سيطرة شبه كاملة كل في مجالها، كما تتمتع بقوة اقتصادية تترجم بسلطة سياسية قوية بعيدة عن المثل التي كانت تحرك شبكة الإنترنت في بداياتها. وأقر بادي كوسغراف مؤسس قمة الإنترنت بأن القطاع يجتاز "مطببات"، قائلا "هذه مرحلة للنفكير. كل التقنيات الجديدة تمر بمراحل متشابهاة (...) مع اختراع الطباعة حل محل حماس البدايات مع الوقت الخوف من التبعات السلبية المحتملة. وفي نهاية المطاف سار كل شيء على ما يرام".

في العالم بالتشارك عن بعد في أبحاثهم حول عمل المعهد. وبعد 30 عاما على اختراعه، وضع بيرنرز-لي "عقدا من أجل الإنترنت" بهدف ضمان صحة المعلومات عبر الإنترنت. وقد أسس أيضا منصة تطوير سماها "سوليد" للسماح للمستخدمين بالتحكم في بياناتهم.

ويتم الترويج للعقد من خلال حملة "من أجل الويب" الخاصة بمؤسسة الويب، ويأمل بيرنرز-لي ومؤسسة الويب أن تكون المبادئ شيئا يمكن للأمم المتحدة أو مجموعة السبع اعتماده. وقال بيرنرز-لي "الفكرة هي أن الجميع يتحملون المسؤولية عن محاولة جعل الويب شبكة أفضل بطرق مختلفة".

تيم بيرنرز-لي اختار خوض معركة طويلة الأمد خاصة أنه يمتاز بسلطة أخلاقية كبيرة



#قطر_ضد_شعب_العراق

عراقيون ينتفضون على تويتر: الدوحة في صف طهران ضد الشعب



عراقيون يتسألون على تويتر عن سر دعم الدوحة للحكومة العراقية، لكنهم عادوا ليؤكدوا أنَّ الأمر إرضاء "لإيران الشريفة"، وهو تذكير بتصريح مسرول قطري.

بغداد - تصدَّر هاشتاغ #قطر_ضد_شعب_العراق الترنّد العراقي على تويتر بعد إعلان الدوحة دعمها للحكومة العراقية، في وقت يتعرّض فيه العراقيون للقمع يوميا على يد جهاز الأمن العراقي بجانب قمع الميليشيات الموالية لإيران.

وكان المكتب الإعلامي التابع لرئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي، قد نشر على حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي ملخص اتصال بين عبدالمهدي وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أكد فيه الأخير على دعمه للحكومة العراقية في مواجهة التحديات.

وأثار عبدالمهدي سخرة العراقيين بعد أن أرفقت صورته وهو يمسك هاتفًا بتوينات المكتب الإعلامي. وتهكم عراقيون أن رئيس الحكومة الآن يشغل وظيفة سكرتير تقتصر مهمته على تلقي الاتصالات الهاتفية لا غير.

وأكد تلفزيون قطر من جانبه اتصال الشيخ تميم ببرهم صالح رئيس جمهورية العراق وعبدالمهدي.

من جانبهم، عبّر العراقيون عن غضبهم تجاه الموقف القطري، الذي على حد وصف بعضهم "يساهم في تدمير" وطنهم بالتعاون مع الحكومة العراقية.

واعتبرت مغردة:

@DemaaaAhmed

#الكلمة الهانقية التي جمعت تميم وعبدالمهدي ليؤكد فيها أمير الدوحة على مساندة الحكومة العراقية أمام شعبنا العراقي ما هي إلا موافقة صريحة على سفك دماء ثوارنا العزل الذين خرجوا للمطالبة بالإصلاح. #العراق_يتعرض_لإبادة_جماعية. #قطر_ضد_شعب_العراق.



الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أكد في اتصال مع عادل عبدالمهدي على دعمه للحكومة العراقية

نمط التغريد يكشف التلاعب على تويتر

واشنطن - أعلن موقع تويتر عن إطلاقه حملة جديدة، يتابع من خلالها "تغير نمط" كتابة تغريدات المستخدمين.

وأوضح حساب "تويتر الشرق الأوسط" أنه أطلق "حملة تويتر للسلامة" من أجل حماية خصوصية وحسابات المستخدمين، من أي عمليات تلاعب أو تجسس أو قرصنة.

وأشار تويتر إلى أنه طُبّق منظومة خوارزميات جديدة، تتابع نمط كتابة التغريدات لدى المستخدم، وفي حال تغير ذلك النمط، يطلب من المستخدم إعادة تأكيد حسابه، للتأكد من أنه هو فعليا من يكتب تلك التغريدات وليس أي جهة تتلاعب أو تخترق حسابه.

وتستخدم تلك الخوارزمية، وفقا لما ذكره تويتر، ما أطلق عليه "التكنولوجيا الاستباقية"، التي تحدد المحتوى الذي يحتاج مراجعة بشرية، لتتمكن من التصدي للحسابات المزعجة.

وسيسمح تويتر وفق تلك الآلية الجديدة بمنع "أي تلاعب في التغريدات على المنصة، ومعالجة مجموعة كبيرة من السلوكيات المحظورة".

كما ستحدد الخوارزميات الجديدة عدد التغريدات ذات الصلة بالمستخدم، وتحديد أكثر الموضوعات المتداولة المهمة بالنسبة له. وقال بيان صادر عن الموقع "تضمن قوانيننا إمكانية مشاركة الجميع في المحادثات العامة بكل حرية وأمان".

وقال مغرد:

@HasssanAhmedo

#كما ساهم في تدمير البلاد العربية الأخرى يحاول تميم تدمير وطننا وذلك بالتعاون مع حكومة عبدالمهدي، لإسقاط ثورتنا وتمكين إيران من فرض سيطرتها مرة أخرى على وطننا #ساحة_التحرير. #قطر_ضد_شعب_العراق.

وتهكمت مغردة:

@Camellia_rizk

#قرأت أن أمير قطر اتصل برئيس وزراء العراق ليقول له "نحن معك" طبعاً هذه حقيقة قطر ولا جديد فهي دولة عربية بالنهاية. لكن العجيب أنه في عالم يسموها (كعبة المضيوم) وهي بالحقيقة كعبة الفاسدين. وحديثي عن حكومة وليس عن شعب قطر #قطر_ضد_شعب_العراق.

وتسأل عراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي عن سر دعم الدوحة للحكومة العراقية خاصة أنها فقدت ثقلها سياسياً وشعبياً.

وقال عراقيون إن ووقوف قطر مع الحكومة العراقية هو استرضاء "لإيران

الشريفة"، خاصة أن قطر الآن تقف في المحور الإيراني التركي، وفق تعبير مغردين.

كان وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري، سلطان بن سعد المريخي، أقسم في اجتماع لجامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية في القاهرة بأن "إيران أثبتت حقيقة أنها دولة شريفة".

وتداول معلقون صورة معدلة بالفوتوشوب لأمير قطر الشيخ تميم وقائد فيلق القدس في الحرس الإيراني قاسم سليماني وقد تبادلا الملابس الرسمية.

فبدأ سليماني في زّي الشيخ تميم، فيما ارادى الأخير الزي العسكري لسليماني. ويحمل سليماني مهمة نشر النفوذ والتمركز الإيراني في الخارج، وقال في أكثر من تصريح إنه خلق مناطق متصلة لما قال إنها المقاومة عبر دول العراق وسوريا ولبنان.

ويتهم العراقيون الغاضبون بإيران بمحاولة واد انتفاضتهم ضد الفساد والطائفية من خلال ميليشياتها المسلحة داخل العراق. وتكتب معلقة:

@MARwa_Akramo

#قطر دائما تدعم الإرهاب والخراب في الدول العربية من أجل مصالحها

#العراق ينتفض

وكتب معلق عن قطر:

@5a1di

#أول دولة بعد إيران وتركيا تدعم الحكومة التابعة لطهران في العراق بشكل علني، وهذا يفسر تعااضي قنسة الجزيرة عن تغطية انتفاضة العراقيين! #مثل_الشر.

ويؤكد مغرد كويتي:

@bofahad58

#(...) هذه كارثة وضرب للشعب العراقي وتأييد لإيران، لأن من يقتل الشعب العراقي الآن هي إيران وأن كان بيد عراقية. على دول الخليج أن تتعامل مع أحداث العراق بذكاء، وتنتكر أنهم عرب.

واعتبر حساب:

@kh38036233

#قطر أصبحت ربيبة إيران.. ولا يستبعد معلقون أن يخرج مسؤول إيراني ويقول: إيران تسيطر على 5 عواصم عربية. ويضم الدوحة للقائمة. ولا يغوت رجال السياسة والدين في إيران الفرصة كل مرة للتبجح بسيطرة طهران على 4 عواصم عربية.

ومصالح حلفائها النظام الإيراني والتركي والآن شعب العراق أراد الحياة والحرية والعيش بكرامة بعيداً عن المذمبة والفساد فتقوم قطر بدعم من يقتل شعبه. غريب أمركم! #قطر_ضد_شعب_العراق. #العراق_ينتفض.

وعلفت أخرى في نفس السياق:

@RateelAbdallah

#ثلما تعاون تميم على قتل الأبرياء من أبناء البلاد المجاورة الآن جاء الدور على أبناء شعبنا العراقي، يريد تدمير ثورتنا من أجل أن تتمكن الميليشيات الإيرانية من تحقيق الانتصار على شعبنا #العراق_ينتفض #قطر_ضد_شعب_العراق.

واكد متفاعل:

@SdeemAhmed

#بكل تأكيد هذا موعد ظهور تميم فلا بد أن يتدخل بالمساندة حتى ينقذ المشروع الإيراني في وطننا، ولذلك يحاول أن يتقرب من عبدالمهدي الآن، لكن عليهم جميعاً أن يعلموا أن شعبنا العراقي لن يتهاون في حق من حقوقه ولن يضعف مهما تعاونوا من أجل إسقاط ثورتنا #العراق_ينتفض.

ساسا كوهين: كما لو أننا نعيش في الامبراطورية الرومانية، وزوكربيرغ القيصر



سياسة فيسبوك. فخطابات الكراهية محظورة على موقعنا (...) لا يمكن لأحد بما في ذلك الشخصيات السياسية، الدفاع عن الكراهية والعنف والقتل الجماعي والترويج لها".

ويتعرض عمالقة شبكات التواصل الاجتماعي وشركات الإنترنت لضغط متزايد من أجل كبح انتشار المعلومات الخاطئة حول الحملات السياسية.

وفي ما يبدو استجابة لتلك الضغوط أعلن موقع تويتر أواخر شهر أكتوبر الماضي أنه سيحظر جميع الإعلانات السياسية على مستوى العالم.

كما قال محرك البحث العملاق، غوغل، الأسبوع الماضي، إنه لن يسمح للمعلنين السياسيين باستهداف الناخبين باستخدام الية "الاستهداف الدقيق" استناداً إلى بيانات التصفح ويقول المحللون إن فيسبوك تعرض لضغوط متزايدة لجذب حذو تويتر وغوغل.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، دعت مجموعة دولية من المشرعين إلى تعليق الإعلانات السياسية الموجهة حتى يتم تنظيمها بشكل صحيح.

كما انتقد كوهين الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك، مارك زوكربيرغ، وقارنه ببوليوس قيصر، وقال "يبدو الأمر كما لو أننا نعيش في الامبراطورية الرومانية، ومارك زوكربيرغ قيصر، على الأقل هذا من شأنه أن يفسر قصة شعره".

ولم يركز كوهين انتقاده على فيسبوك فحسب، بل وركز أيضاً على يوتيوب وغوغل وتويتر، حيث قال "يبدو من العدل فقط أن نقول لفيسبوك ويوتيوب وتويتر "متنكب معيب، فانت ملزم بإصلاحه، بغض النظر عن كم يكلف ويغض النظر عن عدد المشرفين الذين تحتاج إلى توظيفهم".

وتأتي تعليقات كوهين بعد فترة وجيزة من رفض زوكربيرغ حظر الإعلانات السياسية على فيسبوك، حيث قال سبتمبر الماضي "بعض الناس يتهمونا بالسماح بها لأنهم يعتقدون أن كل ما يهمنا هو كسب المال، وهذا خطأ"، وأضاف زوكربيرغ "يمكنني أن أؤكد لكم أنه، من منظور الأعمال التجارية، فإن الجدل الذي يخلقه هذا يفوق بكثير النسبة المئوية الضئيلة للغاية لأعمالنا التي تشكلها هذه الإعلانات السياسية". ورداً على كلام كوهين، قال ناطق باسم فيسبوك "حور ساشا بارون

faigalsheakh

يا شباب الحرية في الداخل، لا تتقاطعو مع أبناء شعبكم في الخارج. فهناك أربعة ملايين عراقي يعيشون في بلدان العالم، نصفهم يحملون جنسياتها، يشغلون مواقع مهمة ومناصب رفيعة، لها تأثير على سياسة وصناعة قرار دولهم. نسقوا وتناغموا معهم، لكي يسهلوا عليكم مهمتكم في الظواهرات. لا تقاطعوهم. #العراق.

dojadaoud

الحرية لا تتجّرأ.

h_jarr

"لقد أردت أن أكتب قصة لابنتي" تخبرهما بشيء لبنتي عرفته في صباي: أن الشجاعة لا تعني أنك لست خائفاً. الشجاعة معناها أن تكون خائفاً جداً، خائفاً للغاية، لكنك تفعل الصواب رغم ذلك".

hakimized

الشعب هذا في حاجة إلى 3000 سنة أخرى حضارة. ويارب!

XiXiXiIi

حين يزورك شخص من الأقرباء أو من الأصدقاء، خاصة ممن يكن لك الحب والاحترام في قلبه، فلا تحمل هم ضيافته، ولا تتكلف فوق طاقتك في تحضير أصناف المأكولات والمشروبات لإكرامه... فهذا لا يريده منك، ولم يات من أجله؛ وإنما يكفيه منك حسن الترحيب به عند استقباله، وحسن التوديع له عند خروجه.

KassemTar

لا نريدكم في القدس إذا كان طريقكم هذا سيمر على جثث كل من يطالب بالعدالة الاجتماعية. منذ اليوم الأول تخونون وتقهرن شعوبكم باسم قضيتنا العادلة. جمهور بلطجي منعدم الأخلاق لا نريده أن يدنس القدس. الشعب الفلسطيني يعلم جيداً كيف يحرق القدس كما علمكم كيفية استعمال السلاح.

mobeid

عندنا نسبة سرعة إطلاق الاحكام على الناس إلى سرعة الصوت هي 4 ماخ (Mach).

fawaz_dr

إذا مرضت قالت: أصابتنى عين، وإن اكتابت قالت: عين، وإن تلف جوالها قالت: عين، وإن ضعف إرساله قالت: عين، وإن رات بقية فنجائين اغتسلت بها، وإن رات عتبة باب تمسحت عليها؛ نظن نفسها محور العالم، ومحط اهتمام الناس، وغالباً لا تكون العين إلا منها، ولا يقر الناس إلا عنها!

Albanderi_ss

مهما كنت شخصاً صالحاً سيحكم عليك الناس بحسب مزاجهم وحاجاتهم!



تابعوا

No_Rumors

هيئة مكافحة الإشاعات

الإماراتيون يرتقون بالتخييم من بساطة البدو إلى فخامة العصر

الشارقة تفتتح موسم العطلات الشتوية بمعرض لتجهيزات الرحلات البرية والمغامرات



الصحراء وجهة دافئة



القنص للمتعة

ومن هذه الأدوات براد الشاي المغربي، وكذلك الطاجين الصغير، وأدوات الزينة التراثية، ودورات المياه والمغاسل، والأفرشة المكونة من الريش، وصوف الخروف الصغير، والكراسي المريحة، والشوايات الضخمة، وكل ما يلزم من أدوات تحول الرحلة إلى لحظات لا تنسى بين جميع أفراد العائلة، أو مجموعة الشباب.

وتطور التخييم في الإمارات اليوم حيث توفرت الحافلات (الكرفان)، كما بنيت المنتجعات الفخمة في كامل صحراء وصارت تجتذب السياح من مختلف دول العالم وخاصة من القارة الأوروبية التي يتسم شتاؤها بالبرد القارس، هذا بالإضافة إلى المقيمين الذين يختارون قضاء العطلة الشتوية في الصحراء.

وينعكس ذلك على جميع مناحي الحياة بما فيها رحلات التخييم والبر، ويوفر في محله، الخيام سواء للبيوت أو الرحلات الخارجية، وكذلك الجلسات العربية، موضحاً، أنه يتوفر على جميع المقاسات والأشكال، مشيراً إلى أن الخيامات المستعملة في صنع هذه الخيام تعد من أجود الأنواع.

ويرى عبد الحكيم محمد صاحب محل لمعدات الصيد والرحلات البرية، أن الأنواع تختلف من شخص لآخر ومن عائلة لعائلة، حيث هناك من يطلب أحدث معدات التخييم، بالإضافة إلى الأكسسوارات التي تزين الخيام، وأن هناك عائلات تدخل في منافسة على تزيينها بأحدث التفاصيل، خاصة عند الخروج الجماعي إلى البر.

يمارسها الإماراتيون في فصل الشتاء وهو موسم سنوي يعد ضرباً من ضروب العادات والتقاليد... حيث يلجأ أبناء الإمارات إلى نصب الخيام واستذكار حياة الأجداد الذين عاش الكثير منهم بالطريقة نفسها مع الفرق في متطلبات التخييم الحالية والتي أصبحت مجرد ترف معيشي بعدما كانت مسكناً ضرورياً للكثير من المواطنين في الماضي.

وأضاف، "التخييم الآن لم يعد أدوات بدائية كما كان في السابق بل تحولت الخيام إلى أشباه منازل متكاملة في وسط الصحراء حيث تزود بأجهزة التلفاز ويتصل بعضها بالأقمار الاصطناعية وتتوافر بها مختلف وسائل الترفيه حتى أن بعضها مزود بكماليات أكثر من القل، إضافة إلى أفران الطهي وغيرها من الأجهزة المنزلية الإلكترونية".

ولا تختلف غدة التخييم سواء للعائلات أو الشباب، حيث تبدأ من شراء الحطب والفحم والعصائر ونبیحة للشواء، والإناء الحديدي الذي يوقد فيه الفحم، والشاي والقهوة، والماء البارد في الحافظات ومولد صغير لإنارة المكان.

وفي ما يخص أدوات المطبخ بكل مستلزماتها يتم وضعها كلها في القاطرة المرتبطة بالسيارة، وتحسباً لأي مكروه لا بد أن تتوفر معدات الإسعافات الأولية، وجهاز إطفاء الحريق، والأدوات الصحية والتعقيم.

ويؤكد سالم الفضلي صاحب محل للزواجر الرحلات، أن الحياة تغيرت عن السابق وأصبحت أكثر رفاهية،



البدو وحدهم في الماضي عرفوا التخييم، بحثاً عن الكلاً والقنص أما اليوم فصار أهل المدينة يستمتعون بالعطلة المدرسية مع أطفالهم في البادية

للتخييم ورحلات السفاري". ومن أشهر المناطق التي يخيم فيها أهالي الشارقة، وادي العيصية، ووادي تاهل، والمسنن، وبالوحوش وطوي حسين نسبة لحسين بن لوتاه، وهذه جميعها أبار ماء، تشكل كلها الآن منطقة البطايح، أما أهل الجبال فكانوا يخيمون في المناطق الجبلية منها البثنة والسجي والغيل.

ويقول الإماراتيون، إن البدو وحدهم من عرفوا في الماضي التخييم، بحثاً عن الكلاً، إذ يشدون الرحال سعياً وراء العشب، وإذا وجدوه في منطقة خيموا بالقرب من أبار الماء.

وكان الإماراتيون أيضاً يخيمون في الماضي للقنص، كل في منطقته، وكان الشيوخ أكثر من يقوم بطلعات البر من أجل ممارسة الصيد والقنص، إذ يختارون منطقة معينة، وينصبون خيامهم فيها طوال فترة القنص كمعسكر لهم يقيمون فيه، ويستقبلون ضيوفهم.

أما الآن فيقبل الإماراتيون عائلات وشباباً على التخييم، خصوصاً أيام الإجازات المدرسية، قال علي بن رشيد من منطقة البطايح في الشارقة، "إن الخروج للبر صارت عادة سنوية

الشتاء في الإمارات موسم التخييم في البادية حيث تنشط الحركة التجارية للزواجر الرحلات البرية، وتؤثت إمارة الشارقة موسم التخييم هذه السنة بافتتاح الدورة الأولى من معرض لتجهيزات المخيمات وإكسسواراتها ومعدات ولوازم الصيد والرماية.

الشارقة - تنطلق الثلاثاء 26 نوفمبر الجاري في مركز أكسبو الشارقة فعاليات الدورة الأولى من معرض "التخييم والمغامرات 2019" الذي يقدم أحدث ما توصلت إليه الشركات المتخصصة في مجال التخييم ورحلات السفاري من تجهيزات المخيمات وإكسسواراتها ومستلزمات الرحلات البرية والبحرية ومعدات ولوازم الصيد والرماية.

ويزداد إقبال الإماراتيين على التخييم في البر بين شهري نوفمبر ومارس، إذ تعتدل درجة الحرارة، ما يغري العائلات والشباب بالخروج إلى البر والتخييم أياماً عدة، بينما يفضل الإماراتيون قضاء أشهر الصيف على شاطئ البحر مع ارتفاع درجة الحرارة التي تصل أحياناً إلى 40 درجة مئوية.

ويشارك في المعرض الذي يستمر حتى الـ 30 من نوفمبر الجاري عدد كبير من الشركات العالمية والمحلية، وتتضمن فعالياته العديد من الأنشطة الترفيهية التي تحاكي مغامرات رحلات التخييم بالإضافة إلى عروض حية ومسابقات ومفاجآت تجمع بين المتعة والترفيه، موجهة للشباب والعائلات.

قال سيف محمد المدفع الرئيس التنفيذي لمركز إكسبو الشارقة، "ينتظر الكثير من المواطنين والمقيمين من محبي التخييم اعتدال الطقس، من أجل الاستمتاع برحلات البر، وهو ما يدفع الكثير منهم إلى التعرف على الجديد في أدوات التخييم، إضافة إلى صيانة الأدوات القديمة، استعداداً لاستئناف الموسم، وإن إمارة الشارقة تعد من أكثر الإمارات تنوعاً في جغرافيتها الصالحة لممارسة هواية التخييم، لذلك ارتأينا أهمية إطلاق معرض متخصص يجتذب الشركات العاملة في هذا المجال في واحدة من أهم المناطق استقطاباً

الرياضة المدرسية في المغرب تتوقف عن إنجاب أبطال

كما يمكن للجمعيات الرياضية المدرسية أن تضطلع بمهمة إنشاء مراكز للتدريب ومدارس رياضية وأندية رياضية مدرسية، لها جداول زمنية ملائمة على غرار الأندية الأخرى، وتعميم مختلف الأنشطة الرياضية المدرسية والجامعية إعلامياً، وإحداث شبكات لربط علاقات مع مختلف الفاعلين فضلاً عن التسويق.

دور الرياضة المدرسية يفترض أن ينصب على البحث عن المواهب النادرة التي يجب توجيهها إلى الأندية الرياضية

لكن، وعلى الرغم من المعوقات التي تقف حجر عثرة أمام تطور الرياضة المدرسية، فإن هذه الأخيرة كانت وما زالت، تعتبر مشغلاً يساهم في رسم ملامح أبطال المستقبل وحراناً لا ينضب للمواهب والطاقات الإبداعية في أنواع مختلفة من الرياضات، ما يعزز أروسة الأندية والجمعيات والجامعات الرياضية، إضافة إلى دورها التربوي والتكويني ومساهمتها الفعالة في التنمية الذهنية للتلميذات والتلاميذ، وتنشئتهم الاجتماعية وتحصينهم ضد كل أنواع العنف والانحراف.

والمتمثل في تطعيم منتخباتها برياضيين من الوسط المدرسي. وفي السياق ذاته قال، إن "انحسار التعاون بين الرياضة المدرسية ومختلف الهيئات الرياضية يعوق هذه الرغبة في خدمة الرياضة من خلال التربية البدنية والرياضة، لذلك قد يكون من الحكمة نقل اختصاصات مادة التربية البدنية والرياضة من وزارة التربية الوطنية إلى وزارة الشباب والرياضة".

ويرى لشهب في غرض تطوير الرياضة المدرسية، أنه يمكن تصنيف التصورات المحتملة على عدة مستويات، منها الالتزام بإعادة تفعيل دور الجمعيات الرياضية المدرسية القاعدية، ولا مركزيتها مقارنة بجمعيات الرياضة المدرسية للنخبة بغية الحصول على أكبر عدد من الأساتذة والمؤطرين والمشاركين، وإقامة رابط بين حصص التربية البدنية والرياضة وحصص الجمعيات الرياضية المدرسية، والاستفادة بشكل جيد من المرافق الرياضية وإشراك التلاميذ كلاعبين وكذلك في مهام التنظيم والإدارة والتحكيم.

من جهة أخرى، يقترح الإطار المغربي، أن ينصب تفكير الجمعيات الرياضية المدرسية للنخبة على وضع لجان تقنية متخصصة على مستوى كل مندوبية، والتي ستكون مسؤولة عن تفعيل الدورات التكوينية للمؤطرين في كل تخصص رياضي على حدة، وربط شراكات مع الأندية القريبة ترابياً والجماعات المحلية للاستفادة من الملاعب التابعة لها.

التنظيمي، يضيف لشهب، أن إلغاء ساعات الرياضة البدنية، وبرمجة حصص خلال فترتي الظهيرة المخصصة للرياضة المدرسية ووقف تدريب الفرق أو الرياضيين الذين خرجوا من المنافسة بسبب عدم وجود أهداف أخرى، قد يحول دون انتداب تلاميذ من مستوى عال، بالإضافة إلى العديد من المشاكل الأخرى ومنها: ظروف النقل والتأمين المدرسي والإقامة والتحكيم والرخص...

أما من الناحية التربوية والبيداغوجية، فيقتصر دور الرياضة المدرسية على التقريب على المواهب النادرة التي يجب توجيهها إلى الأندية والجامعات الرياضية، وهي المهام التي لا يتم الاضطلاع بها بشكل جيد من قبل أساتذة التربية البدنية والرياضة، الذين يفتقرون بدورهم إلى التكوين المستمر، علماً أن علوم الرياضة في تطور دائم.

وأوضح لشهب أن الجامعة المغربية للرياضة المدرسية وقعت عدة اتفاقيات شراكة مع اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية ووزارة الشباب والرياضة والمندوبيات الجهوية والأندية، وخاصة الاتفاقيات التي أبرمتها الجامعات المغربية لألعاب القوى (سنة 1994) وكرة القدم (سنة 1996) وكرة المضرب (سنة 1997) وكرة السلة (سنة 1998) وكرة اليد، لكن دون تحقيق الهدف المنشود منها

لشهب أن الرياضة المدرسية باتت تعاني من مشاكل داخلية وخارجية تعوق سير هذه الهيئة الرياضية والتعليمية، مضيفاً أنه على مستوى البنى التحتية، فتفتقر المدارس الابتدائية إلى المرافق الرياضية، والإعداديات تعرف عجزاً كبيراً في التجهيزات الرياضية والملاعب، والأسوأ من ذلك هي أن الاحتياجات الرياضية للمناطق القروية غالباً ما يتم وضعها في الخانة الأخيرة لبرنامج التأهيل. وعلى المستوى



أبطال الغد

الرباط - نوال المتوكل، صلاح حسو، إبراهيم بولامي، زهرة واعزيز وغيرهم، أبطال أضأوا سماء الرياضة المغربية، والكثير منهم كان ثمره الألعاب المدرسية التي خطوا فيها أولى خطواتهم نحو التالق والتجارات، لقد كانت ثمره ناضجة غير أنها أصبحت مع توالي السنين مرة، سقطت من تلك الشجرة التي كانت جنورها عميقة وراسخة، لكن بتظافر الجهود مستقبلاً ستستعيد إشعاعها وتكتسب مساحات أكبر فأكبر.

لقد شهد المغرب خلال العشري الأخيرة اهتماماً غير مسبوق بالرياضة المدرسية، اهتماماً تطلب تمويلاً لا سابق له لصناعة الأبطال، توج بالتالي بتنظيم الدورة الـ 17 للبطولة الدولية للألعاب الرياضية المدرسية "جمنزياد" سنة 2018 بمشاركة ثلاثة آلاف رياضي ورياضية يمثلون 58 بلداً (من بينها 20 دولة أفريقية)، وتعين إطار مغربي رئيساً للاتحاد الدولي للرياضة المدرسية في أفريقيا، لولاية تمتد لأربع سنوات.

يرى مصطفى لشهب، أسقاذ معتمد للتربية البدنية والرياضة والمدرّب الوطني السابق لكرة اليد، أن الرياضة المدرسية وتحديدًا الجمعيات الرياضية، كانت في الستينات والثمانينات من القرن الماضي في خدمة الرياضة المدنية، وكان الغرض منها تمثيل البلاد على المستويين الإقليمي والدولي، في حين تميز "التطور الذي عرفته الجمعيات الرياضية المدرسية بعد هذه الفترة بتوسع مجال العمل



تزايد جرائم قتل النساء يؤثر موجة تنديد غير مسبوقه

ناجيات من العنف الأسري يعشن خوفا من عودة جلاديهن نساء يتعايشن مع روايات فظيعة عن أذى الأزواج

بالسيارة ثم انهال عليها بالضرب إلى أن هشم رأسها مستخدما أداة حادة. وكان الزوجان في حالة خلاف ويعيشان بشكل منفصل بعد أن لجأت الزوجة مع ابنتها إلى مركز رعاية للنساء في ألمانيا للاحتماء من عنف الزوج. وقال شقيق الضحية إن شقيقته كانت على اتصال دائم مع عائلتها لكنها كانت تخفي تفاصيل تعنيفها من قبل زوجها عنهم، في حين كانت تسر إلى زوجة شقيقها التي كانت قريبة منها، باعتدائه المتكررة عليها وعلى أطفالها، وتهديده لها بالقتل. وأوضح أن شقيقة الزوج زارت أخيه في مركز الرعاية في محاولة لرب الصعد بين الزوجين، مع أنه يفترض أن يكون عنوانها سرا.

ولفت شقيق الضحية إلى أن أخته تقدمت بشكاوى للمركز الذي تقيم فيه بعد معرفة مكانها، وللشرطة بعد أن شعرت أنها مراقبة كلما غادرت المركز، لكن أحدا منهما لم يتحرك ولم يتم تغيير مكان إقامتها حرصا على سلامتها، متهمًا السلطات بالتقصير في حمايتها.

وفي فرنسا تظاهر الآلاف السبت للمطالبة بوقف العنف القائم على التمييز على أساس الجنس والعنف الجنسي وجرائم قتل النساء التي يثير عدها المتزايد موجة تنديد عارمة غير مسبوقه في البلاد. ومنذ مطلع 2019، قتلت على الأقل 116 امرأة من قبل شريكها أو شريك سابق لها، وفق تعداد ودراسة لكل حالة على حدة أجرتها الوكالة الفرنسية. وخلال عام 2018، بلغ عدد ضحايا العنف الأسري 121 امرأة، وفق وزارة الداخلية.

وفي إيطاليا، تظاهر عشرات الآلاف في روما تنديداً بالعنف ضد النساء تلبية لدعوة وجهتها منظمة نسائية. وقال الحشد الذي ضم غالبية نسوية، في وسط العاصمة خلف لافتة كتبت عليها "ضد عنفك، نحن الثورة". وأجبت الأمم المتحدة الاثنين اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة. وكتبت المنظمة على موقعها الإلكتروني إن "العنف ضد النساء والفتيات هو أحد أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشارا واستمرارا وتدميرا في عالمنا اليوم". فيما نوهت أن معظم هذه الانتهاكات لا تزال دون عقاب، لأن الضحايا "لا يبلغن بما وقع لهن خشية من وصمة العار والفضيحة".

وادرجت الأمم المتحدة في قائمتها عدة أشكال من العنف الممارس ضد النساء. أبرزها عنف الزوج والذي يتمثل في الضرب والإساءة النفسية والاغتصاب الزوجي وقتل النساء.

تظن النساء اللواتي يتم إنقاذهن من أذى أزواجهن أنهن سيمكن العيش بسلام بعد إدخال شركائهن السجن أو ابتعادهن وبالأحرى اختفائهن، إلا أن هؤلاء الأزواج يعودون إلى مضايقتهم بمجرد خروجهم أو إيجاد أماكنهم، حيث ثبت أن الانفصال عن الزوج لا يخلص النساء من الأذى وذلك في كافة دول العالم.

باريس - تغيرت ملامح وجه سارة المرأة الثلاثينية التي تفضل عدم الكشف عن اسمها الأصلي فجأة، بعدما نظرت إلى شاشة هاتفها وقالت متنهدة "إنه هو مجدداً"، وتعني بذلك شريك حياتها السابق الذي كان يضربها على مدى سنوات وكلا لدى عودته إلى المنزل مساء، إلى أن اتصلت بالشرطة ذات يوم "بعدها عنفها عند الساعة العاشرة صباحاً"، وفق تصريحها خلال مقابلة أجرتها معها وكالة فرانس برس في شقتها في منطقة باريس في نوفمبر. وبعد 5 سنوات على ذلك، لا تزال عاجزة عن طي الصفحة، فهي تشارك مع حضانة نجلها، وهو يحاول جاهدا منعه من مواصلة حياتها الطبيعية. وتوضح "قد يرسل إلى أحيانا مئة رسالة في اليوم"، وتتهمه بأنه خلال السنة الحالية تسبب في خسارتها وظيفتها، "فقد كان يأتي لمضايقتي في مكان عملي فاضطرت إلى المغادرة"، فيما "هدد صديقي الجديد الذي فضل أن يهجرني".

الأمم المتحدة: العنف ضد النساء من أبرز انتهاكات حقوق الإنسان انتشارا وتدميرا في العالم

وامام انسداد الأفق، وجهت نداء في 14 مايو عبر "تويتر" ناشرة صورة لعنقتها مع أثار العنف. وكتبت في تغريدتها "الرجاء مساعدتي بالقضاء أدار لي ظهره وأفرج عن جلاد". وقد تناقلت جمعيات تعنى بمساعدة النساء النداء ما أحدث ضجة. وبعد أسبوع على ذلك، أدخل الرجل إلى السجن مجددا. وتشدد محاميته ناتالي تومازيني "أمام صمت القضاء أحسنت بإقدامها على هذه الخطوة لأن الأمور تحركت بعد ذلك". ومن المقرر أن تبدأ محاكمة شريكها السابق بتهمة محاولة القتل في مطلع ديسمبر القادم.

أما سارة فلا تزال تتلقى بانتظام رسائل تهديد. ويأتي شريكها السابق أحيانا ليلا ليطلق بعنف على باب شقتها. وهي تتعنى أن يخضع للعلاج لكنها لا تقترح ذلك حتى لا تغضبه ويتنقم بعد ذلك من نجلها.

وهي تسعى إلى أن تكون إيجابية وتقول إنها أكثر سعادة من قبل. وعندما تقتل امرأة في المقاطعة حيث تقيم، يتصل المقربون من سارة بها للتأكد... من أنها ليست الضحية. وفي شهر أكتوبر الماضي اهتزت وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في ألمانيا وتونس، على صور مقتل التونسية سناء (31) والمحمل للجنسية الألمانية بصورة مريعة، عندما دهسها

باريس - تغيرت ملامح وجه سارة المرأة الثلاثينية التي تفضل عدم الكشف عن اسمها الأصلي فجأة، بعدما نظرت إلى شاشة هاتفها وقالت متنهدة "إنه هو مجدداً"، وتعني بذلك شريك حياتها السابق الذي كان يضربها على مدى سنوات وكلا لدى عودته إلى المنزل مساء، إلى أن اتصلت بالشرطة ذات يوم "بعدها عنفها عند الساعة العاشرة صباحاً"، وفق تصريحها خلال مقابلة أجرتها معها وكالة فرانس برس في شقتها في منطقة باريس في نوفمبر. وبعد 5 سنوات على ذلك، لا تزال عاجزة عن طي الصفحة، فهي تشارك مع حضانة نجلها، وهو يحاول جاهدا منعه من مواصلة حياتها الطبيعية. وتوضح "قد يرسل إلى أحيانا مئة رسالة في اليوم"، وتتهمه بأنه خلال السنة الحالية تسبب في خسارتها وظيفتها، "فقد كان يأتي لمضايقتي في مكان عملي فاضطرت إلى المغادرة"، فيما "هدد صديقي الجديد الذي فضل أن يهجرني".

كما التقت وكالة فرانس برس في نوفمبر الحالي، أدلين البالغة 32 عاما، التي أصيبت في ديسمبر 2017، بنزيف داخلي بعد أن انهال عليها زوجها بالضرب وهو سائق سيارة أجرة اعتاد تعنيفها منذ سنوات فتولت جارة لها نقلها إلى المستشفى حيث مكثت شهرا تقريبا نصفه في قسم الإنعاش. وأكد لها أحد الأطباء أنها عادت إلى الحياة من جديد، موضحا "عند وصولك إلى المستشفى كان أمامك ثلاث ساعات للعيش فقط".

وقد حكم على زوج أدلين بالسجن سنتين مع التنفيذ. إلا أنه لم يندم حتى خلال سجنه فكان يوجه إليها رسائل تهديد وعندما أبلغت بنيا الإفراج عنه في يوليو، فقدت أدلين "أربعة كيلوغرامات في غضون أسبوع" جراء القلق. وبعد أسابيع قليلة، أصيبت بصدمة جديدة عندما تلقت رسالة من قاضي الشؤون العائلية موجهة إليها وزوجها السابق بشأن متابعة طفليهما اللذين حصلت على حضانتهم. فقد حملت الرسالة عنوانها الرهبن ما يعني أن زوجها بات يعرف مكان إقامتها. وباشرت إجراءات الانتقال إلى مكان آخر على الفور مؤكدة "لا بل إنني أهرب".

وتشبه قصة لورا راب البالغة 31 عاما قصة سارة وأدلين، ففي أبريل 2013 أغرمت برميل لها في شركة عقارات، لكن تبين سريعا أنه "مسئاثر ومهمين وعنيف". وهي لم تجرؤ على الاتصال بالشرطة والتبليغ عنه حتى عندما ضربها "وهي حامل". إلا أن العنف بلغ ذروته في أبريل 2018 عندما غضب إثر توجيه لورا ملاحظة إليه أمام زملاء لها. فما إن عادا إلى الشقة انقض عليها على ما تروي وقال لها "سأقتلك وراح بخفني". وفيما راحت تشعر بأن زوجها تغادر جسمها، توقف عن فعلته بعدما دق جار لهما على الباب

الإنجاب في الأردن.. انحسار موروث السند لعسر المعيشة

علم النفس الأسري في جامعة عمان التطبيقية أن "قلق المرأة العاملة حول رعايتها لمزيد من الأطفال وإرهاقها جسديا ونفسيا، يحذ من رغبتها في الإنجاب بشكل كبير، خصوصا وأنها تقضي ساعات طويلة خارج المنزل، والأطفال بحاجة لجهد مضاعف لتربيتهم ورعايتهم".

وقالت الموظفة باسمين إنها أنجبت ولدين، لكن المشكلة تكمن في عدم وجود الوقت الكافي أو القدرة على رعاية المزيد من الأطفال وتحمل معاناة تربيتهم، وهو ما يذهب إليه خبراء بالقول إنه "لا يصعب قراءة أسباب انخفاض الإنجاب في المجتمع الأردني، فهو يعود إلى عدة عوامل إما اقتصادية، وإما صحية وإما نفسية وإما اجتماعية".

وفي نفس السياق يقول الدكتور عابد وريكات أستاذ علم الاجتماع في الجامعة الأردنية إن معدل الخصوبة عند المرأة الأردنية انخفض خلال الفترة من 1979 إلى 2015 من 7.9 إلى 2.7 وأهم أسبابه الوضع الاقتصادي والتعليم والعمل، موضحا أن الوضع الاقتصادي يأتي في المقام الأول، إذ ارتفعت نسب الفقر والبطالة في الأونة الأخيرة، ما أدى إلى عزوف العديد من العائلات عن الإنجاب. وقالت الصمادي، إن انخفاض معدل الإنجاب لدى الأسرة الأردنية يعود لأسباب نفسية، موضحة أنه في السابق كانت الأسر عبارة عن عائلات ممتدة، متمسكة بموروث السند والعزوة، وكثرة الذكور فيها، أما حاليا فقد أصبحت الأسر مستقلة في قرارها بشأن الإنجاب أو عدمه.

كما أشارت الصمادي إلى عامل نفسي آخر، وهو الخوف من المستقبل، خاصة لدى الأسر غير المستقرة أو غير السعيدة، في ظل ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الأردني، حيث يتم التفكير في مصير الأطفال حال الانفصال.

وفي ما يعد انخفاض نسب الإنجاب في المملكة مسالة خلافية بين فقهاء الدين بين محلل ومحرم لتحديد النسل حسب أدلة وشروط، يرجحون فيها تحريم التحديد وإجازة التنظيم، يقول رئيس قسم الإحصاءات السكانية في دائرة الإحصاءات العامة أحمد المومني إن متوسط نسبة الخصوبة في الأردن بلغت 2.7 بالمئة عام 2018، مقابل 3.5 بالمئة عام 2012، مشيرا إلى وجود اختلاف بين محافظات المملكة في الإحصائية الأخيرة، إذ يلاحظ أن لدى النساء في محافظة المفرق أكبر عدد من الأطفال بمعدل 4.1، في حين تقل في محافظتي عمان والكرك لتصل إلى 2.3. ورصدت (بترا) دوافع أسر أردنية عن الرغبة في الإنجاب أو عدمها، حيث اكتفت منى وزوجها بثلاثة أطفال، نظرا إلى الأوضاع المادية الصعبة ورغبتها في توفير حياة كريمة لهم، فيما لا تزال رغبة أسر أخرى بالإنجاب خاصة الذكور موجودة، إذ يقول رشدي إن عائلته تتكون من ثلاث بنات وولد، ولولا منع الطبيب لزوجته من الإنجاب لظرفها الصحي، "لأنجبنا أختا لأبني". ومن جانبها أكدت الدكتورة منال الصمادي أستاذة

في نفس السياق يقول الدكتور عابد وريكات أستاذ علم الاجتماع في الجامعة الأردنية إن معدل الخصوبة عند المرأة الأردنية انخفض خلال الفترة من 1979 إلى 2015 من 7.9 إلى 2.7 وأهم أسبابه الوضع الاقتصادي والتعليم والعمل، موضحا أن الوضع الاقتصادي يأتي في المقام الأول، إذ ارتفعت نسب الفقر والبطالة في الأونة الأخيرة، ما أدى إلى عزوف العديد من العائلات عن الإنجاب. وقالت الصمادي، إن انخفاض معدل الإنجاب لدى الأسرة الأردنية يعود لأسباب نفسية، موضحة أنه في السابق كانت الأسر عبارة عن عائلات ممتدة، متمسكة بموروث السند والعزوة، وكثرة الذكور فيها، أما حاليا فقد أصبحت الأسر مستقلة في قرارها بشأن الإنجاب أو عدمه.

كما أشارت الصمادي إلى عامل نفسي آخر، وهو الخوف من المستقبل، خاصة لدى الأسر غير المستقرة أو غير السعيدة، في ظل ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الأردني، حيث يتم التفكير في مصير الأطفال حال الانفصال.

قُبلة تصنع معجزات

بعد وقت وجهد للوصول لحالة السنام الداخلي. أما النوع الأخطر فهو الذي يملكه الغضب ويغلق عليه منافذ التفكير المتاني، ويصل به لحالة من الهياج الفوضوي، قد يتخذ خلالها قرارات مصيرية تصل حد تدمير حياته كليا، مثل قرارات الطلاق اللحظي وسط لحظة الغضب المغلقة للعقل يصدر قرارا تضع به أسرة، أو يترك عمله نتيجة انفعال خاطف. صديقتي الخبيرة في علم النفس، قررت دراسة هذا العلم بالتحديد لأن حياة أسرتها ضاعت في لحظة غضب، طلقها زوجها ورحل، لم تكن تريد منه غير عناق حار وهي غاضبة، ربة حانية على كتفها واحتواء لطفلة بداخلها تغضب وتتور، لو كان في ثورة غضبها وضع يديها على فمها واحتضنها لحلت جميع مشاكلها، لو أغلق فمها الثائر بقيلة لهدأت ونسيت ما حدث، لكنه العناد.

جميع العظماء والناجحين كانت ليومهم ساعات يومك ذاتها لكنهم تجاوزوا أسباب الفشل وعبروا إلى شاطئ الأمان

بحثت في كتب الدراسات النفسية لأجد إستراتيجيات عديدة، منها تغيير الحالة التي يكون عليها الشخص، فمن كان واقفا يجلس ومن كان جالسا يمشي، وأهمها ممارسة الرياضة والتفكير بعق وهدوء، وعدة إرشادات ربما لا يصلح تعميمها على الجميع، لكنها ناجعة إلى حد بعيد. بنظري يكمن التحدي الحقيقي في أن تتسيد نفسك وتؤثر على أحاسيسك بشكل إيجابي، وتكون صاحب المبادرة في اتخاذ القرارات، عضوا فاعلا في الحياة وليس مفعولا به ليس بالأمر

رابعة الختام
كاتبة مصرية

تعددت الدراسات العلمية والنفسية التي تشرح كيفية التغلب على الغضب الإنساني، باستعراض طرق وأنماط كثيرة، للسيطرة عليه، وضعت روشات للتعامل معه بما لا يؤثر على صحة الإنسان الجسدية والنفسية وسلوكياته.

أكثر المشكلات النفسية الناجحة للقلب ومصدرة لأحاسيس الحزن والغضب وتؤدي للموت كمدا أو للانتحار، أساسها عدم التقدير للدور المفصلي الذي يقوم به الشخص في الحياة بشكل عام، وفي محيط الضيق على كافة الأصعدة، في الدراسة، العمل، المحيط العائلي والأسري، لاسيما بين الأزواج.

الغضب سلوك نمطي نتيجة انفعالات وضغوطات تراكمية كونه حالة يصعب السيطرة عليها لدى كثيرين، ولا يختلف على فعل الغضب ذاته أثنان، جميعنا غاضبون بلا استثناء، ولكن إستراتيجية التعامل مع الغضب والسيطرة عليه هي العلامة الفارقة بين الغاضبين.

هناك من يتعامل مع الغضب بطاقة إيجابية ويحوله إلى وسيلة لتفريغ شحنات نفسية، وهؤلاء قليلون، بأن يغضب ويعبر عن غضبه بصراح هياجي وحالة من الانفعالات الظاهرية للتطهير الذاتي، ويتبعها تسامح لفظي وسلوكي، وهذا النوع ربما يمارس فعله بالفطرة دون الرجوع لكتب ومرجعيات علمية، لكنه يقي نفسه من الكثير من الأمراض بالتعبير المباشر عن انفعالاته والتعامل معه وعدم كتمانها أو الهروب منها.

ونوع آخر من البشر يتعرف كيفية السيطرة على غضبه بعد مران ومجهود طويل بالقرارات المتعددة في مجالات علم النفس السلوكي، والأمر معهم يمر بسلام وهدوء نفسي، لكن

البحرين تجدد طموحها لتحقيق لقبها الأول

● **المنامة** - يظل لقب مسابقة كأس الخليج لكرة القدم حلمًا وطموحًا يراود المنتخب البحريني مع مشاركته في منافسات النسخة الرابعة والعشرين "خليجي 24".

وتأمل الجماهير البحرينية أن يعود منتخبها هذه المرة من الدوحة محملاً بالكأس الخليجية، فاللقب الذي طال انتظاره منذ انطلاقة النسخة الأولى من أرض البحرين في عام 1970 مازال يراود الجميع في هذه الجزيرة الصغيرة. ويذكر البحرينيون أن المهمة لن تكون سهلة من خلال الوقوع في مجموعة وصفت بالنارية إلى جانب منتخبات عمان حامل اللقب والسعودية والكويت، وجميعها نالت شرف حمل الكأس الخليجية عدا البحرين.

وكان تحقيق البحرين لقبها الأول بالظفر بكأس بطولة غرب آسيا في العراق في أغسطس الماضي، بمثابة الجعرة المعنوية لكرة البحرينية بكك التحسس عنها لتجسد طموحها لتحقيق حلمها الخليجي الأول وهذه المرة من الدوحة.

وسيؤدي المنتخب البحريني مدربه البرتغالي هيليو سوزا الذي استطاع خلال فترة وجيزة أن يعيد الهبة لكرة البحرينية بعد قيادته لتحقيق اللقب الأول على مستوى غرب آسيا، إلى جانب المستويات الفنية الجيدة التي يقدمها المنتخب في التصفيات المزدوجة المؤهلة لنهائيات كأس آسيا 2023 في الصين وكأس العالم 2022 في قطر، حيث يحتل المركز الثاني في المجموعة الثالثة برصيد 9 نقاط بفارق نقطتين خلف المنتخب العراقي المتصدر، وبفارق ثلاث نقاط أمام المنتخب الإيراني.

ولم تكن المشاركة في البطولة الخليجية ضمن حسابات المدرب سوزا، كونها جاءت متأخرة بعد إعلان الدول الثلاث التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع قطر منذ مطلع يونيو 2017 وهي السعودية والإمارات والبحرين عدولها عن قرارها بعدم المشاركة وتجاوبت بعد دعوة متجددة من الاتحاد الخليجي. وقال سوزا "سنلعب من أجل المنافسة، وكل المباريات صعبة وسنسعى لتحقيق الاستفادة الكاملة منها والخروج بنتائج إيجابية". وأضاف "حظوظ كل منتخبات مجموعتنا متساوية، ولكننا سنلعب من أجل الفوز والتأهل للمراحل المتقدمة". وتابع "تعد البطولة الخليجية فرصة لنا من أجل الوقوف على جاهزية جميع اللاعبين وتوظيف أكبر عدد من اللاعبين من التشكيلة المختارة".

قمة بين قطر والعراق في افتتاح «خليجي 24» منتخب الإمارات يتربص بنظيره اليمني لانتزاع انطلاقة قوية في البطولة



أرقام متفاوتة

الإيجابية من خلال بعض التعادلات. ومازال في مرحلة البحث عن الانتصار الأول.

وقال الهادي "المنتخب الإماراتي فريق معروف وقوي وهناك عناصر جديدة وجيدة دخلت إلى صفوفه وسعيينا لتكوين فكرة عنه من خلال مشاهدة مباراته الماضية في التصفيات المشتركة المؤهلة لبطولتي كأس العالم 2022 وكأس آسيا".

من جانبه أكد سامي حسن الهادي المدير الفني للمنتخب اليمني أن فريقه حضر إلى قطر لتقديم بطولة جيدة وتحقيق نتائج إيجابية تضاف إلى رصيد اليمن في بطولات كأس الخليج التي يشارك فيها بانتظام منذ نسخة 2003. وقال الهادي قبل مباراته الأولى في البطولة أمام المنتخب الإماراتي "المنتخب اليمني قدم بعض المحطات الجيدة في مشاركاته الماضية وحققنا بعض النتائج

ونتمنى تحقيق أول فوز". وعن اللاعب الإماراتي الذي يخشئ جانبه، قال عوض "كرة القدم لعبة جماعية ولا تعتمد على فرد بعينه ونعمل حساباً للفريق بأكمله ولكننا لا نخشى أحداً وسنحاول تقديم مباراة قوية في بداية مشوارنا بالبطولة". وأضاف "الدوري متوقف منذ فترة طويلة، ولكننا لن ن تأثر بهذا ونتمنى ذلك. المسكرات طويلة ساهمت في تحقيق الانسجام داخل الفريق".

خليجي 24 تهدد رقمي بوفون والدعيع

في القائمة برصيد 177 نقطة. ويأتي المطوع خلف كاتو وبوفون بفارق مباراة واحدة ما يعني أنه وكانو يستطعاان من خلال خليجي 24 التفوق على كل من بوفون وسواريز والدعيع وتهديد عرش اللاعب المصري المعتزل أحمد حسن. وإذا شارك كل من اللاعبين في المباريات الثلاث لفريقه في مجموعته بالصور الأول للبطولة، وهو أمر مرجح بشكل كبير لكون كل منهما من الأسلحة المهمة في صفوف الفريق، سيزرع كاتو رصيده إلى 179 مباراة دولية ليتقدم إلى المركز الثاني في القائمة فيما سيقتارز المطوع وقتها مع الدعيع على المركز الثالث بالقائمة.

منهما على رقم مميز يستطيع من خلال هذه النسخة تعزيزه للاقتراب خطوة هائلة من رقم قياسي عالمي. وخاض كاتو مع المنتخب العماني 176 مباراة دولية حتى الآن ليقسّم مع حارس المرمى الإيطالي المخضرم جاتلوجي بوفون المركز الرابع في قائمة أكثر اللاعبين مشاركة في المباريات الدولية مع منتخبات بلادهم. ويتصدر اللاعب المصري السابق أحمد حسن (الصقر) منذ سنوات طويلة هذه القائمة برصيد 184 مباراة متفوقا بفارق ست مباريات على حارس المرمى السعودي السابق محمد الدعيع فيما يحتل المكسيكي كلاوديو سواريز المركز الثالث

● **الدوحة** - سيكون المتابعون لفعاليات بطولة كأس الخليج في حالة ترقب لتحقيق المزيد من الأرقام في تاريخ البطولة من ناحية وفي مسيرة اللاعبين والمنتخبات المشاركة بهذه النسخة من بطولات كأس الخليج من ناحية أخرى.

وفي نفس الوقت، يتطلع اثنان من اللاعبين المخضرمين في البطولة إلى رقم في غاية الأهمية حيث يستطيع اللاعبان الكويتي بدر المطوع والعماني أحمد مبارك (كانو) الاستفادة من هذه البطولة لتهديد رقم قياسي عالمي صمد لسنوات طويلة. ويبرز كاتو والمطوع ضمن أكبر اللاعبين سنا في هذه النسخة من البطولة الخليجية كما يستحوذ كل

تنطلق بطولة كأس الخليج، الثلاثاء، بمواجهة قطر صاحبة الأرض والضيافة أمام العراق، على ملعب خليفة الدولي. وتستضيف قطر منافسات البطولة خلال الفترة من 26 نوفمبر الجاري وحتى 8 ديسمبر المقبل بمشاركة 8 منتخبات. ويستضيف ملعب عبدالله بن خليفة بنادي الدحيل المواجهة الثانية والتي ستجمع بين منتخبي الإمارات واليمن.

● **الدوحة** - تعد ضربة بداية بطولة كأس الخليج مهمة لمنتخبي قطر والعراق، حيث أنهما يبحثان عن ضربة بداية قوية من أجل قطع تذكرة العبور للمربع الذهبي. ومن الصعب توقع نتيجة مباراة الافتتاح بين قطر والعراق، حيث أن مباريات الافتتاح دائما ما تكون خارج التوقعات. وخلال خليجي 17 بالدوحة عام 2004، تقابل الفريقان معا في دور المجموعات وتعادلا 3-3، مما يؤكد أن مباريات المنتخبين دائما ما تكون قوية.

وتقابل المنتخبان القطري والعراقي في كأس آسيا بالإمارات في دور الـ16، وفاز العنابي بهدف دون رد من توقيع بسام الراوي، وتأهل لربع النهائي وأكمل مشوار التتويج بنجاح. ويدخل المنتخب القطري المباراة وهو يدرك أهمية مباريات الافتتاح وصعوبتها، خاصة وأن الخصم

يملك لاعبين مميزين أمثال علي عدنان ومهند علي وأحمد إبراهيم وغيرهم من الأسماء التي يمكنها صناعة الفارق. ونفس الأمر بالنسبة لمنتخب قطر الذي يدخل المباراة بكامل قوته الضاربة بقيادة المعز علي وحسن الهيدوس وسعد الشيب وأكرم غفيف وبوعلام وبوضياف.

بداية بطولة كأس الخليج تعد مهمة لمنتخبي قطر والعراق، حيث أنهما يبحثان عن ضربة بداية قوية من أجل المربع الذهبي

واحتفظ المدرب سانشيز بالقوام الأساسي الذي توج بلقب بطولة آسيا الأخيرة، ليكون معه في البطولة الخليجية، مع ضم بعض العناصر التي تتشارك معه لأول مرة مثل يوسف عبدالرزاق وفهد شنين ومصعب خضر ومحمد صلاح النيل. في المقابل يفقد سريتشكو كاتانيتش مدرب منتخب العراق إلى جهود عدد من لاعبيه مثل الثنائي بشار رسن وهمام طارق، لتسك بيرسبوليس والإسماعيلي بقاء اللاعبين معهما خلال الفترة الحامية، لكن هذا لا يقلل من قيمة لاعبي أسود الرافدين، ولذلك يتوقع أن تكون قمة خليجية ساخنة في افتتاح البطولة. يفتح

كومان على خطى فيربيك مع عمان

● **دبي** - يتطلع الهولندي إروين كومان إلى أن يسير على خطى مواطنه بيم فيربيك وقيادة المنتخب العماني إلى التتويج الثالث في تاريخه عندما يخوض حامل اللقب منافسات كأس الخليج الرابعة والعشرين لكرة القدم في الدوحة. واستلم كومان (58 عاما) تدريب عمان في فبراير 2019 خلفا لمواطنه فيربيك الذي نجح في قيادة "الأحمر" إلى لقب "خليجي 23" عام 2017 في الكويت بالفوز على الإمارات بركلات الترجيح 4-5 في النهائي.

ودخلت عمان النسخة الماضية وهي غير مرشحة وخسرت مباراتها الأولى أمام الإمارات 1-0 قبل أن تبدأ مسيرتها نحو قمة منصة التتويج بالفوز على الكويت 2-0 والسعودية 2-0 في الدور الأول، والبحرين 0-1 في نصف النهائي.

مجموعة صعبة

ستكون منتخبات السعودية والكويت والبحرين مجددا في طريق عمان بعدما أوقعتها القرعة في المجموعة الثانية التي وصفها كومان بالقوية. وقال كومان "مجموعتنا صعبة بوجود

السعودية والكويت والبحرين، لكن ذلك لا يعني أننا الفريق الأضعف"، مضيفا "نحن ذاهبون

الوطنيين وهما ثامر عناد مدرب المنتخب الكويتي وسامي حسن الناش مدرب المنتخب اليمني.

4 فرص في خليجي 24 لانضمام جنسية جديدة إلى سجل المدربين في بطولات الخليج

وستكون هناك 4 فرص في خليجي 24 لانضمام جنسية جديدة إلى السجل الذهبي للمدربين في بطولات الخليج وهي من نصيب الإسباني سانشيز والسلوفيني كاتانيتش والبرتغالي سوزا إضافة إلى اليمني سامي النعاش.

رينارد سلاح السعودية للقب رابع

صحافية أن سبب تمسكه بمشاركة الصف الأول في البطولة يعود إلى رغبته في اللعب أمام منتخبات قوية باستمرار، وفي نفس الوقت المنافسة على اللقب. وقال رينارد "لا أحب أن أتواجد في بطولة للحضور والمشاهدة، هذا الشيء ليس من صفاتي، ولا بهم مسمى البطولة التي تشارك بها ويجب أن تقدم كل ما نملك للحصول عليها".

ولعب الأخضر 106 مباريات، فاز خلالها في 54 مباراة وتعادل كما خسر في 26 مباراة، سجلا 156 هدفا ومستقبلا 99 هدفا، ولم يغب عن منصات التتويج في 16 مشاركة، حقق خلالها البطولة 3 مرات.

وشدد رينارد على المشاركة بالمنتخب الأول وبأفضل اللاعبين في البطولة التي أكدت السعودية مشاركتها بها في 13 نوفمبر الحالي على غرار الإمارات والبحرين وهي الدول الثلاث التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع قطر منذ مطلع يونيو 2017. وكشف رينارد في تصريحات



تمسك رينارد بمشاركة الصف الأول يعود إلى رغبته في مواجهة منتخبات قوية

● **الرياض** - يبحث المنتخب السعودي عن رابع لقابه في مسابقة كأس الخليج التي يشارك في النسخة الرابعة والعشرين "خليجي 24".

ويعول المنتخب السعودي على لاعبي الهلال متصدر الدوري والمتوج بلقب أبطال آسيا للمرة الثالثة في تاريخه.

واستدعى مدرب السعودية الفرنسي هيرفي رينارد ثمانية لاعبين من الهلال هم ياسر الشهراني ومحمد كنو وعبدالله عطيف وسالم الدوسري وسلمان الفرج وهتان باهيري ونواف العابد ومحمد البريك، سيلتحقون بصقوفه بعد عودتهم من اليابان.

الأندية الجزائرية تستقر على ملاعبها

**لجنة تفتيش بالاتحاد
الأفريقي زارت الجزائر،
بغرض تأهيل الملاعب
المرشحة لاستضافة
المسابقتين القاربتين**

أغسطس، وأول نوفمبر، ومصطفى تشاكر، وأنه بعد انتهاء هذه الزيارة تم اعتماد ملعبى أول نوفمبر ومصطفى تشاكر، بالرغم من بعض التحفظات المسجلة على الملعب الأول. كما أشار إلى عدم اعتماد ملعب 20 أغسطس، بخلاف ملعب الروبية الذي يمكن تأهيله قريبا في حال رفع التحفظات التي سجلتها لجنة الكاف.

العاصمة الجزائرية، لحساب الجولة الأولى من مباريات المجموعة الثالثة بذات المسابقة. كما أعلن الاتحاد الجزائري عن إقامة مباراة نادي بارادو مع ضيفه نادي حسنية أكادير المغربي في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الرابعة بكأس الكونفدرالية، المقررة في 8 ديسمبر المقبل، على ملعب مصطفى تشاكر.

وأوضح الاتحاد الجزائري أن لجنة تفتيش تابعة للاتحاد الأفريقي زارت الجزائر في الفترة من 19 إلى 23 نوفمبر، بغرض تأهيل بعض الملاعب المرشحة لاستضافة مباريات الأندية الجزائرية المشاركة في المسابقتين القاربتين. ونوه الاتحاد أن اللجنة التي ترأسها محمد أمين الشواربي مفتش لدى الكاف، زارت ملاعب الروبية، و20

الجزائر- استقرت الأندية الجزائرية، التي تستعد للمشاركة في دور المجموعات لمسابقتي دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم وكأس الكونفدرالية، على الملاعب التي تستضيف فيها منافسيها.

وكشف الاتحاد الجزائري أن نادي شبيبة القبائل سيلتقي ضيفه فيتا كلوب من الكونغو الديمقراطية الجمعة المقبل، على ملعب أول نوفمبر بمدينة تيزي وزو، في افتتاح الجولة الأولى من مباريات المجموعة الرابعة بمسابقة دوري أبطال أفريقيا.

وأوضح ذات المصدر، أن اتحاد الجزائر سيواجه ضيفه الوداد البيضاوي المغربي، السبت 30 نوفمبر الجاري، على ملعب الشهيد مصطفى تشاكر بمدينة البليدة القريبة من

نادال يقود إسبانيا لعهد جديد

الجمهور كان رائعاً، يا له من أسبوع لا ينسى لنا جميعاً".

وبمجرد انطلاق المواجهات ظهر جلياً أن قرار فرانك دانسفيتش كابتن كندا بتغيير تشكيلته في مباريات الفردى لأول مرة طيلة الأسبوع سيكون عكسياً. وقدم فاسيك بوسبيسيل، المصنف 150 عالمياً، أداء مذهلاً وتغلب على الإيطالي فابيو فونيني المصنف 12 عالمياً والأميركي رايلي أولبكا في دور المجموعات قبل الفوز على الأسترالي جون ميلمان في دور الثمانية ولعب مع شابوفالوف في مباراة الزوجي ليجسماً انتصار كندا على روسيا في الدور قبل النهائي. لكن أوجيه-الباسيم، الذي كان يعاني من إصابة في الكاحل، لعب لأول مرة وتفوق عليه باوتيتسا أغوت الذي عاد للفريق الإسباني السبت.

مهمة مستحيلة

تركت هذه الخسارة شابوفالوف أمام مهمة مستحيلة ضد نادال الحاصل على 19 لقباً في البطولات الأربع الكبرى وكانت الفرصة الوحيدة أن تخور قوى اللاعب الإسباني. لكن نادال لم يترك الأمر يفلت من بين يده في ظل حضور 25 ألف مشجع إسباني.

وعندما حسم المجموعة الأولى بعد كسر إرسال منافسه مرة واحدة لم يكن هناك أي شعور بأن المفاجأة ستحدث لكن شابوفالوف ضح بعض الإثارة. وبدأ إرسال اللاعب الكندي يتحسن وتسببت ضرباته في مشكلة لنadal المرهق.

وفشل نادال في استغلال فرصتين لحسم اللقب عند تقدمه 4-6 في الشوط الفاصل من المجموعة الثانية. وحصل اللاعب الكندي على فرصة للفوز بالمجموعة لكن نادال أنهى الخطر بإرسال قوي، وأتيحت لنadal فرصة ثالثة لحسم اللقب.

ويدي على قلبي: ما فعله روبرتو كان غير طبيعي.. لقد غادر المعسكر بعد وفاة والده، وعاد وتدرّب بالأمس، واليوم قدم مستوى مذهلاً". وأتم بقوله "لقد تحاملت على نفسي، لكن مع إدراك حجم المخاطرة على هذه الأرضية.. إلا أن دعم

لو كان هناك من يستحق أن يضع يده على الكأس الشهيرة فهو رفائيل نادال الذي اجتهد فوق طاقته طيلة الأسبوع ليفوز بجمبع مبارياته الثماني



مدير- بعد أسبوع من الإثارة ومباريات ربما كان من المبالغة التمني أن يكون نهائي كاس ديفيز للنس في تويها الجديد درامياً إذ تغلبت إسبانيا بسهولة 2-0 على كندا لتحصد لقبها السادس. وكان من الملائم أن يكون رفائيل نادال هو من يحسم اللقب للبلد المستضيف الذي خرج منتصراً في البطولة المكونة من 18 فريقاً، وصمد نادال البالغ عمره 33 عاماً ليفوز على الكندي الشاب دينيس شابوفالوف ليمنح إسبانيا لقبها الأول في كاس ديفيز منذ 2011.

ولو كان هناك من يستحق أن يضع يده على الكأس الشهيرة فهو نادال الذي اجتهد فوق طاقته طيلة الأسبوع ليفوز بجمبع مبارياته الثماني. لكنه كان سيشرع بسعادة لو كان زميله روبرتو باوتيتسا أغوت هو من يحسم الانتصار. ومنح باوتيتسا أغوت إسبانيا التقدم الياسيم 6-2 و7-6 بعد أيام من ترك الفريق عقب وفاة والده.

أسبوع مذهل

قال نادال الذي حقق الفوز 29 على التوالي في مباريات الفردى في كاس ديفيز منذ 2004 "أسبوع مذهل في كل الجوانب. اللاعب الحاسم كان روبرتو باوتيتسا". وبعد تغلبه على أوجيه-الباسيم ذهب سيرغي بروجيرا كابتن إسبانيا لمعاينة باوتيتسا أجوت وسيطرت المشاعر على الملعب وسط هتافات جماهير إسبانيا "الأبطال".

وقال "كان يوماً حالمًا وكل أعضاء الفريق قدموا مجهوداً لا يصدق خاصة رفائيل بذهابه للنوم في الثالثة أو الرابعة أو الخامسة صباحاً ونزوله إلى أرض الملعب في اليوم التالي. الأمر ممكن فقط لأننا إسبان". وأردف "لقد فزت بالمباريات الثماني، لكنني أقولها

نجوم العالم يشاركون في ماراثون أبوظبي

**العداء الكيني ماريوس
كيسيريم من أبرز
العدائين ونجوم السباقات
العالمية يشاركون في
ماراثون أدنوك**

الإجمالية لجوائز ماراثون أدنوك أبوظبي وهي الأكبر في العالم أكثر من 388 ألف دولار أميركي، وسيحصل بطل فئتي الرجال والسيدات على 100 ألف دولار لكل منهما، في السباق الرئيسي لمسافة 42.2 كيلومتر. بجانب الجوائز الأخرى المخصصة لأبطال السباقات المجتمعية مصاحبة للحدث لمسافات 2 و5 و10 كيلومترات.

لعموم فئات المجتمع. وسيطلق مسار ماراثون أدنوك من أمام المقر الرئيسي لشركة "أدنوك" ويمتد باتجاه كورنيش أبوظبي، مروراً بالقرية التراثية، وسارية العلم، في منطقة كاسر الأمواج، ومن ثم الانتفاخ حول "المارينا مول" وصولاً إلى القرية الرياضية الواقعة خلف المقر الرئيسي لشركة "أدنوك"، وإلى شارع الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود باتجاه قصر الحصن، أحد أبرز المعالم التاريخية الشاهدة على مسيرة التقدم والنهضة الشاملة لأبوظبي منذ القرن الثامن عشر، ومن ثم العودة باتجاه خط النهاية الجديد للسباق على كورنيش أبوظبي.

وسيقيم المسار بتغطية أبرز معالم نهضة أبوظبي العمرانية والتراثية والثقافية والسياحية. وتبلغ القيمة

أبوظبيي - أكملت اللجنة المنظمة لفعاليات النسخة الثانية لماراثون أدنوك أبوظبي كافة التحضيرات التنظيمية للحدث الذي يقام يوم السادس من ديسمبر المقبل، بتنظيم مجلس أبوظبي الرياضي وشركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك)، وذلك بالتزامن مع احتفالات الدولة بعام التسامح واليوم الوطني الثامن والأربعين، في واحدة من أكبر التظاهرات الرياضية على مستوى الدولة ومن بين أغلى السباقات العالمية. ويشارك في الحدث العالمي المرتقب وفي السباق الرئيسي لمسافة 42.2 كيلومتر، نخبة من العدائين العالميين ونجوم السباقات العالمية للمسابقات الطويلة، أبرزهم عن فئة الرجال العداء الكيني ماريوس كيسيريم الذي توج بلقب الماراثون العام الماضي، فيما تنصدر فئة السيدات العداء الكينية فيفيان كيبلاغات، بطلة ماراثون ميلانو لعامي 2018 و2019.

وتضمن الحدث سباقات متنوعة، وتشمل السباق الرئيسي لمسافة 42.2 كيلومتر، بجانب السباقات المجتمعية المصاحبة لمسافات 10 و5 و2.5 كيلومتر، بمأهداف تشجيع فئات مجتمع أبوظبي على ممارسة الرياضة والاهتمام بها وجعلها أولوية ونمط حياة يومية، دعماً للخطط الرامية إلى تقديم المبادرات النموذجية والمساهمة الفاعلة في تنفيذ المجتمع، وتوعيته بأهمية ودور الأنشطة الرياضية وانعكاسها الإيجابي على الصحة واللياقة البدنية



الكيني كيسيريم يبحث عن مجد جديد

جولة أوروبية حاسمة لريال وأتلتيكو وتوتنهام وسيتي

مورينيو يعود إلى دوري الأبطال وأتلتيكو يتحدى يوفنتوس



عبور صعب

على أمل مواصلة مشواره الأوروبي الناجح بتحقيق فوزه الخامس تاليا، علما أن انتصاره يعني منح بطاقة التأهل لتوتنهام مباشرة. ويتصدر الفريق البافاري المجموعة برصيد 12 نقطة، أمام توتنهام 7 نقاط، والنجم الأحمر 3 نقاط، وأولمبياكوس نقطة وحيدة.

وستكون نقطة التعادل كافية لفريق مانشستر سيتي الإنكليزي في مباراته مع شاخاتار دانييتسك الأوكراني ضمن منافسات المجموعة الثالثة للتأهل إلى دور الـ16. ويمك الفريق الإنكليزي 10 نقاط، بفارق خمس نقاط عن كل من شاخاتار ديناو وزغرب الكرواتي الذي يحل بدوره ضيفاً على أتلانتا الإيطالي الأخير صاحب نقطة واحدة من تعادل تاريخي مع سيتي 1-1 في الجولة الرابعة. ويبدو أن فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا الذي بات بعيداً 9 نقاط خلف ليفربول وليفه في الموسم الماضي في الدوري المحلي، بدأ يوجه اهتمامه بشكل أكبر على البطولة الأوروبية التي لا تزال خزائنه محرومة منها. ويحوم الشك حول مشاركة هدف سيتي الأرجنتيني سيرخيو أغويرو الذي تعرض لإصابة وصفها مدربه بأنها خطيرة.

يطمح فريق أتلتيكو مدريد الإسباني، إلى حسم تأهله من مدينة تورينو أرض فريق يوفنتوس الإيطالي عندما يحل ضيفاً عليه ضمن منافسات المجموعة الرابعة. ويحتاج الضيوف إلى فوز في عقر دار "السيدة العجوز" لضمان مرافقتها إلى الدور المقبل، وإلا فإن عليهم انتظار المرحلة الأخيرة عندما يستضيفون لوكوموتيف موسكو الروسي، وينتقل يوفنتوس إلى ألمانيا للاقاء باير ليفركوزن.

وحساباً لا تزال الفرق الثلاثة قادرة على التأهل إلى دور الـ16 إلى جانب يوفنتوس صاحب الصدارة برصيد 10 نقاط. ويمك أتلتيكو سبع نقاط بفارق 4 نقاط لوكوموتيف وباير ليفركوزن. ويمكن لنتيجة المباراة الثانية التي يستضيف فيها الفريق الروسي نظيره الألماني أن تحسم شكل ترتيب المجموعة بشكل كبير أيضاً، حيث أن خسارة أحدهما دون فوز أتلتيكو يحصر المنافسة على التأهل بين الفريق الإسباني والفائز.

من زاوية معينة. أنا سعيد من أجله وكل يوم يثبت بأنه لاعب محوري في الفريق". واعتبر زيدان بأن فريقه الآن "أفضل مما كان عليه في مباراة الذهاب بكل بساطة. خضنا مباراة معقدة في باريس لكن الأمر أصبح من الماضي. لن نلعب للشار، كل ما نريده هو خوض مباراة جيدة". ويلعب ريال من دون لاعب وسطه الدولي الكولومبي جيمس رودريغز، ولوكاس فاسكينز.

في المقابل تحتوي تشكيلة فريق المدرب الألماني توماس توخل على لائحة طويلة من المصابين تشمل الألماني فيلو كيهير والإسباني أندير هيريرا والبلجيكي توما مونيه. ويتصدر باريس سان جرمان ترتيب المجموعة برصيد 12 نقطة، بفارق 5 نقاط عن ريال، ويحتل كلوب روج المركز الثالث بنقطتين، وغلطة سراي رابعا بنقطة واحدة.

تشهد مباريات الثلاثاء عودة البرتغالي جوزيه مورينيو لمعترك دوري الأبطال من بوابة فريق توتنهام الإنكليزي، بعدما استلم دفة قيادته خلفاً للأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو مقال من منصبه الثلاثاء الماضي. ونجح مورينيو في أول اختبار له مع الفريق اللندني محلياً بعدما قاده للفوز على وست هام 3-2 السبت.

وسيكون امتحان مورينيو في البطولة الأوروبية سهلاً نسبياً عندما يستضيف أولمبياكوس اليوناني ضمن منافسات المجموعة الثانية، وفوزه في المباراة يمنحه بطاقة العبور إلى ثمن النهائي. وكانت مباراة الذهاب بين الفريقين في العاصمة اليونانية أثينا انتهت بالتعادل 2-2، وهو التعادل الوحيد الذي حققه مقابل ثلاث خسارات. وسبق لمورينيو أن خاض تجربة دوري الأبطال مع فرق ريال مدريد الإسباني وتشيلسي ومانشستر يونايتد الإنكليزيين وبورثو البرتغالي وإنتر ميلان الإيطالي وحقق اللقب مع الأخيرين عامي 2004 و2010 على التوالي.

وفي المجموعة نفسها، يحل بايرن ميونيخ الألماني صاحب بطاقة التأهل الأولى ضيفاً على النجم الأحمر الصربي

ستكون أربعة فرق قادرة على حسم تأهلها إلى دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم، في اليوم الأول من الجولة الخامسة الثلاثاء، يتقدمها ريال مدريد الإسباني وجاره أتلتيكو، وتوتنهام ومانشستر سيتي الإنكليزيين.

مدير- يسعى ريال مدريد للتأهل عندما يستضيف باريس سان جرمان الفرنسي في لقاء قمة الثلاثاء في الجولة الخامسة من تصفيات المجموعة الأولى. وكان الفريق الفرنسي ضمن تأهله في الجولة الماضية بتحقيقه أربعة انتصارات متتالية منها فوز بثلاثية نظيفة على الفريق الملكي بالذات في باريس في مستهل التصفيات.

ويحتاج الميرينغي حامل الرقم القياسي بعدد الألقاب (13 لقباً) إلى نقطتين من المباراتين الأخيرتين أمام ضيفه سان جرمان ومضيفه كلوب بروج البلجيكي لضمان تأهله، علماً أن الأخير تعادل معه على أرضه 2-2، في مباراة كان متقدماً فيها بهدفين دون مقابل.

نقطة التعادل ستكون كافية لفريق مانشستر سيتي من مباراته مع شاخاتار دانييتسك ضمن المجموعة الثالثة

كما أن تعادل أو خسارة بروج أمام مضيفه غلطة سراي التركي سيطيح بأمال الفريق البلجيكي ويخرجه من المنافسة ويمنح التأهل للفريق الهندي بغض النظر عن نتيجته، ويحصر المنافسة بين الفريقين على البطاقة المؤهلة إلى "يوروبا ليغ". ويحول زين الدين زيدان المدرب الفرنسي للفريق الإسباني على صهوة لاعبيه في المباريات الأخيرة والنتائج الكبيرة التي حققوها إن على صعيد الدوري المحلي أو في دوري الأبطال. وفاز ريال في خمس من آخر ست مباريات خاضها، وتعادل مرة واحدة، وسجل لأعبوه 19 هدفاً، ولم يتلقوا غير هدف واحد.

ويتألق في صفوف ريال المهاجم المخضرم الفرنسي كريم بنزيمة برصيد 10 أهداف يتصدر بها ترتيب الهادفين في الدوري الإسباني وأشاد به مدربه بالقول "لا أدري ما إذا كان بنزيمة أفضل لاعب في الدوري حالياً، كل شخص يرى ذلك

كين يثق في قدرة مورينيو على التتويج مع توتنهام

في أول مباراة له في تدريب الفريق. ونقلت وسائل إعلام بريطانية عن كين قوله "هذا المدرب فاز بالقب مع جميع الأندية التي عمل بها. سجله معروف للجميع. حقق نجاحات كبيرة. أرغب في الفوز ببطولات وأتمنى أن يتحقق ذلك مع توتنهام وأعتقد انه سيكون عاماً رائعاً للفريق".

وحصد مورينيو مدرب بورثو وتشيلسي وإنتر ميلان وريال مدريد ومانشستر يونايتد السابق 25 لقباً كبيراً لكن هذا السجل سيواجه اختباراً

هوتسبير إن فريقه وجد ضالته في مدرب حقق نجاحات كبيرة بالتعاقد مع جوزيه مورينيو، ويتعين عليه الآن التفكير في لقب كاس الاتحاد الإنكليزي ودوري أبطال أوروبا في مسعى إلى إنهاء صياح دام 11 عاماً عن الألقاب.

وقاد مورينيو، الذي حل بدلاً من المدرب المقال ماوريسيو بوكيتينو الأسبوع الماضي، توتنهام للفوز 3-2 في الدوري الإنكليزي الممتاز على مستضيفه وست هام يونايتد السبت

أميركيون يزينون جدارا يفصل السود عن البيض

تخلّد بعض المعالم التاريخية نقاطا سوداء في تاريخ بعض الشعوب، وفي حي "8 مايل" في مدينة ديترويت الأميركية يشق جدار "بيروود" الأسمنتي، الذي تم تشييده في الأربعينات من القرن الماضي لفصل حي سكني للسود عن مشروع سكني للبيض، حديقة للأطفال ما جعل أهالي الحي وفنانين يزينونه برسوم ملونة، محاولين تجاهل سبب وجوده الأصلي كعلامة على الميز العنصري في المدينة وفي الولايات المتحدة عموما.

ديترويت (الولايات المتحدة) – قبل 60 عاما، لم تكن تيريزا مون تعرف شيئا عن جدار "بيروود" الأسمنتي الموجود في ديترويت حيث تعيش، لكنها اليوم أصبحت على دراية تامة بكل ما يتعلق بهذا الحائط الذي شُيّد في الأربعينات من القرن الماضي لفصل حي للسود عن مشروع سكني للبيض. وتقول مون "نحن نعيش في مجتمع يدور حول بناء الثقة وحول أن تكون فخورا بما أنت عليه... فلم يخبرني والداي بذلك الأمور". وتضيف مون سوداء البشرة والبالغة من العمر 66 سنة "لو فعلا ذلك لكانت كل هذه الأمور سقطت.. تصوروا: شيدّ جدار لإبقائنا منفصلين عن الآخرين". وتضيف مون الناطقة باسم حي "8 مايل"، الذي سمي كذلك تيمنا بالطريق الذي فصل لسنوات طويلة المدينة التي تسكنها غالبية من السود عن الضواحي التي يسكنها البيض خصوصا. ونال "8 مايل" شهرة في الثقافة الشعبية بفضل مغني الراب الأبيض إيميمم الذي أطلق على فيلم بروي سيرة حياته اسم هذا الحي. لكن مون تشير إلى أن المغني لم يكن من هذه المنطقة بل نشأ في مدينة وارن القريبة. وصلت مون إلى هذه المنطقة عندما كانت في السادسة من العمر، في أوج مرحلة الفصل العنصري في الولايات المتحدة. وبعد 250 عاما من العبودية، انزلق البلد إلى نظام يفصل السود عن البيض استمر رسميا في بعض الولايات حتى ستينات القرن الماضي. واستمر في بعض الأماكن التي لم يكن فيها اختلاط بين البيض والسود. يقول أريك وليامز المحامي في مركز العدالة في ديترويت، "ما زالت ديترويت المنطقة الحضرية في البلاد الأكثر تأثرا بالفصل العنصري. هذا لا يحدث بالصدفة (... لم يكن يسمح للسود بكل ببساطة بالعيش في كثير من الأحياء". وتذكر تيريزا مون ببيرة من الفخر "كنا سبعة أشخاص نعيش في هذا المنزل المؤلف من ثلاث غرف". وتشير إلى أنها لم تر أشخاصا من البيض إلا عندما أصبحت في المدرسة الثانوية وقبل ذلك "لم أرهم إلا في التلفزيون". في مطبخها تفتح مجلة "كولبيرز" التي تعود إلى العام 1946 وتظهر صورة لأطفال سود يجلسون على الحائط وهم ينظرون إلى الجانب الآخر إلى مراهقين بيض يلعبون. ومع أن عبور الجدار البالغ ارتفاعه المترين كان ممكنا، إلا أن الحاجز كان واضحا. وتشير مون "لم ترغب الحكومة في تأمين القروض لأصحاب المنازل البيض إلى حين تشييد جدار يفصل الزوج" مع استخدامها هذه المفردة التي كانت



شائعة في ذلك الوقت وتشير إلى السود. وكان حي السود موجودا منذ عقود. وفي خضم أزمة الإسكان، أراد المطورون الذين اجتذبهم هذه الأراضي الجيدة بناء حي للبيض. وتقول تيريزا "كانت هذه الفكرة: إذا كنت تعيش قرب السود، فلن يكون حيك جيدا لذلك سنبنى جدارا". وعلى جانبيها من الجدار "لم يستطع السود الحصول على قروض ولم يتمكن من تجميع ثروة لنقلها إلى أطفالنا لأنه لم يكن يسمح لنا بالحصول على أي شيء".

مادة مهلوسة في الفطر تعالج الاكتئاب

الطبيب بجامعة فيرجينيا كومونولث عن هذه النتائج بعد استكشاف آثار المخدر على الاكتئاب. وعلى وجه الخصوص، وجدوا أن جرعة واحدة من "السيلاسيين"، وهو مركب كيميائي مهلوس يوجد في أكثر من 200 نوع من الفطر، لها تأثير مضاد للاكتئاب سريع المفعول، عادة ما يظهر خلال بضع ساعات، في حين أن مضادات الاكتئاب التقليدية تستغرق وقتا أطول بكثير لتعطي مفعولا لا يدوم طويلا. وقال خافيير غونزاليس مايسو، وهو طبيب في قسم علم وظائف الأعضاء والفيزياء الحيوية "يحتاج المرضى المصابون بالاكتئاب إلى تلقي مضادات الاكتئاب لمدة أسابيع أو حتى لأشهر"، وأضاف "ليس ذلك فحسب، فخلال تلك الفترة الزمنية يرتفع خطر الانتحار". وأشار الدكتور غونزاليس مايسو إلى أن دراستهم وجدت أن 80 بالمئة من الأشخاص الذين تم تشخيص إصابتهم بسرطان عضلي والاكتئاب، والذين تلقوا جرعة واحدة من مادة السيلاسيين وصلوا لإظهار تحسن في المزاج بعد ستة أشهر. وأوضح الدكتور ماريو دي لا فوينتي ريفينجا، من كلية الطب بجامعة فيرجينيا كومونولث، أن المادة تعد علاجاً واعداً للاكتئاب، إلا أن استخدامها الدوائي يحتاج إلى "أدلة علمية قوية". ويحاول أفراد الفريق الآن اكتشاف التغيرات الأساسية التي يؤدي إليها "الفطر السحري" في الدماغ، قائلين "إذا فهمنا على المستوى الجزيئي كيف تحفز المادة النشاط المضاد للاكتئاب، يمكننا تصميم أدوية علاجية أفضل بكثير مما لدينا في الصيدليات". وتحاول منظمة الصحة العالمية التعرف منظملة المرض بيمّزه الشعور الدائم بالحزن وفقدان الاهتمام بالنشطة

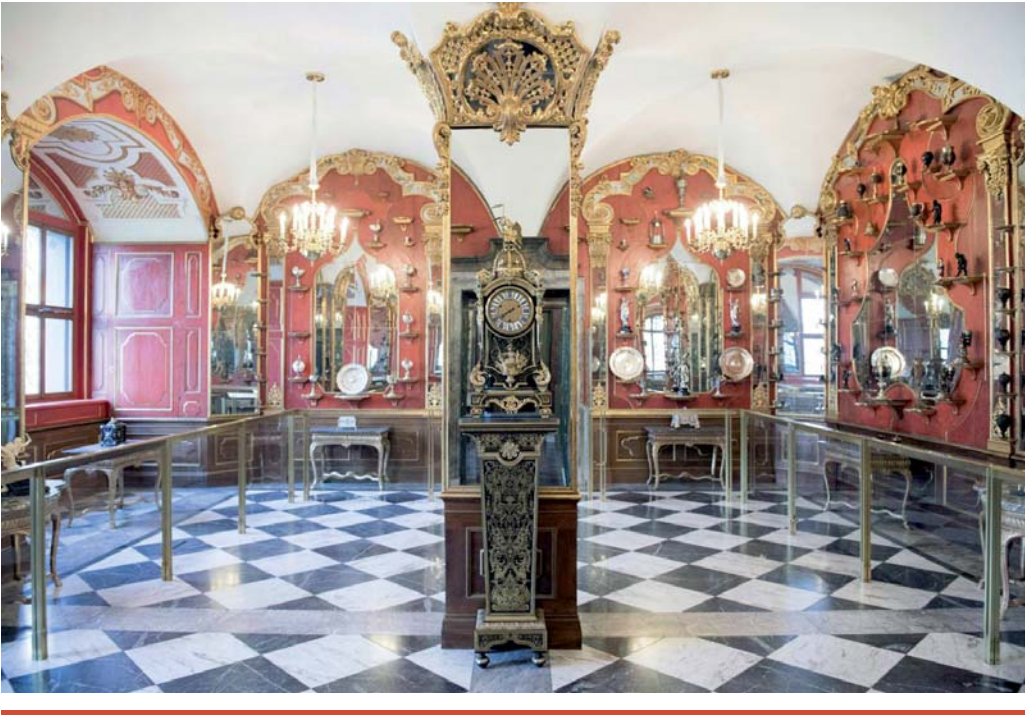
واشنطن – يقترح علماء أميركيون طريقة علاجية جديدة يمكن أن تخفف معاناة مرضى الاكتئاب وتعتمد هذه الطريقة على مادة مهلوسة توجد في "الفطر السحري". وتوصل العلماء إلى أن الذين يعانون من الاكتئاب يمكنهم التخفيف من أعراضه الخطيرة على الصحة النفسية والجسدية يوما ما باستخدام "الفطر السحري". ويقول العلماء إن هذا النهج العلاجي غير التقليدي، يمكن أن يوفر دواء سريع المفعول ويحدث ثورة في مقاومة هذا المرض في المستقبل. وكشف العلماء في كلية



تايلور سويفت تنال جائزة فنانة العقد

فيديو غنائي عن أغنية "يونيد تو كالم داون". وقد تفوقت تايلور على المغني الراحل مايكل جاكسون لتصبح الأكثر فوزا بجوائز الموسيقى الأميركية حتى الآن، حيث كانت قد دخلت الحفل وهي تحمل جائزة وأصبح رصيدها الآن 29 جائزة. وقد أدت تايلور خلال الحفل عدة أغنان منها "ذا مان" و"شيك ات أوف" التي شاركتها في أدائها على المسرح كل من المغنيتين كاميليا كابلو وهالسي.

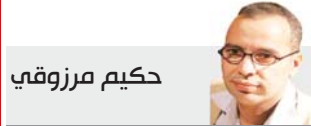
لوس أنجلوس – حازت المغنية الأميركية تايلور سويفت على ست جوائز خلال حفل جوائز الموسيقى الأميركية، شملت جائزة فنان العقد وأفضل فنانة للعام وصاحبة أفضل



سرقة كنوز من متحف «القبو الأخضر» في ألمانيا

برلين – تعرّض جرونييس جيفولبه، أحد أشهر متاحف ألمانيا، الإثنين، إلى عملية سرقة لمقتنيات قدرّت قيمتها بأكثر من مليار يورو. وقال مسؤولون في متحف وشرطة درسدن إن اللصوص سرقوا ثلاث مجموعات "لا تقدر بثمن" من الألماس والياقوت والزمرّد تعود لاولال القرن الثامن عشر. واطلعت لقطات كاميرا أمنية رجلين يقتحمان متحف "القبو الأخضر" في قصر درسدن عبر نافذة، ثم حطموها بعدها ثلاث خزائن عرض وأخذوا مجموعات المجوهرات التي كانت محفوظة فيها. ووصفت ماريون أكرمان مديرة المتحف المجوهرات المسروقة بأنها "لا تقدر بثمن" وقالت إنه من المستحيل بيعها في السوق المفتوحة.

صباح العرب



«أفرح بي» على الطريقة التونسية

عادة ما يتفق الراشي والمرتشي ضمينا على عدم تسمية الرشوة بـ"الرشوة" فيجنح الاثنان إلى نوع من التلطيف تختلف مسمياته من ثقافة إلى أخرى، فهي لدى الفرنسيين "سو دي فان" أي قبح نبذ، في حين أن المبلغ المنوح قد يصل إلى ما يعادل صندوقا كاملا من النبيذ المعق أو حتى كروما من العنب، على شاكلة تلك التي قدمها الزعيم الليبي عمر القذافي إلى الرئيس الفرنسي السابق نيكولاي ساركوزي لتمويل حملته الانتخابية.

أما في مصر فيسمونها "بقشيش" وهي كلمة فارسية انتقلت إلى اللغة التركية ثم سادت فترة الحكم العثماني، وتعني الضرائب التي يتم دفعها مقابل العناية بالسوق، لكن الحقيقة هي أنها تنتقل من الجيب إلى الجيب. ودخلت الرشوة نمط الحياة اليومية حتى خرجت إلى العلنية، بل باتت سلوكا استعراضيا بدل على الجاهة وكرم العطاء من جهة الراشي، والحق المكتسب من جهة المرتشي الذي يفخر بتبوءه لمنصب يسمح له بالقبض والاستعراض السريع. لو دققنا النظر في الكنوز التاريخية التي تتلأأ بها المتاحف لاشتممنا فيها رائحة الرشوة والفساد، منذ قدام الفراعنة واليونان والرومان. وعلمنا أن غالبيتها متأتية من الرشاوى المقدمة لهم طوعا أو قسرا، سرا أو علنا، وذلك على شكل قرابين وهدايا، مقابل منحهم المناصب وكنوك الغفران، أو اتقاء لشركهم وغضبهم.

الإنسان كان - ولا يزال - عبر تاريخه، "حيوانا راشيا ومرتشيا". يستمر هذا السلوك القديم قدم المصالح البشرية، في الاستفحال مع توسع الاقتصاد العالمي، إذ يقدر البنك الدولي أن الرشوة تتجاوز 1.5 تريليون دولار سنويا أي أكثر بعشر مرات من إجمالي أموال المساعدات العالمية. المؤكد أن هذه الأرقام أقل بكثير من تلك التي تقدمها التقارير الدولية، ذلك أن الرشوة تتم سرا، تحت الطاولات وفي المكاتب المغلقة، أما لدى العامة وصغار الموظفين، فمن اليد إلى الجيب، وفي أغلب الأحيان، تُدس الورقة النقدية من الكف إلى الكف أثناء تلك المصافحة التي لا بد منها لتيسير المصالح والحاجيات. الاستغلالعات تفيد بأن في كل طاولة يجلس إليها أربعة أشخاص هناك راش ومرتش... أما الإنسان الآخران فربما مترددان أو منتقلذان أو يفقدان إلى منصب يمكنهما من الانغماس في الفساد. ولأن "كثر الهمّ يضحك" كما يقول التونسيون، فإن تسمية الرشوة في قاموسهم، تختلف باختلاف المراتب والوضعيات وأحجام المبالغ المقدمة، فمن "القهوة" (كي لا يقال خمرة) إلى "تشحيم العجلات" (كي تحسن الدوران)، وصولا إلى "أفرح بي ونفرح بيك... عجب، كي تطلب من شخص أن يفرح بك أو تعدد بأن تفرح به؛ إنه"الاستفتاء التونسي" الذي يفخر به المزيادون من السياسيين الفاسدين.

إزالة كلية وزنها 7 كلغم

نيودلهي – استأصل جراحون هنود كلية تعادل بوزنها كرة البولينغ من جسد رجل يعاني من حالة وراثية خطيرة، على ما قال جراح شارك في العملية الأنثين. وتعتبر هذه الكلية البالغ وزنها 7.4 كيلوغرامات واحدة من أكبر الكلى التي أزيلت من جسم إنسان على الإطلاق. وقال ساشين كاثوريا أحد أعضاء الفريق الطبي "كانت كتلة ضخمة تحتل نصف مساحة بطنه". وخضع المريض البالغ من العمر 56 عاما الذي يعاني من داء الكلية متعددة الأكياس، لعملية جراحية لمدة ساعتين في مستشفى سير جانغا رام في نيودلهي الشهر الماضي. وأوضح كاثوريا أن الكلية التي أزيلت من جسم الرجل كان طولها حوالي 45 سنتيمترا. وتفيد موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية بأن أكبر كلية تمت إزالتها من جسم إنسان يبلغ وزنها 4.25 كيلوغرام في دبي العام 2017.